الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الحقـــوق و العلـــــوم السياسية
قسم: العلوم السياسية والعلاقات الدولية
رقم: .....

ميدان: الحقـــوق و العلـــــوم السياسية
فرع: العلاقات الدولية
تخصص: العلاقات الدولية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

إعداد الطالب(ة): سهام العيدي

تحت عنوان

الأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ السعيد ملاح	جامعة المسيلة	رئيســـا
د/شوقي عرجون	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
د/ إلياس زوين	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:2019/2018

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

طبقا للقرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلية ومكافحتها لاسميا المواد (07، 35، 36، 37، 38).

أنا الممضي أدناه الطالب:

الاسم واللقب: لسهام العيدي

تاريخ الميلاد: 03/02/1991 بـ: المسيلة

الحامل لـ (بطاقة التعريف الوطنية، رخصة السياقة) رقم: 773233

الصادرة بتاريخ: 2011/10/04 عن:

المسجل بكلية الحقوق والعلوم السياسية بقسم الحقوق تحت رقم: 13350733378

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر تخصص: علاقات دولية

بعنوان: الأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية

تحت إشراف: بشوقي عرجون

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور.

التاريخ: 2019/06/17

مصادقة البلدية

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض من السيد المحافظ
نويوة علي

2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم *السياسية*

إذن بالطبع و الإيداع

الأستاذ بشوقي عجيون .

و بعد الاطلاع على مذكرة الطالب سهام العيدي .

المعنونة بـ الأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية .

المقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص علاقات دولية .

تأكدنا من توفر الشروط العلمية الموضوعية و الشكلية،وأذنا له بطبع المذكرة و إيداعها قصد مناقشتها.

التاريخ: 2019. 06. 19

الأستاذ المشرف

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم؛

الحمدلله الذي بموجبه تتم الصالحات،

والصلاة والسلام على رسول الله،

إلى نبع الحنان... أمي غاليتي،

إلى رمز الوفاء والمثابرة... أبي العزيز؛

أطال الله في عمرهما وأدام عليهما الصحة والعافية؛

كما أهديه إلى الدكتور عرجون شوقي حفضه الله؛

كما أهديها للدكتور فلاك نور الدين

إلى اختي وأخي وابن أختي... حبا

تقديرا ووفاء؛.

إلى كل من ساهم في مساندتي وتشجيعي ونصحي

أهدي هذا الجهد المتواضع.

سهام العيدي

شكر وعرفان

الحمد لله الذي باسمه بدأت وعليه توكلت، الذي أعانني بعلمٍ متواضع لإتمام مذكرتي هذه،

وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أغلى ما املك في الدنيا والدي الكريمين؛

إلى أخوتي: مُحَمَّد، فاطمة؛ خديجة؛

إلى إبن أختي: إسلام؛

كما أخص بالشكر الدكتور شوقي عرجون على توجيهاته القيمة؛

إلى رمز المثابرة والجد والحنان... جدتي صحراء وجدتي مسعودة؛

إلى أهلي اعمامي، أخوالي كل بإسمه مشكورا،

وأولادهم،

إلى صديقاتي: جميلة عجابي، سمية حريش، سامية فلتان، ليندة سهل،

كما أشكر لجنة المناقشة وجميع طاقم كلية الحقوق والعلوم السياسة بجامعة المسيلة

مشكورين جميعا؛

والحمد لله رب العالمين.

سهام العيدي

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: تأصيل مفاهيمي للسياسة الخارجية التركية.

المبحث الأول: مفهوم السياسة الخارجية.

المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في تركيا.

المبحث الثالث: محددات وأهداف السياسة الخارجية التركية.

الفصل الثاني: السياسة الخارجية التركية بين التوجه الغربي والعثمانية الجديدة.

المبحث الأول: التوجهات التركية نحو الغرب وأوربا.

المبحث الثاني: النزعة العثمانية في السياسة الخارجية التركية.

الفصل الثالث: الأساليب والأدوات الناعمة في السياسة الخارجية تجاه الدول العربية.

المبحث الأول : مفهوم القوة الناعمة وأنواعها

المبحث الثاني :القوة الناعمة التركية تجاه الدول العربية.

المبحث الثالث: مستقبل السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية.

الخاتمة.

مقدمة

مقدمة

عرفت التحولات المفاهيمية والنظرية لقضايا السياسية الخارجية المقارنة تسارعا كبيرا مرتبطا بالتغيرات التي طرأت على الأدوات المتباينة التي أصبحت توظفها الدول بتنفيذ سياسيتها الخارجية تناسبا مع الأهداف المسطرة والمصالح القومية العليا للدول وهذا ما فرض على الدول الاستجابة والتكيف مع هذه التحولات والتطورات لا سيما ما حدث من تغير على مستوى مفهوم القوة في العلاقات الدولية، منذ نهاية الحرب الباردة، فكانت القوة الصلبة المرتبطة بالأمن القومي والتهديدات العسكرية للأمن بالنسبة للدول، هي الأداة الرئيسية في تنفيذ السياسة الخارجية استجابة لتهديدات القوة العسكرية، وتحت ظروف معينة تحولت مفاهيم القوة نحو البعد الناعم حيث أن دول العالم المؤثرة والتي تسعى لأن تكون ذات تأثير عالمي بدأت تستخدم الأدوات الناعمة للتأثير ولتنفيذ سياستها الخارجية بشكل ملفت بدءا بالولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى مرورا ببقية الدول، واستخدمت في ذلك عدة وسائل بما فيها التأثير الثقافي، ووسائل الاعلام والسينما والروايات والموسيقى والأفلام والمكافئات والأفكار بشكل عام.

لم تكن تركيا في عالمنا المعاصر بمعزل عن هذا التطور حيث سعت منذ السنوات الى انتهاج نمط جديد من التعامل والتفاعل مع العالم الخارجي خاصة بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى الحكم.

وقد كتبت العديد من المقالات والبحوث والكتب حول العودة الجديدة للأتراك على الساحة العالمية، غير أن القوة الناعمة التركية كانت واضحة أكثر في السنوات الاخيرة خاصة في تعامل تركيا مع الدول العربية أو في سياستها الخارجية تجاه الدول العربية.

وتبرز أهمية الموضوع من خلال جملة التساؤلات التي يطرحها أو تطرح نفسها حول طبيعة ومحتوى وأهداف هذا التحول في السياسة الخارجية التركية وفي النظام السياسي التركي ككل.

1. مبررات اختيار الموضوع:

لعل الدوافع والمبررات الموضوعية هي الحافز الاكبر الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات، وهو نابع أولا من انتمائنا لهذه المنطقة العربية وكوننا جزء من الإستراتيجية التركية تجاه الوطن العربي، وأن هذا الموضوع أصبح موضوعا مهما في دراسة العلاقات الدولية، ودراسة العلاقات العربية التركية بصفة خاصة.

أما المبررات الذاتية فهي نابعة من الملاحظة الذاتية والشخصية لدرجة التأثير التي حققتها الأدوات الناعمة التركية لدى الرأي العام والمجتمع العربي عموما، والجزائري خصوصا من خلال الدراما والسينما والأفلام التركية، والارتباط الثقافي الذي أنتجته هذه الأدوات بين الشعبين.

2. الإشكالية :

على ضوء ما سبق من ذكر لأهمية الموضوع ومن مبررات اختياره يمكن أن نطرح التساؤل التالي:

كيف أثرت الأدوات الناعمة للسياسة الخارجية التركية على الدول العربية؟

3. التساؤلات الفرعية:

يمكننا تقسيم الإشكالية أو السؤال المركزي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية تعبر عن أقسام ومراحل الدراسة:

- ما هو مضمون السياسة الخارجية التركية من خلال المحددات والأهداف؟
- كيف يمكن تحليل الازدواجية في توجهات السياسة الخارجية التركية بين التوجه الغربي وبين النزعة العثمانية ؟
- ما هي استخدامات الأدوات الناعمة للسياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية؟

4. فرضيات الدراسة :

من خلال التساؤلات الفرعية والإشكالية الرئيسية للبحث يمكننا تقسيم مفاصل البحث إلى عدة متغيرات تابعة وأخرى مستقلة نصوغها في فرضيات، نسعى من خلال هذه المذكرة أن نؤكدها أو ننفيها على ضوء الدراسة والتحليل والتفسير ونحصرها فيما يلي:

- ❖ هناك تحول ملحوظ في أهداف ووسائل السياسة الخارجية التركية عبر مراحل زمنية متعاقبة وحكومات متعاقبة وتطورات دولية إقليمية متغيرة.
- ❖ تسعى تركيا منذ عدة سنوات إلى استعادة مكانتها الإقليمية والدولية وفرض وجودها في المنطقة منذ خلال سياسة خارجية براغماتية ومتوازنة.
- ❖ أثرت الازدواجية في الطرح إلى ظهور تيارين أساسيين ومتناقضين في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية التركية ، تيار النزعة الغربية والتيار العثماني.
- ❖ التوجهات التركية نحو العالم العربي ليست بالجديدة بل لديها امتداد تاريخي وحضاري وجغرافي.
- ❖ أصبحت الدول العربية هدفا استراتيجيا للسياسة الخارجية التركية منذ تخليها على أمل الانضمام إلى الاتحاد الأوربي أو بالأحرى منذ وصول أردوغان إلى الحكم.
- ❖ لعبت الأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية دورا هاما في تحقيق التأثير المجتمعي لها تجاه الوطن العربي.
- ❖ القوة الناعمة التركية أصبحت أكثر تأثيرا على الدول العربية منذ تركيزها على الدراما والإنتاج السمعي البصري كأداة من أدوات السياسة الخارجية التركية.

5. حدود الإشكالية:

أ. الإطار الزماني للدراسة(الحدود الزمنية):

بما أن الدراسة مرتبطة بتوجهات أو إعادة إحياء التوجهات التركية نحو العالم العربي فإن الفكرة برمتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بقناعات ومبادئ حزب العدالة والتنمية في تركيا، ولأجل ذلك نربط الإطار الزمني للدراسة ببداية وصول هذا الحزب إلى الحكم في تركيا وكان ذلك في سنة 2002.

وتنتهي الحدود الزمنية للدراسة سنة 2019 وهي سنة استكمال هذا البحث، وهذا طبعا دون إهمال الجذور التاريخية للدراسة، وكذا الآفاق المستقبلية والسيناريوهات المحتملة لتطور الظاهرة المدروسة.

ب. الإطار المكاني للدراسة (الحدود المكانية):

بما أن الدراسة مرتبطة بالسياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية فإن الإطار المكاني يشمل كل الدول العربية التي تندرج تحت دائرة الاهتمام التركي والتأثير الثقافي التركي، وهي : الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، سوريا، مصر، فلسطين، العراق، لبنان، الأردن، السعودية، البحرين، الكويت، قطر، اليمن، السودان، جزر القمر، سلطنة عمان، الإمارات، موريتانيا، الصومال، جيبوتي. بالإضافة إلى تركيا وهي الفاعل الأساسي.

6. الإطار النظري للدراسة:

إن تحليل السياسة الخارجية لدولة ما يستدعي استخدام نظريات تحليل السياسة الخارجية، ولقد إرتأينا أن نوظف نظرية صنع القرار في السياسة الخارجية، نظرا لملائمتها لهذا الموضوع، وتتضمن هذه النظرية:

ظهرت هذه النظرية من خلال اسهامات المدرسة السلوكية في منتصف الخمسينيات، حيث حاولت فهم عميلة السياسة الخارجية للدول بواسطة تحليل ومعرفة الطريقة التي يصنع بها

القرار وفهم العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار باعتباره محور السياسة الخارجية بالنسبة إلى دولة ويندرج ذلك في اطار السعي الى ايجاد تعميمات لفهم السياسات الخارجية للدول بالتركيز على عملية صنع القرار.[1]

حيث تبحث هذه النظرية في الكيفية التي تتفاعل فيها الدولة مع معطيات البيئة الخارجية وكيفية اتخاذ القرارات الملائمة لمصالح الدولة داخل البيئة الدولية وتكتسي هذه النظرية اهميتها من خلال تعاملها مع جميع العناصر والمتغيرات الرئيسية التي تحدد توجهات الدولة ومواقفها وتصرفاتها.

كما أن المتغير الثاني المرتبط بمفهوم القوة الناعمة يجرنا منهجيا إلى ضرورة الاعتماد على النظرية المؤسسة لهذا المفهوم وروادها وهي النظرية النيوليبرالية في العلاقات الدولية(الليبرالية الجديدة) وخاصة أطروحات جوزيف ناي حول القوة الناعمة:

تعريف ومضمون النظرية النيوليبرالية وقد أشار إلى تأثير الأطراف الفاعلة المتنوعة في تخطي الحدود الوطنية وخلق مفهوم الترابط ولقد كان هذا الاعتراف دور مهم في إقرار الليبرالية الجديدة بالتفاعلية التعددية الدولية واعترافها بمستويات التحليل الجديدة التي لم تقرها الليبرالية التقليدية أو المؤسسية، فضمن مفهومها الوضعي فان عقلانية الدولة ستدفعها لحل مشكلاتها بالتعاون الدولي مع شركائها الذين تتفاعل معهم بشبكة معقدة ومتنوعة من المستويات من دول وغير دول، لكونه سيعظم من المكاسب المطلقة للجميع[2].

أفكار جوزيف ناي حول القوة الناعمة:

- القوة الناعمة أكثر من مجرد الإقناع أو القدرة على استمالة الناس بالحجة.

[1] عدنان السيد حسين،**نظرية العلاقات الدولية**، بيروت، دار امواج للنشر والتوزيع،2003 ، ص 122.

[2] Nye, J.S and Robert K , Power and Interdependence, Boston, Little-Brown,1997, 77-83.

- ❖ القوة الناعمة تستخدم نوعا مختلفا من العمل وهي ليست قوة القسر ولا المال، لتوليد التعاون، وهي الانجذاب إلى القيم المشتركة والعدالة.
- ❖ تركز القوة الناعمة لبلد ما على ثلاثة موارد هي ثقافة، والقيمة السياسة والسياسة الخارجية.

7. الإطار المنهجي للدراسة:

طبيعة وتشعب الموضوع فرض علينا استخدام مجموعة من المناهج العلمية للتحليل والتفسير أولها هو **المنهج التاريخي:** هو سرد الوقائع التاريخية ووصفها فقط وإنما الإستفادة من الجانب التفسيري التحليلي الذي يمدنا به المنهج في دراسة الظواهر الماضية عن طريق الوثائق التاريخية والمخلفات الحضارية.[1] والذي استخدمناه في تتبع مسارات تطور السياسة الخارجية التركية وكذا تطور النظام السياسي التركي والمكانة الدولية والإقليمية لتركيا عبر المراحل المختلفة وكذلك وظفناه في دراسة التطور التاريخي لمفهوم السياسة الخارجية ككل كمفهوم نظري ومجرد.

كما أن المنهج المقارن هي الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة[2]، فهو منهج أساسي في دراسة هذا الموضوع من خلال:

- مقارنة التوجهات الكبرى للسياسة الخارجية التركية لا سيما التوجه الغربي (الأوروبي) والتوجه العثماني.
- مقارنة التحولات في تاريخ السياسة الخارجية التركية.
- مقارنة مختلف أدوات السياسة الخارجية التركية لا سيما منها الأدوات الناعمة.

[1] رشيد زروتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجزائر: للطباعة والنشر، 2012، ص 168.

[2] سماح ريغي، البعد الطاقوي في السياسة الخارجية الصينية من سنة 2000 إلى 2015)، (مذكرة في العلوم السياسية منشورة)، جامعة المسيلة، 2015-2016، 08.

- مقارنة مختلف التأثيرات على الدول العربية والمجتمعات العربية من خلال الإنتاج السمعي البصري لتركيا.

8. أدبيات الدراسة:

أ. دراسة **أحمد كامل الخفاجى،** دراسة بعنوان **"القوة الناعمة ودورها في توجهات السياسة الخارجية الإيرانية"،(مذكرة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، إيران، 2017.**

تم التطرق في هذه الدراسة إلى مواجهة التحديات التي تواجه إيران في الوقت الراهن من خلال التوظيف الذكي لقوتها الناعمة مع الاستخدام الغير مباشر للقوة الصلبة، والمزج بينهما في أحسن صورة والذي ساعدها في مواجهة الضغوط الاقتصادية والسياسية. حيث ان الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستي هي أن إيران تمزج بين القوة الصلبة والقوة الناعمة بطرق غير مباشرة، أما دراستي فقد تمحورت حول أدوات السياسة الخارجية التركية الجديدة من منطلق القوة الناعمة.

ب. جوزيف ناي، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الولية، ترجمة: محمد التوفيق البجيرمي)، دار العبيكان، 2007، السعودية، عدد الصفحات 259.

وفقاً لرأى الكاتب "جوزيف ناي فإن "القوة الناعمة" وسيلة النجاح فى السياسة الدولية، وهى سلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الجاذبية والإقناع بدل الإرغام أو دفع الأموال، وموارد القوة الناعمة لأى بلد هى ثقافته إذا كانت تتمتع بالقدر الأدنى من الجاذبية ، وقيمه السياسية عندما يطبقها بإخلاص داخلياً وخارجياً.

ج. **أحمد داو أوغلو، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد عبد الجليل، مركز الجزيرة للدراسات، ط02، 2011، قطر، عدد الصفحات 648.**

يتلخص مضمون هذا الكتاب في أن قيمة الدولة في العلاقات الدولية إنما تنبع من موقعها الجيو–إستراتيجي، وعمقها التاريخي: فتركيا ذات هوية شرق أوسطية وذات هوية بلقانية

وذات هوية آسيوية وهي مطالبة على هذا الأساس بسياسة خارجية تسعى إلى استقرار داخلي وإقليمي وبهذين الاستقرارين ويتحقق الأمن القومي التركي. كما يحاول الكتاب أن يرسم بعمق وهدوء خريطة تركيا الإستراتيجية تلك الخريطة التي تتجاوز اعتبار تركيا همزة وصل بين الشرق والغرب لتكون لاعبا أساسيا وعنصرا مركزيا ينتج الأفكار ويبدع الحلول في محافل الشرقي لأنه شرقي وفي محافل أوروبا لأنه أوروبي.

9. تقسيم الدراسة :

إن الاشكالية التي قمنا بصياغتها دفعتنا لأن نقوم بتبويب مناسب ومتلائم مع هذه الإشكالية فارتأينا إلى أن نقسم الدراسة على النحو التالي:

بعد استكمال مقدمة المذكرة، خصصنا **الفصل الأول لتوصيف مفاهيمي حول السياسة الخارجية التركية** بدأ **الضبط المصطلحي والمتغيرات الداخلية التي صنعت السياسة الخارجية** التركية **والمؤسسات الفاعلة في تركيا**، وكذا **محددات وأهداف السياسة الخارجية التركية.**

ثم انتقلنا إلى **الفصل الثاني** الذي خصصناه لدراسة **الازدواجية في توجهات السياسة الخارجية التركية** من خلال **التوجهات التركية نحو الغرب والعلاقات التركية الإسرائيلية** إضافة إلى **العلاقات التركية والولايات المتحدة الأمريكية**، ثم تم التطرق إلى **مسار سعي تركيا للإنظمام إلى الاتحاد الأوربي** ثم تم إدراج إلى **النزعة العثمانية في السياسة الخارجية التركية.**

ثم **الفصل الثالث** بعنوان **الأساليب والأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية**، تم إدراج ثلاث مباحث أساسية وهي: **مفهوم القوة الناعمة وأنواعها**، يليها **القوة الناعمة التركية تجاه الدول العربية**، وفي آخر مبحث تم التطرق إلى **مستقبل السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية** ثم **الخاتمة.**

الفصل الأول
التأصيل المفاهيمي للسياسة الخارجية التركية

تمهيد

لدراسة السياسة الخارجية التركية لابد من الاستعانة بالجانب النظري للدراسة، سنتناول في هذا الفصل المفاهيم المتعلقة بالسياسة الخارجية، حيث تعد من بين الدراسات الكبرى في حقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إذ سيتم تعريفها والتعرف على المتغيرات التي صنعت السياسة الخارجية التركية، إضافة إلى مؤسساتها، محدداتها وأهدافها.

المبحث الأول: مفهوم السياسة الخارجية.

المطلب الأول: السياسة الخارجية: ضبط مصطلحي.

إن الحديث عن السياسة الخارجية يعبر عن مدى التقدم التي أحرزته السياسة الخارجية كحقل معرفي له موضوعه ومناهجه والقوانين التي تحكمه، فقد عرفت السياسة الخارجية تطورات وتحولات كبيرة على مختلف مستوياتها المعرفية وكذلك المنهجية.

على عادة الظواهر السياسية، لم تحظى السياسة الخارجية بتعريف شامل وجامع متفق علية مقبل الباحثين والمعنيين بدراستها، ذلك إن كل من كتب عنها وحاول أن يخرج بتعريف محدد كان ينظر إليها نظرة اجتهادية تعكس منهجيته الخاصة في تحليل ورؤيته المستقلة في نمط التفكير.

ضمن هذا الإطار يذهب الدارسون إلى تحديد مشكلتين تحول دون التمكن من تعريف دقيق وشامل للسياسة الخارجية: أن السياسة الخارجية لا تعرف كموضوع مجرد بل تعرف من خلال مجموعة مكونات وعناصر تدخل كلها في تركيبها، وتؤثر بشكل مباشر عليها، لذا يميل بعض الدارسين إلى المرادفة بين السياسة الخارجية وبعض أجزاء تلك السياسة كالأهداف والسلوكيات[1] اختلاف المدارس والمفكرين المنتمين لهذه المدرسة وهذا حسب رؤية كل اتجاه لموضوع السياسة الخارجية، كما أن مكانة الدولة على المستوى الدولي وقوة تأثيرها يعكسان بصفة مباشرة على أجندة مصالحها وبالتالي على تعريفها لسلوكها الخارجي.

ويمكن أن نلاحظ هذا الاختلاف والتنوع والتعددية في وجهات النظر من خلال تفحص أدبيات السياسة الخارجية، ضمن الباحثين من يعرف السياسة الخارجية تعريفا شديد العمومية لا يكاد يميز بين السياسة الخارجية وغيرها من السياسات ومن أمثلة ذلك:

ادقر فورنس Edgor Furness الذي يعرفها أنها: منهج العمل أو مجموعة من القواعد أو كلاهما، ثم اختياره للتعامل مع مشكلة أو واقعة معينة حدثت فعلا، أو تحدث حاليا، أو يتوقع حدوثها في المستقبل.

[1] ميلود ولد الصديق، **مفاهيم أولية في تحليل السياسة الخارجية**، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018، ص 17-18.

ذات الأمر بالنسبة لحامد ربيع الذي يعتبرها جميع صور النشاط الخارجي، حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية. أن نشاط الجماعية كوجود حضاري أو التعبيرات الذاتية كصورة فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحت هذا الباب الواسع الذي انطلق عليه اسم السياسة الخارجية. [1]

أما كتاب آخرون فيميلون إلى المرادفة بين السياسة الخارجية، وبعض أجزاء تلك السياسة، كالأهداف أو السلوكيات، ومن هؤلاء تشارلز هيرمان Charles hermen الذي يقول: تتألف السياسة الخارجية من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي تتبعها صانعو القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلونهم والتي يقصدون بها التأثير في سلوك الوحدات الدولية الخارجية.[2]

ومن وجهة نظر أخرى يذهب جوناثن ويلكن فيلد Jonathan Wilken إلى القول أن السياسة الخارجية هي تلك الأفعال وردود الأفعال الرسمية التي تباد بها، أو تتلقاها وترد عليها لاحقا الدول ذلت السيادة بهدف تغيير أول ايجاد ظروف أو مشكلة جديدة في خارج حدود السياسة.

ويعتقد مارسيل كيرل Macel Merlaأن السياسة الخارجية هي ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج أي معالجة مشاكل ما وراء الحدود، وهي عبارة عن برنامج عمل للتحرك يتضمن تحديد الأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها والمصالح التي تسعى لتأسيسها مستخدمة الوسائل والإجراءات التي تراها ضرورية[3]

أما فاضل زكي محمد فيعتقد أنها الخطط التي ترسم العلاقات الخارجية للدولة مع غيرها من الدول.

ناصف يوسف حتى بسلوكية الدولة اتجاه محيطها الخارجي وقد تأخذ هذه السلوكية أشكالا مختلفة موجهة نحو دول أخرى أو نحو وحدات في المحيط الخارجي عن غير الدول كالمنظمات الدولية أو حركات التحرر أو قضية معينة.

---

[1] محمد سيد السليم، **تحليل السياسة الخارجية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1998، ص8.

[2]Charles hermen, « policy classification » : « akey to the compatative. Study of foreignpolicy »in :www.cvox.prof.com/cfn/nermanpres/herman-policy classification analysis of in intrenational politic-pdf.

[3] مارسيل ميرل، **السياسة الخارجية**، ترجمة: خضر خضر وجريس بريس، بيروت: سلسلة آفاق دولية ، ص 3.

يقدم جيمس روزناو James Rosenam هو أحد الميادين الأوائل المساهمين في تقديم إطار نظرية للدراسة المقارنة للسياسة الخارجية.... أكثر ذلك التعريفات شمولا، حيث يعتبرها: منهج للعمل يتبعه الممثلون الرسميون للمجتمع القومي بوعي من أجل اقرار أو تغيير موقف معين في النسق الدولي بشكل يتفق والأهداف المحددة سلفا.[1]

عند ملاحظة هذه التعريفات يتراء لنا جليا مدى تنوعها واختلافها إضافة إلى انطوائها على قد كبير من الغموض والتعقيد في تحديد أطراف السلوك الخارجي للدولة وطبيعة حركتها ومصدرها ونوعية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

فعلى العموم تعتبر السياسة الخارجية أحد العناصر الرئيسية المكونة للسياسة العامة في الدولة، فهي تتضمن اتخاذ قرارات تتعلق بالأمن الوطني والكيان الإقليمي للدول إلا أنه من الصعب الحديث عن المفهوم أو تعريف توفيقي يتفق عليه الباحثون والمفكرون في العلوم الاجتماعية والسياسية خاصة، وطلك بسبب تعقد الظاهرة وتباين توجهات المفكرين كما رأينا سلفا.

وتوصيف لما سبق ذكره يعتقد الأستاذ مايل عبد المولى أن السياسة الخارجية في مجملها تتكون من أمرين هما:

1. قرارات حكومية تتخذ من قبل صناع القرار.
2. وأفعال تعالج مشاكل خارجية، وهذه القرارات والأفعال تستخدم لتحقيق أهداف قريبة وبعيدة المدى ويعتقد عبد المولى أن السياسة الخارجية جزء من السياسة الوطنية التي تشكل مجموعة من السياسات الخارجية والداخلية للدولة غايتها:
   - تحقيق الأمن للدولة.
   - تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.[2]

[1] محمد السيد سليم، **المرجع السابق الذكر**، ص11.

[2] ميلود ولد الصديق، **المرجع السابق الذكر**، ص20.

المطلب الثاني: السياسة الخارجية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى.

- **السياسة الخارجية والعلاقات الدولية:**

من الناحية النظرية يجزم جل المهتمين بميدان السياسة الخارجية أنه لا يمكن الفصل بين المحاولات التنظير كل من العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، فقد تميز هذا المسعى بنوع من التوحيد والشمولية عند محاولة وضع بعض الفرضيات والقوانين العامة المنطقية والمترابطة سببيا والقابلة للقياس والتقييم والتفسير والتي بإمكانها مساعدة دراسي العلاقات الدولية على التنبؤ بالاتجاهات والتطورات المستقبلية.[1]

- **السياسة الخارجية والسياسة الدولية:**

هناك تفاعل بين البيئة الداخلية Environnement interne، والبيئة الخارجية Environnement externe، أما الاستجابة Réponse، أو رد الفعل Réaction، أو كلاهما، وفي هذا المجال لابد من طرق مفهوم Introduction، الذي يعد موضوعا من موضوعات السياسة، وعليه فإن الدكتور "حامد ربيع" يعرف السياسة الدولية بأنها: التفاعل الذي لابد أن يحدث الصدام والتشابك المتوقع والضروري نتيجة لاحتضان الأهداف والقرارات التي تصدر من أكثر من وحدة سياسية واحدة.[2]

الشكل رقم (01): يوضح هذه العلاقة بين السياسة الخارجية والسياسة الدولية والعلاقات الدولية في المخطط التالي:[3]

[1] حسن بوقارة، **السياسة الخارجية دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات النظرية للتحليل**، الجزائر: دار هومة ، 2012، ص 24.

[2] أحمد نوري النعيمي، **السياسة الخارجية**، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ، 2009، ص 28-32.

[3] سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006، ص 26.

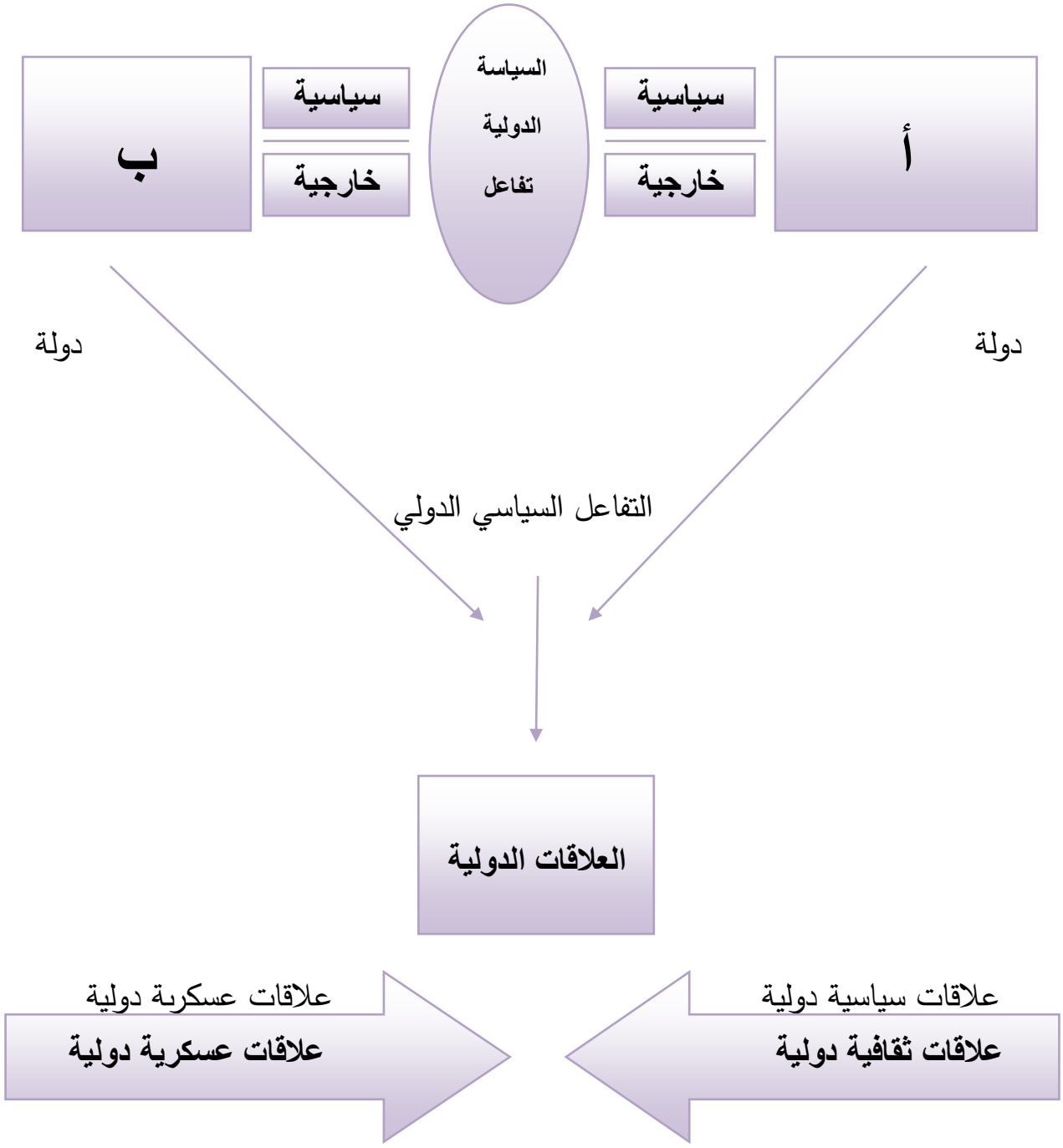

- **السياسة الخارجية والدبلوماسية:**

تعتبر الدبلوماسية أداة من أدوات السياسة الخارجية إذا تشير إلى كيفية نقل السلوك السياسي الداخلي إلى مستوى الخارجي وبهذا فكون أمام التنفيذ ومن جهة أخرى تعتبر الدبلوماسية من الأدوات السلمية في حل النزاعات الدولية وهذا ما يعكس استخدام القنوات

السلمية في العلاقات الدولية والتي هي وظيفة وزارة الخارجية إذ أن وظيفة وزارة الخارجية هي تنفيذ لاتخاذ أي قرار في السياسة الخارجية.

يعتقد"هرمان"أن أدوات السياسة الخارجية ثمان أدوات دبلوماسية وأدوات اقتصادية وأدوات سياسية داخلية وأدوات استخبارية وأدوات رمزية وأدوات علمية وتكنولوجية وموارد طبيعية، فالسياسة الخارجية هي فن قيادة العلاقات الدولية بغيرها من الدول والدبلوماسية هي السبيل في القيام بالتنفيذ وتطبيق برامج محددة من خلال عمل منهجي عن طريق المفاوضات أو المحادثات التي تجري بين الدبلوماسيين ووزراء الخارجية.[1]

- **السياسة الخارجية والإستراتيجية:**

فقد بين الكاتب "محمد طه بدوي" أن علاقة الإستراتيجية بالسياسة الخارجية من خلال تعريفه للإستراتيجية، حيث اعتبر أن الاستراتيجية والدبلوماسية في نظرية وحدة السياسة الخارجية، ليستا إلا وجهتين متكاملتين بفن واحد هو فن السياسة.[2]

أما عن علاقة الإستراتيجية بصانع القرار، فإنما الإستراتيجية، أي ضاع في أي دولة، من المفترض أن يسير وفق إستراتيجية واضحة، ولهذه الإستراتيجية أدوات عديدة لتحقيقها، ومن ضمنها الدبلوماسية والتي تندرج تحت إطار السياسة الخارجية.[3]

المطلب الثالث: المتغيرات الداخلية التي صعفت السياسة الخارجية التركية.

تمثل معاهدة لوزان"23 جويلة 1923" تاريخ الإنشاء الثاني في الدولة التركية بعد الولاة الأولي في 1299، وما كان في عصر القوة والعظمة مستحيلا بل غير مطروح أصلا تحول بعد نهاية الحرب العالمية الأولى إلى كيان جديد، أصبحت عن طريقة تركيا جزء من أوربا

[1] ميلود ولد الصديق، **المرجع السابق الذكر**، ص 23-24.

[2] محمد طه بدوي، **مدخل إلى علم العلاقات الدولية**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1972، ص 39.

[3] أحمد نوري النعيمي، **المرجع السابق الذكر**، ص 37-38.

جغرافيا وثقافيا، وحضاريا، وحتى دينيا بمعنى تعطيل الإسلام كقوة محركة في المجتمع والسياسة[1].

وعليه العلمانية هي الدعاية الرئيسة للكمالية، إذ اعتمد أتاتورك في سبيل بناء الجمهورية نصحا علمانيا متشددا فألقى السلطة العثمانية فعزل وشطب الأحرف العربية والتعليم الإسلامي وألغى الحجاب، واعتبر الدين رمزا للنظام القديم والرجعية ومعارضة الجمهورية.[2]

اعتماد القومية التركية مقوما لهوية الشعب التركي كبديل عن السند الإسلامي التقليدي الذي اعتمده العثمانيون.

العمل على فك ارتباط تركيا بالعالم الإسلامي والتأكيد على الانتماء الجغرافي والحضاري الأوربي.[3]

ومن هذه المبادئ يمكن القول أن السياسة الخارجية واستنادا إلى المبادئ الكمالية قامت بصفة عامة الابتعاد عن منطقة الشرق الأوسط وكأنها غير موجودة والانحياز إلى الغرب.

ففي عام 1960 عرفت الحياة السياسية انقلاب العسكر تصاعدت خلال مرحلة الممتدة من 1971–1980 مظاهر عدم الاستقرار من جديد وتشكلت حكومات متعددة سقطت سريعا أمام الامتحان حيث سيطر الجيش وعدم القدرة على إدارة شؤون البلاد.[4]

واستمرت السيطرة حزب الوطن الأم على الحكم حتى عام 1989 عندما انتخب مجلس الشعب التركي توغرت أوزال رئيسا للجمهورية مما أدى إلى الانقسام بين جناحين الأول الإسلامي والثاني ليبرالي علماني لزعامة مسعود يلمز .

---

[1] محمد نور الدين، **تركيا الجمهورية الحائرة: مقاربات في الدين والسياسة والعلاقات الخارجية**، بيروت : مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ط1، 1998، ص 25.

[2] أحمد وهيان محمد، "السياسة الخارجية التركة اتجاه الشرق الأوسط صراع الهوية والبرلمانية والمبادئ الكمالية وحزب الشعب التركي"، سلسلة اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسة، ص8.

[3] لحسن طبي، السياسة الخارجية التركية بين البعد الديني والبعد العلماني فترة حزب العدالة والتنمية، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية)، جامعة الجزائر، 2015، ص 97.

[4] "الجناح السياسي قسم الدراسات الاستراتيجية"، هيكلة نظام الحكم في تركيا وتطوره البينية الداخلية: توجهات سياسية خارجية، ص 14.

وفي عام 1991 حصل حزب الطريق القويم (الصحيح) بزعامة "سليمان ديمرال" على المرتبة الأولى في الانتخابات وتشكلت حكومة ائتلافية بين حزبي الطريق الطويل وحزب الشعب التركي.

وفي علم 1996 يصل نجم الدين أربكان مؤسس حزب الرفاه حيث أعلن أهدافا ومبادئ واضحة تنسجم مع الشعب التركي وثقافته ويبتعد عن الأفكار الكمالية.

خاض حزب العدالة والتنمية الانتخابات التشريعية "2002" وحصل على الأغلبية الساحقة على يد الطيب اوردوغان وترأس حكومته عبد الله غول بسبب تبعات سجنه وتمكن في مارس 2003 من تولي رئاسة الحكومة بعد إسقاط الحكم عنه[1].

ولتدخل السياسة الخارجية التركية مرحلة جديدة سميت بمرحلة العثمانية الجديدة.[2]

فقد تميزت تجربة حزب العدالة والتنمية بظروف خاصة على الصعيد المحلي التركي، فقد جاءت في ظل مناخ سياسي مواتي تماما، تتمثل في انهيار الطبقة السياسية التركية بشكل كبير وفقدان مصداقيتها الشعبية وظهور فراغ سياسي في البلاد أتاح الفرصة لهذه التجربة للظهور[3].

أما على مستوى السياسة الخارجية طرح حزب العدالة والتنمية برنامجا يتسم بالواقعية جاء فيه أن يتبع الحزب سياسة خارجية تتسم بالواقعية تتناسق مع تاريخ تركيا وموقعها الجغرافي خالية من الأفكار المسبقية والتعسفية وتقوم على مبدأ المصالح المتبادلة، كما حدد في البرنامج أولويات السياسة الخارجية في مواجهة الحقائق الإقليمية والدولية المتغيرة وسيخلق توازنا جديدا في هذه الحقائق والمصالح الوطنية.

فحقق حزب العدالة والتنمية نصرا آخرا فاق الانتخابات السابقة في عام 2007 رغم أنها قبل موعدها مع قرب انتهاء رئيس الجمهورية أحمد نجدت سيزر فأراد الجيش أن تجرى

---

[1] سمير سبيتان، **تركيا في عهد رجب الطيب أوردوغان** ، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع 2012.

[2] فراس محمد إلياس، **تحليل السياسة الخارجية التركية وفق المدرسة العثمانية الجديدة**، الأردن، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016

[3] عمر الشوبكي، ومجموعة مؤلفين، **عودة العثمانيين، مركز المسبار للدراسات والبحوث**، دبي، الإمارات المتحدة، ط4، 2012، ص99.

الانتخابات الرئاسية جانب البرلمانية خلال الشهور الأخيرة من ولاية البرلمان، باستغلال النص الموجود في الدستور.

وتحويل النظام السياسي إلى نظام شبه رئاسي بعد انتخاب أوردوغان انتخابا مباشرا من قبل الشعب عام 2014 بعد التعديل الدستوري عام 2007 وفوز أوردوغان بالرئاسة شجعه على الدعوة إلى التغيير النظام البرلماني الرئاسي بدعم حزبه وحزب الحركة القومية يرى أعضاء حزب العدالة والتنمية أن هذا النظام يشجع الديمقراطية ويسرع أعضاء حزب العدالة والتنمية ويسرع اتخاذ القرارات بدلا من الائتلافات الحكومية الضعيفة في النظام البرلماني ويدعم هذا النظام الاستقرار السياسي ويكون حكومات رصينة وقوية ومعارضو هذا النظام يرون أن النظام هذا سينهي الديمقراطية ويقود إلى الدكتاتورية وسيطرت حزب أو شخص على السلطة وتتم الموافقة على التعديلات الدستورية لتحويل النظام الرئاسي في استفتاء شعبي جرى في أفريل 2017 وسيكون تطبيق التعديلات على النظام في عام 2019 وستجرى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بنفس اليوم وسيكون رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية وتكون ولايته خمس سنوات ودورتين متتاليتين وهو يختار نوابه ومن حقه أن يستمر في الحزب الذي هو فيه.[1]

وخلاصة القول أن حزب العدالة والتنمية بقيادة اردوغان نجح بتغيير نظام الحكم من نظام برلماني إلى نظام رئاسي وستجرى الانتخابات في عام 2019 ومن المتوقع أن يبقى اردوغان متربع على كرسي الرئاسة لفترة ربما إلى عام 2029.

المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في تركيا.

يقوم النظام السياسي التركي عل أساس وجود مجموعة من المؤسسات والسلطات الدستورية التي تعمل على ترسيخ قواعد النظام وحماية وبناء مجتمع دولة المؤسسات وهذه السلطات هي:

[1] أحمد سلمان محمد،" النظام السياسي في تركيا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي" ، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، العدد 62، ص 7،16.

المطلب الأول: السلطة التشريعية:

تتكون السلطة التشريعية من مجلس واحد"المجلس الوطني التركي الكبير" (TGANA)، وتشمل اختصاصاته بموجب الدستور ما يلي:[1]

وتتألف من الجمعية الوطنية أو البرلمان يتكون من 550 وعضو وينتخبون كل 4 أعوام وله صلاحية التشريع.

وتشمل اختصاصاته بموجب ما يلي:

1. سن وتغيير وإلغاء القوانين.
2. مراقبة مجلس الوزراء والوزراء.
3. السماح لمجلس الوزراء بإصدار المراسيم فيما يخص مسائل معينة.
4. مناقشة مشاريع قانون الميزانية والحسابات المؤكدة والموافقة عليها.
5. القرار بشأن طباعة العملة.
6. القرار بشأن إعلان الحرب.
7. الموافقة على تصديق الاتفاقات الدولة.
8. القرار بشأن إعلان تصديق الاتفاقات الدولية.
9. تعديل الدستور.
10. انتخاب رئيس الجمهورية.[2]

المطلب الثاني: السلطة التنفيذية:

تتكون هذه السلطة من رئيس الجمهورية من ناحية، ومجلس الوزراء من ناحية ثانية، وأولهما على خلاف ثانيهما غير مسئول أمام المجلس الوطني، والإدارة من الناحية ثالثة.[3]

[1] جلال عبد الله معوض، **صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص 15.

[2] الجناح السياسي قسم الدراسات الإستراتيجية، **ملكية نظام الحكم في تركيا وتطوره البنية الداخلية**، توجهات السياسة الخارجية، ص 31-32.

[3] مرزوقي خالد، الإستراتيجية الأصلية التركية في ظل المتغيرات الإقليمية (2002-2016) دراسة في انقلاب 2016، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، جامعة الجلفة، 2017، ص 36.

أ. رئيس الجمهورية:

فرئيس الجمهورية يمثل وحدة الشعب التركي وينتخب مرة واحدة لمدة 7 سنوات، وله مهام وصلاحيات بموجب الدستور نذكر منها ما يلي:

1. التصديق على الاتفاقيات الدولية.
2. دعوة مجلس الوزراء للانعقاد عند الضرورة.
3. الموافقة على تعيين ممثلي تركيا لدى الدول الأخرى، وقبول أوراق اعتماد ممثلي الأخيرة لدى تركيا.[1]
4. تولي منصب القائد العام لقوات المسلحة التركية نيابة عن المجلس الوطني، واتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام هذه القوات، وتعيين رئيس الأركان العامة وفق المادة 110، ولكنها قيدت هذا بالنص على أن "القيادة العليا جزء لا ينفصل عن المجلس الوطني الكبير ويمثلها رئيس الجمهورية، في حين فرق الدستور طبق المادة 66 بين الحرب الدفاعية والتي تدخلها تركيا بموجب المعاهدات الدفاعية من اختصاص رئيس الجمهورية".

ب.**مجلس الوزراء:**

تتمثل الوظيفة الأساسية لمجلس الوزراء في صنع السياسة الداخلية والخارجية وضمان تنفيذها ووزير الداخلية وقادة القوات البرية البحرية والجوية وقائد قوات (الدرك) وهو تحت رئيس الجمهورية له اختصاصات أخرى منها:

1) إصدار قرارات لها قوة القانون بموجب تفويض من البرلمان، دون أن يحدد هذا التفويض مجالات معينة لا يمكن أن تشملها هذه القرارات، كما يتبع مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية عند إعلان حالة الطوارئ أو الأحكام العرفية بسلطة إصدار هذه القرارات.
2) السلطة التنظيمية لمجلس الوزراء في المجالات الاقتصادية والمالية كاتخاذ قرارات متعلقة بالرسوم والضرائب الجمركية في مجال التجارة الخارجية.
3) اختصاص مجلس الوزراء في مجال الأمن القومي وإعداد القوات المسلحة ويرأس رئيس الوزراء اجتماعات مجلس الأمن القومي في حالة عدم اشتراك رئيس الجمهورية.

[1] جلال عبد الله معوض، **المرجع سابق الذكر**، ص 18.

المطلب الثالث: السلطة القضائية:

تمارس السلطة القضائية في تركيا عبر المحاكم مستقلة وجهات قضائية عليا نيابة عن الشعب التركي وتدخل المحاكم العسكرية ضمن نطاق القضاء العسكري فإنها تختص فيما يلي:

- الإشراف والرقابة المالية على الأحزاب السياسة.
- النظر في التماس أي نائب بالبرلمان بإلغاء قرار حصانته البرلمانية، وأحكامها نهائية ولا يمكن نشر قراراتها بإلغاء قوانين معينة في الجريدة الرسمية دون إجراء تقرير مكتوب بأسباب الإلغاء.[1]

- **المؤسسة العسكرية:**

تعد المؤسسة العسكرية التركية من المؤسسات الرسمية الفاعلة في السياسة التركية، وهذا يعود إلى عوامل عدة منها تاريخية واجتماعية وثقافية فضلا عن قوة هذه المؤسسة ومنذ القدم، فهي أبرز مؤسسات النظام السياسي التركي وهي الأقدم والأكثر تنظيما في تاريخ الدولتين العثمانية والتركية، ولا تزال الركن الأساسي الذي تقوم عليه الدولة التركية الحديثة.[2]

ومع وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة تناولت التعديلات الجوهرية في مجلس الأمن القومي والمؤسسة العسكرية ولقد تناولت التعديلات الخاصة بمجلس الأمن القومي وأمانته العامة يقضي كلاهما إلى تقليص وضعية المؤسسة العسكرية داخل الحياة السياسية التركية: وهما إلغاء هيمنة المؤسسة العسكرية على بنية مجلس الأمن القومي، وتقليص سلطات المجلس التنفيذية.[3]

وشهدت التعديلات الدستورية والقانونية أيضًا السماح برفع الدعاوى القضائية لاستجواب الجنرالات القدامى ومقاضاتهم بشأن قضايا الفساد وإلزام العسكريين بالإدلاء بالتصريحات

[1] مرزوقي خالد، **المرجع السابق الذكر**، ص 36.

[2] محمد يسين خيضر، **خرائط القوى الداخلية في الجمهورية التركية**، مصر: المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،2016،ص 07.

[3] طارق عبد الجليل، "السياسة والعسكر في تركيا واقع العلاقة ومآلها" (تم تصفح الموقع يوم 2019/03/08)، http:/aljazeera.net/ar/issues/2012/10/20121016111018502194.html

الإعلامية في المجالات التي تتناول الشأن العسكري والأمني فقط، وتحت إشراف السلطة المدنية.[1]

تضمنت التعديلات قيام لجان من المجلس الوطني التركي الكبير ووزارة المالية بمراجعة نفقات المؤسسة العسكرية، وهو ما لم يكن مسموحا به من قبل، مع فقرات سرية تعتبر من أسرار الدولة.

وتضمنت هذه التعديلات أيضا اختصاص المحاكم المدنية بمحاكمة العسكريين بمن فيهم رئيس الأركان وقادة صفوف القوات المسلحة.

المبحث الثالث: محددات وأهداف السياسة الخارجية التركية.

المطلب الأول: محددات السياسة التركية:

أولا: المحدد الجيوبوليتيكي:

إن التغيرات الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدستورية التي قام بها صناع القرار الجدد في تركيا جعل منها دولة ذات مكانة على الساحة الدولية.

وفي كتابه "**الحساسية الجيوبوليتيكية**" **كتب إلهان**: تركيا هي الدولة المحور الواقعة على أكبر قطعة أرضية في العالم والمتكونة من أوروبا، اسيا وإفريقيا أو جزيرة العالم بالمعنى الجيوبوليتيكي. تركيا هي المفتاح والقفل لهذا المحور، فلطالما لعبت جغرافية تركيا وبشكل فعّال دورها كمفتاح وقفل، لأنه ولفترة طويلة كانت فقط جزيرة العالم القطعة الأرضية الوحيدة على الكوكب، وجميع الحضارات والأديان الأساسية المشهورة تطورت حول نقطة تقاطع هذه القارات الثلاث بسبب موقعها الجغرافي[2].

تبلغ مساحة تركيا حوالى 780.567 كم مربع منها 24000 كم مربع في أوربا و 756.567 كم مربع في آسيا، ويبلغ طول حدودها 2753كم، منها 877 مع سوريا و 610

---

[1] محمد عبد العاطي، **تركيا بين تحديات الداخل والخارج ورهانات الخارج**، بيروت:الدار العربية ناشرون، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات،2010، ص79-81.

[2] أمينة مصطفى دلة، "الجيوبوليتيكية-التركية: الحتمية الجغرافية وسؤال الهوية"، شوهد في 2019/03/08، على الرابط: https://eipss-eg.org

كم مع روسيا، و 269 كم مع بلغاريا، و230 كم مع العراق، و454 كم مع إيران ويبلغ طول سواحلها 8333 كم على البحر الأسود، و 1577 كم على البحر الأبيض المتوسط و 2705 كم على بحر ايجة و 172 كم على الدردنيل، 90 كم على البوسفور، و 927 كم على بحر مرمره[1].

خريطة (01) : تمثل المحدد الجيوبوليتيكي لتركيا

المصدر: الموسوعة الحرة، على الرابط الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D9%86

ولطالما شكل موقع تركيا الجغرافي في تاريخنا ركيزة لانطلاقاتها نحو العالمية ويمكن إبراز أهمية الموقع من خلال إبراز الأهمية الإستراتيجية للمنطقة وأهمية الخلفية الحضارية لها وتكمن أهمية الموقع الجغرافي في أنها:

[1] إيمان دنى،البعد الإقليمي والدولي للسياسة الخارجية التركية،الإسكندرية،2002-2023، (أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017، ص70.

1) تتوسط قارات العالم القديم الثلاث آسيا وأوربا وإفريقيا، وقد منحها هذا الموقع منذ القدم القدرة على التفاعل الحيوي في المحيط الإقليمي بحيث تؤثر وتتأثر بالعناصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
2) تقع في قلب مجال الجغرافي المصطلح على تسميت "أوراسيا" وهي بذلك تعتبر المنطقة الوسطية المتحكمة في المنطقة "قلب العالم" (heart land) وفق نظرية هالفورد ماكندر الجيوبولتكية الأمر الذي يؤهلها بأن تكون دولة محورية أو حاسمة في المجال الجيو–سياسي (pivol state).
3) هي دولة قارية وبحرية في نفس الوقت، وهي ميزة قلما تتوافر في دولة تتمتع بالمكانة الجغرافية التي تمتلكها تركيا.[1]
4) تحدها المياه من ثلاث جهات، البحر الأسود في الشمال وبحر إيجه في الغرب والبحر المتوسط في الجنوب، كما أنها تسيطر على ممرين مائيين مهمين لطالما شكلا تاريخا محورا الصراع بين الإمبراطوريات والدول هما مضيق بوسفور ومضيق الدرنيل، مما يعطيها القدرة على التحكم ويتيح لها التحول إلى قوة مائية إضافة إلى كونها قوة قارية.[2]

وعليه فإن الموقع الجغرافي حتم على تركيا أن تمثل نقطة تلاقي طرق المواصلات التجارية عبر العصور التاريخية المختلفة، كما أكسبها فرصة التحكم والسيطرة والإشراف على المنافذ البحرية، واحتضانها لمنابع المياه، مما أضفى على موقعها خصوصية واضحة وأهمية إستراتيجية بالغة الخطورة بهذا الشأن لتأثيراته على المصالح الإقليمية والدولية، وهذا جعلها تمارس دورا مؤثرا سواء كان ذلك ضمن الاستراتيجيات الدولية أم الإقليمية بسعيها لتلمس طريقها في معادلة الهواجس الأمنية لجميع الأطراف المعنية بالمنطقة، إذا أن الموقع الجغرافي لتركيا قد أكسبها وزنا وتقديرا كبيرتين بالنسبة لصناع القرار التركي.

[1] علي حسن، **تركيا: الدولة والمجتمع"في محمد عبد العاطي محرر"،تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، مركز الجزيرة للدراسات، قطر،2009، ص 20.

[2] أنوار لعزازقة، الامن القومي تركي في ظل التهديدات الامنية في منطقة الشرق الاوسط، 2002–2017، جامعة محمد لمين دباغين، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، 2017–2018، ص 121.

ثانيا: المحدد الديمغرافي

بلغ إجمالي عدد سكان تركيا 82 مليون و3 آلاف و882 نسمة خلال عام 2018 بزيادة مليون و193 ألفا و357 مقارنة بعام 2017 جاء ذلك حسب معطيات نشرتها مؤسسة الإحصاء التركية وتشير المعطيات إلى ازدياد عدد سكان تركيا من 20 مليونا و810 آلاف و525 نسمة عام 2017 إلى 82 مليونا و3آلاف و882 نسمة عام 2018.

وفقا للمعطيات، بلغت نسبة الذكور 50.2 في المئة (41 مليونا و139 ألف و980) والإناث 49.8 في المئة (40 مليونا و863 ألف و902).

وازداد معدل النمو السنوي للسكان في تركيا من 12.4 في الألف عام 2017 إلى 14.7 في الألف عام 2018.[1]

وتتنوع الأعراق في تركيا وتصل الغالبية العظمى من السكان ذات العرق التركي الأعلى بنسبة 70% وتأتي الجماعات الكردية بنسبة 20% في المركز الثاني، ويتقارب القوقاز والعرب بنسبة 2.2% في المركز الثالث، فيما تشهد أقلية لا تتجاوز 1% من الفرس وأذربجان وغيرها من الجماعات العرقية ذات الأقلية في البلاد، وجميعهم يحميهم القانون التركي إذ يتمتعون بكافة الحقوق التي حددها لهم الدستور.[2]

اللغة الرسمية هي اللغة التركية، كما يتحدث بها حوالي 77% من سكان البلاد، اللغة الكردية تستعمل بين أبناء الأقلية الكردية حوالي 20% وحوالي 2% ما زالو يتكلمون اللغة العربية بين الأتراك ذوي الأصول العربية، اللغات الأخرى هي الأقليات المتواجدة في البلاد: الأرمنية، الألبانية، الجورجية، اليونانية، اللازية، والشركسية، هناك عدة لهجات للغة التركية تختلف يحسب المنطقة المتداولة بها اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية منتشرة وخاصة بين الطبقة العليا وفي المدن الكبرى وفي المناطق السياحية، تنتشر اللغة الألمانية بين الطبقة العاملة التي عملت يوميا ما في ألمانيا.[3]

[1] مؤسسة الإحصاء التركية 2019/04/09، من الموقع: https://mawdoo3.com

[2] معلومات عامة عن تركيا 2019/04/09، من الموقع: https://www.imtilak.net

[3] معلومات هامة عن السكان واللغة في تركيا 2019/04/09، من الموقع: www.turkeytrave/2.com

ثالثا: المحدد الاقتصادي:

تعتبر القوة الاقتصادية عنصرا هاما من عناصر قوة الدولة فالعامل الاقتصادي يلعب دورا هاما في السياسة الخارجية مما يجعل الدولة تلعب دورا مؤثرا في العلاقات الخارجية، أما إذا كانت الدولة تعاني من خلل في بنيتها الاقتصادية فإن ذلك ينعكس سلبا على سياستها الخارجية من خلال محاولتها الحصول على موارد اقتصادية كالمنح والمساعدات والقروض للخروج من أزمتها الاقتصادية وتبقى الدولة رهينة الأهداف والمصالح المفرطة، وهو ما أدى إلى فقدان استقلالية قرارها السياسي.

حقق الاقتصاد التركي من مجرد حزب العدالة والتنمية إلى حكم تركيا عام 2002 سلسلة من الانجازات اللافتة التي لم تكن في حسبان المحللين الاقتصاديين حيث نجح في الخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة، وأسهمت هذه الانجازات أن تحتل تركيا المرتبة السادسة عشرة على ترتيب الاقتصاديات على المستوى العالمي، والسادسة على المستوى الأوربي، إذا ضاقت الفجوة والأول مرة بين معدلات التنمية التركية ومعدلات التنمية الأوربية، كما أصبحت الاقتصاد الأكبر إسلاميا.[1]

رابعا: أهم الإنجازات الاقتصادية التي حققها حزب العدالة والتنمية:

العوامل المحفزة التي ساهمت في الانجاز الاقتصادي التركي العامل الداخلي:

أسهم هذا الانجاز الاقتصادي نزاهة ومصداقية قيادة حزب العدالة والتنمية على المستوى الشخصي والالتفاف الجماهيري حوله، والمستوى العالمي للنخبة القيادية فيه، كان رئيسا لبداية اسطنبول واستطاع تحقيق إنجازات كبيرة، وأعطت تجربته العملية تلك مصداقية كبيرة على مستوى النزاهة الشخصية وعلى مستوى الكفاءة السياسية والإدارية، وقد وصف الحزب من قبل الوسط الإعلامي المحلي بأنه "الحزب الأبيض" نسبة إلى مصداقية ونزاهة قيادته وبشكل خاص اردوغان وعبد الله غول، وهي الصفة –أي النزاهة– التي كان الأتراك يروجونها في ظل حالة الفساد السياسي التي كانت مستشرية، والطريق في الأمر أن عددا من الدراسات الغربية كانت

[1] معمر خولي، **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، معهد الدوحة، قطر: الإصلاح الداخلي في تركيا،2011، ص 12-13.

توقعت نهاية الطبقة السياسية التركية السابقة وظهور طبقة سياسية جديدة قبل الانتخابات، وفعلا تميز الحزب بأن النسبة الغالبة من أعضائه وقياداته لم تكن تشغل مناصب عامة أو قيادية من قبل، الأمر الذي يبدو وكأنّ السطح السياسي كله قد تغير، أو كأنّ هزة سياسية قد حصلت في الدولة.

- **العامل الخارجي:**

وتمثل فيما يلي:

- وجود نظام اقتصادي فعال يعتمد على نظام السوق.
- إصلاح النظام المصرفي والمالي ليتكيف مع النظم المعمول بها في دول الاتحاد.
- إصلاح المؤسسات والمرافق العامة بما يتفق مع المقاييس الموجودة في الاتحاد.
- بناء أسواق محلية قادرة تتحمل تبعات الانفتاح على السوق الداخلية الأوروبية.
- مكافحة الفساد والرشوة في جهاز الدولة.

أن الإنجازات الاقتصادية التي حققتها حكومة العدالة والتنمية هي أشبه بتلك الانجازات التي حققتها ألمانيا واليابان في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.[1]

- **الصناعة:**

كان عدد المناطق الصناعية المنظمة 70 منطقة، أضافت إليها حكومة الحالية 72 منطقة صناعية منظمة.

بنت الحكومة الحالية 83 منطقة صناعية صغيرة خلال ثماني سنوات.[2]

- **الزراعة:**

تعتبر تركيا من أكبر الدول المصدرين للمنتجات الزراعية في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا وتهدف الدولة التركية إلى أن تكون من بين الدول الخمس الكبرى على مستوى

[1] **الاقتصاد التركي في ظل حكومة العدالة والتنمية من الانهيار الى الانتعاش**، شوهد في 2019/02/20، من الموقع: http://rawabetcenter.com/archives/1009

[2] معمر خولي، **المرجع سابق الذكر**، ص 19.

العالم في الإنتاج الزراعي وذلك بحلول عام 2023 م وقد أصدرت الحكومة التركية عدة قوانين لدعم المستثمرين ورجال الأعمال والمزارعين فى المجال الزراعي أو ما يسمى ببرنامج الحوافز والدعم الحكومي،وهو نظام حوافز حكومية تصل الى 50% من إجمالي مصاريف الاستثمار، ولا تشمل قيمة الأرض ،كما أن هناك دعم إضافي يقدر بـ 10 %وقد خصصت الدولة مبلغا مقداره 14.8 مليار ليرة تركية لهذا البرنامج لعام 2018م. وجديرا بالذكر إن قيمة هذا الدعم تختلف من مدينة لأخرى، وأيضا حسب نوع الاستثمار.[1]

حقق الاقتصاد التركي نموا بنسبة 1.6 بالمائة خلال الربع الثالث من العام الجاري 2018 وذلك جاء، في بيان لمعهد الإحصاء التركي، أعلن فيه نتائج الناتج المحلي الإجمالي وبلغت قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية، خلال الربع الثالث 2018 واستعادت تركيا سريعا، نسق الهبوط التدريجي في نسب التضخم، وتحسن أسعار الصرف، وعودة قوة الثقة في الاقتصاد المحلي من جانب المستثمرين.[2]

عرفت تركيا تقدماً ملحوظاً في عدد من المجالات، وباتت توقعاتها أكثر تفاؤلاً في ضوء الاستقرار النسبي الذي تشهده الظروف الإقليمية قياساً بالتوترات الأمنية والتقلبات السياسية التي شهدتها المرحلة الماضية.

وبحسب أرقام هيئة الإحصاء ووزارة الجمارك والتجارة، ارتفعت قيمة صادرات تركيا خلال الربع الأول من 2018 بنسبة 8.9% على أساس سنوي، إلى 41 ملياراً و185 مليون دولار فيما بلغت قيمة الواردات 61 ملياراً و902 مليون دولار، ليبلغ عجز التجارة الخارجية 20.7 مليار دولار.[3]

المطلب الثاني : أهداف السياسة الخارجية التركية:

تقوم السياسة الخارجية على مفهوم العمق الاستراتيجي* والسياسة المتعددة الأبعاد، والتي تفرض رؤية تركيا لذاتها وتتمثل هذه أهداف في:

[1] شراء أراضي زراعية بتركيا، 2019/02/20، من الموقع: https://emlaktech.com.

[2] الإحصاء التركية تعلن معطيات الناتج المحلي للربع الثالث، 2019/04/30، من الموقع: https://www.turkeyalaan.net.

[3] اقتصاد تركيا يحقق قفزات نوعية في الربع الأول من 2018 رغم التحديات، 2019/06/30، من الموقع: https://www.alaraby.co.uk/economy.

1. انجاز كافة الشروط لتحقيق عضوية الاتحاد الأوربي والانضمام إليه والتحول إلى عضو فاعل ومؤثر بحلول العام 2023 م.
2. لعب دور حاسم في المؤسسات الدولية والتحول إلى واحد من أقوى عشر اقتصاديات في العالم والتي تسعى إلى تحقيقها في العالم 2023 م.
3. مواصلة التعاون وتوطيد علاقات الصداقة مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإيران، وهذا ما صرح الرئيس رجب طيب اردوغان في إحدى خرجاته الميدانية في تركيا، على الإبقاء وتحسين العلاقات مع الأطراف المذكورة.[1]
4. ضرورة تحقيق الأمن المشترك للجميع في منطقة الشرق الأوسط بحيث يساوي الأمن الحقيقي للفلسطينيين من الإسرائيليين، وأمن الشيعة العراقيين يجب أن يساوي أمن السنة العراقيين وأمن المسيحيين اللبناني ينبغي أن يساوي أمن الشيعي أو السني اللبنانيين، وأمن العرب يجب أن يساوي من الأتراك أو الأكراد أو أي طرف آخر.
5. الحفاظ على وحدة الدول في الجوار وطابعها المتعدد في إطار التأكيد على التعايش الثقافي والتعددية.[2]
6. العمل على حماية حقوق الأتراك الذين يعيشون خارج الوطن وتفعيل أجهزة خاصة للنظر في مشاكل مواطنيها خارج الوطن.
7. القوة والنفوذ الإقليمي من أجل درء التهديدات الأمنية والعسكرية التي تهدد أمن واستقرار التركي، المشاركة الفعالة والقوية في مختلف المحافل العالمية.[3]

---

[*] **العمق الإستراتيجي:** هو مصطلح عسكري يستخدم لوصف المناطق الفاصلة بين خطوط القتال على الجبهة وبين المدن الكبرى ومناطق الثقل السكاني والصناعي للدولة، يكمن المعيار الأساسي للمناطق التي تشكل عمقا استراتيجيا في مدى مقدرة الجيش على الانسحاب تكتيكيا من تلك المناطق في حال تعرضه لهجوم معادي دون أن يخسر الحرب أو القدرة على مواصلة الحرب

[1] معمر برقوق، السياسة الخارجية التركية في منطقة الشرق الأوسط نموذج القضية الفلسطينية 2002-2018، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية) ،جامعة الجزائر، 2018، ص 51.

[2] عربي لادمي محمد، **التحول في السياسة الخارجية التركية اتجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية 1990-2010**،مركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2017، ص 54.

[3] معمر برقوق، **المرجع نفسه السابق الذكر**، ص 51.

خلاصة الفصل

إن تعدد التعاريف التي رصدت للسياسة الخارجية لكنها لا تخرج عن إطار وأبعاد الدولة وكذا سياساتها التي تسعى إلى تحقيقها من مبدأ المصلحة الوطنية، حيث ترتكز السياسة الخارجية التركية من خلال مجموع المحددات الجيوبوليتيكية، الديمغرافية والاقتصادية وكذا مؤسسات صنع القرار (السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية).

الفصل الثاني
السياسة الخارجية التركية بين التوجه الغربي والعثمانية الجديدة

تمهيد

سعت تركيا منذ نشأتها إلى الاستحواذ على مكانة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي بصفة عامة في توطيد علاقاتها بالغرب والانخراط فيه.

إذ أنها وجهت سياساتها نحو العالم العربي من خلال إقامة علاقات عسكرية ودبلوماسية مع الولايات المتحدة وإسرائيل أما في منطقة الشرق الأوسط فحاولت لعب دور بارز من خلال الاهتمام بالملف الفلسطيني وثورات الربيع العربي ومساهمتها في حل النزاعات التعددية الداخلية

المبحث الأول: التوجهات التركية نحو الغرب وأوربا.

تعود جذور علاقات تركيا بالغرب وبشكل خاص أوربا إلى الدولة العثمانية التي دخلت في علاقات مع الإمبراطوريات الأوربية منذ فتح إسطنبول في القرن الخامس عشر فقد كانت الإمبراطوريات العثمانية تحتوي على أرض أوربية هامة، حيث احتوت على مجموعات سكانية ومؤسسات أوربية كما كانت في اتصال مع الغرب عن طريق التجارة ، الدبلوماسية والهجرة.

إن توجه تركيا إلى الغرب غير محدد باعتبارات إستراتيجية ودبلوماسية بل هي تعبير خارجي لتغيير عمق داخلي يمنح الشعب التركي حريات سياسية اقتصادية وثقافية متواجدة بالمجتمعات الغربية.

حيث اتسمت السياسة الخارجية للجمهورية التركية منذ تأسيسها عام 1923 بالتحول الحاسم تجاه الغرب وتم تأكيد على تعزيز العلاقات الولايات المتحدة ودول أوربا الغربية على وجه الخصوص من خلال تقريب البلاد مما عزز توجهات نحو الغرب في حين تم قمع الهوية الإسلامية التركية من قبل النظام العلماني بالرغم من الروابط التاريخية والثقافية التي تعود لعدة قرون فلم يعطي أولوية لتحسين العلاقات مع بلدان الشرق الأوسط بدلالات اعترافها بدولة (إسرائيل) في عام 1949، وانضمامها إلى منظمات الأمن الغربي فكانت عضويتها في الناتو عام 1952 والتزامها بمعسكر الأمن الغربي حاولت تركيا الانضمام إلى السواق الأوربية المشتركة بعد عامين من إنشائه مباشرة فقدمت طلبا للانتساب إليها عام 1959، بعد تقديم جارتها اليونان طلب انتسابها مباشرة لكن طلبها قوبل بالرفض الأوربي بسبب العجز الدائم في ميزانها التجاري، أصبحت تركيا في 1963 عظوا مشاركا في الجماعة الأوربية بعد توقيع اتفاقية أنقرة التي أطلق عليها اتفاقية "الزمالة" الشراكة.

ووقعت تركيا عام 1972 مع السوق الأوربية المشتركة على البروتوكول الإضافي الذي تم من شأنه أن يقضي على الوحدة الجمركية بين تركيا والسوق المشتركة.[1]

[1] هبة عادل يعقوب ادكيدك، السياسة الخارجية التركية بين العالم العربي والاتحاد الأوربي، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2011، ص 48.

كما يؤكد اردوغان وداود اوغلو أن انضمام تركيا إلى أربا كعضو كمال العضوية هو خيار استراتيجي لكن مدى نجاح الحزب في تحقيق هذا الهدف يبقى مسألة مثار الجدل فمنذ أيام العهدة العثمانية كانت علاقة التراكب أو ربا مثار أخذ ورد.

كما ربطت تركيا مصالح مستقبلها مع الغرب بعد الحرب العالمية الثانية هذا الارتباط دام أكثر من 60 سنة ولكن أن تنفصل عنها بسهولة أس هذه العلاقة هو الاقتصاد التركي الذي يرتبط بشكل أساسي مع الاقتصاد الأوربي.[1]

المطلب الأول: العلاقات التركية الإسرائيلية:

منذ الاعتراف التركي بإسرائيل وهي أول دولة مسلمة تعترف بإسرائيل في سنة 1949،وتتبادل معها التمثيل الدبلوماسي إذ أن إقامة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل كان يستهدف توجه تركيا نحو الغرب وكانت العلاقات التركية الإسرائيلية تسير بخطى متوازنة وبخط بياني متصاعد في جميع المجالات السياسية الاقتصادية والعسكرية والأمنية ويجسد ذلك الرغبة الحقيقية لكلا الطرفين في ديمومة واستمرارية هذه العلاقات المبنية على المصالح المشتركة.

أولا: العلاقات السياسية والدبلوماسية:

لقد أثار وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني2002 م، قلق المؤسسة العسكرية التركية من جانب، والساسة الإسرائيليين من جانب آخر خوفاً على مستقبل العلاقات التركية – الإسرائيلية ويعود سبب هذا القلق إلى الجذور الإسلامية لحزب العدالة والتنمية، فعلى أثر ذلك قامت إسرائيل باستدعاء سفيرها في تركيا للتشاور معه وإعادة تقييم العلاقات بين البلدين، في حين عبر بعض الدبلوماسيين الإسرائيليين عن عدم قلقهم حول العلاقات مع تركيا.

وقال **يورى ووردن Youri worden** أول سفير إسرائيلي في تركيا ": لست متشائما وعلى العكس فأنا أعتقد أن العلاقات الجيدة بين إسرائيل وتركيا ستستمر، وأضاف إذا أرادت تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوربي والإبقاء على علاقاتها الجيدة مع الولايات المتحدة والاثنان

[1] موريال موراك، فايسباخ وجمال واكيم، **السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام 2002**، بيروت، 2014، ص 166.

يصبان في المصلحة التركية فإن الحكومة الجديدة لا تستطيع أن تعدل علاقاتها السياسية مع إسرائيل.[1]

وفي 2005 قام وزير الخارجية تركيا عبد الله غول بزيارة إسرائيل فهي الزيارة الأولى لمسئول تركي رفيع المستوى منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة وتأتي بعد رفض رئيس الحكومة رجب الطيب اردوغان استقبال رئيس حكومة إسرائيل أربل شارون، وبعد وصف اردوغان لممارسة شارون ضد فلسطين "بإرهاب الدولة"وزيادة تمحورت حول استعداد تركيا للقيام بوساطة في عملية السلام بين السورية والفلسطينيين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى إلا أن الغاية الأساسية من الزيارة كانت إعادة ترميم العلاقات بين البلدين.[2]

وفي عام 2007 توطدت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل وجو للتبادل المتواصل بين الوزارات بين البلدين، أما على الصعيد تمثيل الدبلوماسي فإن إسرائيل دعت إسرائيل عبد الله غول عقدت فيها مباحثات معه للارتقاء في خطاب مجلس الأمة التركي،كانت هذه المرة الأولى التي تدعي فيها تركيا رئيس إسرائيل لإلقاء خطاب أمام البرلمان لأكثر من سكانية ساحقة من المسلمين.[3]

وفي 27 ديسمبر 2008 يعود التوتر إلى العلاقات التركية الإسرائيلية بعد تنديد الجانب التركي بالعنف الإسرائيلي والعدوان على قطاع غزة حيث عبر رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان عن استيائه من تصرفات رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي اجتمع به قبل يومين من الهجوم ولم يخبره بشيء من حوله بل إنهما تباحثا في ترتيب عملية السلام والمصالحة في الشرق الأوسط، ونقل موقع جريدة حربت التركية ان وزير الخارجية التركي علي بابا جان عبر لنظريته الإسرائيلية ليفني بقوله:" أبوابنا مفتوحة لكن عليك أن تتحدثي عن الشروط وفق إطلاق

[1] رمزي فخري علي الحموز، العلاقات التركية الإسرائيلية في حزب العدالة والتنمية، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، 2013، ص 47.

[2] قسم الأرشيف والمعلومات، **تركيا والقضية الفلسطينية**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، دون سنة النشر، ص 16.

[3] نزار عبد القادر، "العلاقات التركية الإسرائيلية بين التحالف الإستراتيجي وقضية تركيا تتوسع شرقا على حساب إسرائيل والغرب"، **مجلة الدفاع الوطني اللبناني**، العدد 74، 2010، ص 16.

النار إذا أردت المجيء إلى تركيا"، أكد **علي بابا جان*** على أن قطر العلاقات مع إسرائيل لإرضاء بعض الأوساط سيخلق الضرر بالمنطقة.[1]

- **حادثة منتدى دافوست 29-01-2009:**

حدثت مواجهة كلامية بين رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان والرئيس الإسرائيلي شمعون بيبرس في منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا حيث وصف اردوغان العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة بأنها جرائم الحرب.[2]

فرد عليه اردوغان الذي قال : أن إسرائيل تقتل الأطفال الفلسطينيين دون أن تهتم كما تتهم إسرائيل بالتخطيط المسبق للحرب، فقد هاجم الرئيس الإسرائيلي بيبرس بلهجة حادة راح يهاجم زملائه على المنصة وخصوصا اردوغان.

وخاطب **اردوغان بيريز** قائلا ": سيد بيريز أنت أكبر مني سناً، أشعر أنك ربما تشعر بالذنب قليلاً، لذلك ربما كنت عنيفاً، أنا أتذكر الأطفال الذين قتلوا على الشاطئ، وأتذكر قول رئيسي وزراء من بلدكم أنهما يشعران بالرضا عن نفسيهما عندما يهاجمان الفلسطينيين بالدبابات... أشعر بالحزن عندما من الناس قد قتلوا، وأعتقد أنه من الخطأ، وغير الإنساني أن نصفق لعملية كبيرا يصفق الناس لما تقوله لأن عددا أسفرت عن مثل هذه النتائج". وبعد انتهائه من الكلام غادر اردوغان القاعة التي احتضنت المؤتمر.[3] (أنظر الملحق 1-2)

- **أزمة المقعد المنخفض:**

شكلت حادثة المقعد المنخفض في 12-01-2010 أحد أهم الأزمات التي أدت بدورها إلى وصول العلاقات التركية-الإسرائيلية إلى أدنى مستوياتها، عندما استدعى وزير الخارجية

---

*علي بابا جان: وزير الاقتصاد التركي السابق، قبل أن يتولى وزارة الاقتصاد كان وزيراً للخارجية وذلك من 29 أغسطس 2007 وذلك بعد إعادة انتخاب رجب طيب اردوغان رئيساً للوزراء وظل وزيراً للخارجية حتى 1 مايو2009 ، كما إنه كان المفاوض في ملف انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي .وقبلها كان وزيراً للشؤون الاقتصادية وذلك منذ تسلم حزب العدالة والتنمية للحكم في نوفمبر2002 .

[1] قسم الأرشيف والمعلومات، " العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (تقرير معلومات)" ، بيروت،: مركز الزيتونة للدراسات والاستشراف، 2009، ص 49.

[2] عايدة العلي سري الدين، **دول المثلث بين فكي الكماشة التركية-الإسرائيلية**، القاهرة:دار الفكر العربي،1997،ص 77.

[3] يوسف يسري عبد الرؤوف الغول،أثر صعود حزب العدالة والتنمية التركي على العلاقات التركية الإسرائيلية،(رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)،جامعة الأزهر ،2011،ص119 .

الإسرائيلي داني أيلون السفير التركي في إسرائيل " **أغوز تشيليك كول**"، يبلغه احتجاجه على المسلسلات التركية تصوير إسرائيل على أنها دولة إرهابية ومجرمة ،وتحول هذا الحدث إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين، بالإضافة إلى كون العلم الإسرائيلي هو العلم الوحيد الذي كان موضوعا على الطاولة، وإثر هذا الموقف هدد تركيا باستدعاء سفيرها إلى أنقرة وانتهت هذه الأزمة بتقديم إسرائيل اعتذارا مكتوبا لتركيا وفي ذلك ذكر الرئيس التركي " **عبد الله غول**" أن المسألة انتهت، لكنه حمل إسرائيل مسؤولية تدهور العلاقات، داعيا إلى تصحيح الوضع[1] .

- **أزمة الاعتداء على أسطول الحرية:**

قامت القوات الخاصة التابعة للبحرية الإسرائيلية يوم الاثنين 31-05-2010، بتنفيذ عمليتين عسكريتين مزدوجتين، الأولى هي اعتراض سفن قافلة أسطول الحرية المتجه لقطاع غزة،والثانية هي عملية قتل الانتقائي-الجماعي للناشطين الأتراك الذي أدى إلى مقتل تسعة أتراك وإصابة عشرات المتضامنين[2] .

وأعلن اردوغان بأن الهجوم الإسرائيلي على سفينة المساعدات التركية كان مدعاة للحرب، وجمدت تركيا على أثرها العلاقات العسكرية والتجارية مع إسرائيل وقد قادت هذه الإجراءات العلاقات التركية-الإسرائيلية إلى أقصى درجات التوتر، إذ طالبت تركيا بالاعتذار الرسمي من قبل إسرائيل عن مهاجمتها لأسطول الحرية، وعودة المحتجزين من أعضاء القافلة في إسرائيل، ودفع التعويضات لضحايا الحادث، بالإضافة إلى رفع الحصار المفروض على غزة كما قامت بسحب سفيرها من إسرائيل، وهددت بقطع العلاقات وبالمقابل رفضت إسرائيل الاعتذار عن الحادثة ودفع التعويضات.[3]

---

[1] يعقوب مخاطرية،العلاقات التركية-الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة 2002-2010،(مذكرة لنيل ماستر في العلوم السياسية منشورة)،جامعة محمد خيضر بسكرة،2017،ص71.

[2] قسم الأرشيف والمعلومات، **تركيا والقضية الفلسطينية، المرجع السابق**،ص50.

[3] أركان إبراهيم عدوان، "تطور العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد العدالة والتنمية 2002-2013"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية الدولية**، العدد 48، 2014، ص 230-231.

ثانيا: العلاقات العسكرية والأمنية:

يعد التعاون العسكري والأمني من أهم المجالات التعاون والتحالف العسكري التركي الإسرائيلي وتعد الاتفاقية العسكرية بين البلدين أكبر اتفاقية عسكرية في المنطقة فهي بين البلدين يملكان أكبر جيش في المنطقة من حيث العدد والعتاد والتطور.[1]

في عام 2009 وصلت العلاقات الإستراتيجية بين تركيا وإسرائيل ذروة التدهور في إعلان تركيا عن إلغاء مشاركة السلاح الجوي الإسرائيلي في المناورات المشتركة وشكلت هذه الخطوة صدمت كبيرة لسياسيين إسرائيل الذين كانوا يعتقدون أن الحرب السياسية التركية بعد الحرب على غزة تكون مؤقة وعابرة، وأن التوتر سيزول أمام المصلحة الإستراتيجية العسكرية بين البلدين، ويقول الكاتب المتخصص في "**صحيفة هآرتس**" حول هذا فلإلغاء أنه يمثل التحول العميق في سياسة الرد لتركيا على إسرائيل، وذلك لأسباب منها استعداد الجيش التركي للانضمام إلى قرارات الحكومة ذلك فإنه لولا موافقة الجيش فإن الحكومة ما كانت أن تتخذ وتنفذ القرار بمثل الأهمية والذي من شأنه أن يضع تركيا أمام الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

وعليه، فقد كشفت أوساط عسكرية وأمنية إسرائيلية في 2010 أن حجم التبادل العسكري في أنقرة وتل أبيب وفق معطيات جديدة لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية هبط من مليار إلى ما بين 90 حتى 100 مليون دولار في السنوات الأخيرة واعتبرته الوساطة الإسرائيلية مؤشرا يدعوا للقلق ودفعت إسرائيل إلى دراسة إستراتيجية الصفقات العسكرية مع تركيا، حيث نرى مصادر إسرائيلية أن تدهور العلاقات بين الدولتين يشوش استكمال صفقة طائرات من دون طيار التي وقع عليها عام 2004 تبلغ قيمتها 180 مليون دولار، وأوضحت مصادر أخرى ى أن تدهور العلاقات الدبلوماسية انعكس أيضا على الصفقات العسكرية بين الطرفين؛ حيث أعلن الأتراك أنهم لا ينوون مواصلة الصفقات الأسلحة مع إسرائيل.[3]

---

[1] قسم الأرشيف والمعلومات، **تركيا والقضية الفلسطينية، المرجع السابق**،ص17.

[2] عاطف أبو يوسف وآخرون، **علاقات إسرائيل الدولية : السياقات الأدوات والاختراقات والإخفاقات**، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2014، ص 273- 274.

[3] عاطف أبو سيف وآخرون، **تقرير مدار الاستراتيجي2011 المشهد الإسرائيلي في عام 2010**، رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2011، ص 85.

كما زاد التوتر في العلاقات بين البلدين في صفقة الموساد وذلك بسبب الاتهامات الاسرائيلية لتركيا بأنها كشفت لإيران عن هوية جواسيس الموساد الإسرائيلي، وقد سلط الإعلام الإسرائيلي الضوء على شخصية إيران طاقات فيران قائد الاستخبارات التركية وعرض عليه ووجه له الاتهامات بالتقارب مع إيران.[1]

ثالثا: العلاقات الاقتصادية:

كان من الطبيعي جدا أن تنموا العلاقات بين أنقرة وتل أبيب بعد النمو الكبير الذي شهدته العلاقات السياسية والعسكرية بينهما إن توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي عام 1999، حيث توطدت العلاقات الاقتصادية تبعا للحالة السياسية الراهنة آنذاك من خلال توقيع اتفاقية التجارة الحرة في جانفي 200 وسميت الاتفاق التجارة الحرة التركية الاسرائيلية واعتبرت مهمة جدا بالنسبة لإسرائيل لأنها الأولى التي توقعها أي بلد آخر ذي أكثرية سكانية من المسلمين.[2]

ووقعت تركيا مع إسرائيل في عام 2002 عقدا بقيمة 668 مليون دولار لتحسين 170 (دبابة من طراز M601) ، وقامت تركيا في تموز من العام نفسه بشراء (50) طائرة لعرض مشترك قدمته شركتان روسية عمودية من طراز **B.K** وبقيمة 2،3 مليار دولار، مقابل عرض قدمته شركة بيل تكسترون الأمريكية وبقيمة 4 مليار دولار، ونتيجة للضغوط الأمريكية على تركيا تم تفضيل العرض الأمريكي.[3]

ويلعب الغاز الإسرائيلي عاملا مها في السياسة الخارجية حتى مع تركيا وذلك في أعقاب تعزيز العلاقة بين إسرائيل وقبرص في مجال الغاز بعد تأزم العلاقات مع تركيا، وجاء ذلك كرد على توتر العلاقة مع أنقرة وقيام الأخيرة بتخفيض مستوى العلاقة الدبلوماسية بين البلدين.[4]

---

[1] أحمد خالد الزعيتري، **العلاقات التركية الإسرائيلية 2002-2016**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات للاستشارات ، ص 49.

[2] Haaretz(12/1/200),"Turkey- Israel free , treed agreement, whereas/needs turkey", http://www.washingta mimstute.org.

[3] سعد رزيخ إيدام، "مستقبل العلاقات التركية الإسرائيلية والمتغيرات الإستراتيجية 2002-2015"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 33-34، 2016، ص 180.

[4] عاطف أبو سيف وآخرون، **المرجع السابق الذكر**، ص 274.

لم تتأثر العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وإسرائيل كثيرًا بفعل تدهور علاقاتهما السياسية، ولكن هذا لا يعني أن عدم تأثرها سيستمر في المستقبل المنظور؛ فثمة دلائل في الفترة الأخيرة على أن العلاقات السياسية السيئة بين الدولتين بدأت تؤثر في علاقاتهما الاقتصادية وقد تعصف بها.

من الملاحظ أن الميزان التجاري بين الدولتين أخذ يميل في السنوات الثلاث الأخيرة إلى مصلحة تركيا، بعد أن كان لمصلحة إسرائيل؛ ففي عام 2014 بلغ الميزان التجاري بين الدولتين 5.5 مليارات دولار، منها 2.7 مليار دولار صادرات تركية إلى إسرائيل في حين بلغت وارداتها من إسرائيل 2.8 مليار دولار.

أما في عام 2015 فبلغ الميزان التجاري بين الدولتين 4.1 مليارات دولار، منها 2.4 مليار دولار صادرات تركية إلى إسرائيل في حين بلغت وارداتها من إسرائيل 1.7 مليار دولار. ويعود سبب انخفاض الواردات التركية من إسرائيل إلى منع السلطات التركية الشركات الإسرائيلية في عام 2015 من المشاركة في المناقصات الحكومية.

وفي عام 2016، انخفض الميزان التجاري بين الدولتين إلى 3.9 مليارات دولار، إذ بلغت صادرات تركيا إلى إسرائيل 2.6 مليار دولار في حين بلغت وارداتها من إسرائيل 1.3 مليار دولار. وفي عام 2017 بلغ الميزان التجاري بين الدولتين 4.3 مليارات دولار، إذ بلغت صادرات تركيا إلى إسرائيل 2.9 مليار دولار في حين بلغت وارداتها من إسرائيل 1.4 مليار دولار.[1]

عرفت العلاقات الاقتصادية التركية الإسرائيلية تطورا ملحوظا لم تتأثر به العلاقات السياسية والدبلوماسية بل تطورت.

[1] **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، "أزمة العلاقات التركية الإسرائيلية: أسبابها وآفاقها"، وحدة تحليل السياسة في المركز العربي، ماي 2018، ص 03.

المطلب الثاني: العلاقات التركية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

تنطلق الرؤية الأمريكية لتركيا من كونها احد المفاتيح الإستراتيجية في المنطقة الممتدة من أوروبا وحتى القوقاز مرورا ولان للموقع الجغرافي لأية دولة أهمية كبرى في تحديد مركزها في العلاقات الدولية وهو بالبلقان والشرق الأوسط .

الامر الذي يشمل تركيا، التي عمدت منذ عهد الإمبراطورية العثمانية الى البحث عن توازنات دولية وأصبح هذا الامر أكثر وضوحا في العهد الجمهوري، حيث اختارت تركيا حلفاءها من خلال عنصرين أساسيين هما: المصلحة الذاتية وبالمقابل أفادت الولايات المتحدة من موقع تركيا الجغرافي الاستراتيجي، لذلك لتركيا، والاندماج في الحضارة الغربية.

حيث تمتد العلاقات التركية الأمريكية بشبكة من العلاقات التعاونية والطبيعة للسياسة الأمنية لمنطقة الشرق الأوسط سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

أولا: نشأة وتطور العلاقات بين البلدين:

إن نشأة وتطور العلاقات التركية الأمريكية في إطارها وقوتها الحالية لم تكن بشكل متزامن أو مرتبط ؛ حيث تمتد العلاقات الأمريكية– التركية الى أيام الدولة العثمانية، وتم توقيع أول معاهدة بين الجانبين حيث هيأت تلك المعاهدة الفرصة للتجار والدبلوماسيين الأمريكيين للتغلغل في البلاد الواقعة تحت سيطرة العثمانيين .من نتيجة عقد تلك المعاهدة حصول الولايات المتحدة على مكانة متميزة في الدولة العثمانية، ومارست حملاتها التبشيرية نشاطات واسعة في الآلات المختلفة، كما نالت العديد من الامتيازات الاقتصادية كان من أهمها امتيازات مد خطوط السكك الحديدية والتنقيب عن المعادن.

حيث وجدت تركيا نفسها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أمام نمطين لا ثالث لهما:[1]

1. **النمط الأول:** اتسم بالإيجابية واستمر خلال الفترة 1945–1960 وفي هذه المرحلة كانت محاور العلاقة قائمة على التفهم والتوسع دون حدوث أية معضلات وتعتبر هذه المرحلة عنصرا مصمما في السياسة الخارجية التركية.

[1] ثامر كامل الخزرجي ونيل محمد سليم، **العلاقات التركية الأمريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2004، ص 11.

2. **النمط الثاني :** اتسم بالتقلب والتوترات على العلاقة بين البلدين واستمر من فترة 1968-1980 حيث تخللت هذه العلاقات الثنائية حالات من التحسن خاصة بعد أزمة الصواريخ في كوبا عام 1962 وصواريخ جوبتر المنصوبة في تركيا والقضية القبرصية عام 1974.

وفي انقلاب سبتمبر 1980 شهدت توطدا ملحوظا في روابطها مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث يشير حيدر قوتل زعيم حركة التقدمية، إلى أن عدد القواعد العسكرية الأمريكية تتجاوز في تلك الفترة 60 قاعدة وتشير بعض الدراسات أنه بعد المباحثات التي جرت سنة 1985 منحت الإدارة الأمريكية 718 مليون دولار مقابل حصول على البنتاغون على 12 قاعدة جديدة، من بينها قواعد جوية مرتبطة ببرنامج الدفاع الإستراتيجي (حرب النجوم).[1]

ثم جاءت حرب الخليج الثانية عام1990 لتعزز من حاجة الولايات المتحدة لدور تركيا في ظل إستراتيجيتها الجديدة المتمثلة في تكثيف وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط، من خلال احتفاظها بأكثر من 2500 جندي أمريكي في قاعدة أنجرليك التركية لاستخدامها في تقويض النظام السياسي العراقي ضمن إستراتيجية ما يعرف بالاحتواء؛[2] ومع وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2002 بدأت تركيا بانتهاج سياسة جديدة تحاول فيها الخروج من عباءة الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة أما في مارس 2003 رفضت تركيا تقديم تسهيلات لتنفيذ الأمريكان في غزو العراق ما وضع علامة استفهام حول متغير العلاقات بين البلدين.[3]

[1] حياة رويبح، التوجه الغربي في السياسة الخارجية التركية يعد نهاية الحرب الباردة، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، جامعة الجزائر 03، 2002، ص 125.

[2] سليمان داود سليمان العزاوي، "سياسة حزب العدالة والتنمية التركي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسة**، العدد 01، 2014، ص 233-234.

[3] محمد عبد العاطي، **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2009، ص 154.

ثانيا: محددات العلاقات التركية الأمريكية:

- **المحدد الأمني والعسكري:**

تعد تركيا مجالا استراتيجيا من منظومة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط مما يتطلب توفير المزيد من الدعم السياسي والعسكري لتقوية قدراتها الدفاعية أيضا حمايتها من أي تهديدات إقليمية أو من أي معضلات إقليمية أو دولية.[1]

في مرحلة ما بعد ،2001/09/11زادت أهمية تركيا كلاعب رئيسي في إطار ما عرف إبان إدارة بوش الابن بالحرب على الإرهاب، تجاوبت تركيا بأريحية مع تفعيل المادة 5من معاهدة الدفاع الخاصة بحلف الناتو والتي تفرض على جميع الأعضاء في الحلف تقديم جميع أشكال المساعدة الخاصة بحلف الناتو أية دولة تواجه عدوانا خارجيا، وخلال اقل من 24ساعة قامت تركيا بتسهيل استخدام أراضيها ومجالها الجوي للقوات الأمريكية لبدء الأولويات الحرب على أفغانستان في أكتوبر 2001وكان هذا الدور محل تقدير وإعجاب التي استفادت معنوياً ورمزياً من مشاركة دولة مسلمة في إطار حربها.[2]

- **المحدد الاقتصادي:**

عرف التعاون الاقتصادي في تركيا و الولايات الأمريكية المتحدة تطورا ملحوظا في تسعينات القرن الماضي، إذ قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مبادرتين كانتا محل ترحيب من طرف المسئولين الأتراك تمثلت الأولى في إعادة فتح خطى أنابيب النفط والغاز **باكو جيمان الدين** يمران عبر بحر القزوين، اما الثانية فقد تمثلت في دعم الولايات المتحدة الأمريكية للإصلاحات البنيوية لتركيا ،لقد كان هذا الدعم حاسما في تامين القروض الممنوحة لتركيا من طرف البنك الدولي. [3]

[1] رنا مولود شاكر، " العلاقات الأمريكية التركية بين الشراكة الإستراتيجية والتداعيات الأمنية"، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**،العدد 12، ص 65.

[2] مارية داود، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه تركيا 2002-2015، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017، ص 106.

[3]حسام الدين سالم ، العلاقات التركية الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط 1991-2003 ،(مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص36.

أصبحت العلاقات الاقتصادية الخارجية التركية مع الولايات المتحدة الأمريكية علاقات جوهرية ولعل ابرز ما يمثل هذه الحقيقة الإحصائية الخاصة بالتبادل التجاري بين الجانبين لفترة 1993-1998 محسوبة بملايين الدولارات وموضحا فيها الموازنة ونسبة التصدير الى الولايات المتحدة الأمريكية من إجمالي الصادرات التركية وحجم التبادل التجاري. [1]

شهدت تركيا خلال مرحلة 2002، صعودا إقليميا زادت وتيرته خلال فترة وجيزة، إذ استطاعت أنقرة خلال هذه المرحلة تحقيق نقلة نوعية وانجازات كبيرة على مختلف الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية.[2]

المطلب الثالث :مسار سعي تركيا للإنظمام الى الاتحاد الأوروبي.

يعد الاتحاد الأوروبي نموذجا للتكتلات الاقتصادية والسياسية في العالم نتيجة لوجود تنظيمات هيكلية ومؤسساته قوية تسعى الى تحقيق تطلعات وأهداف المجموعة ظلت سنوات طويلة تهدف العديد من الدول للإنظمام إليها، فتوجهت تركيا الى الاتحاد الأوروبي ليس بجديد عن دولة عرفت في تاريخها الحديث ربطت علاقاتها مع أوروبا منذ تأسيس جمهوريتها.

أولا: محطات انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي :

- **بروتوكول أنقرة** :في 12 سبتمبر 1963 نجحت في اتفاقية أنقرة للشراكة الاقتصادية مع الدول المجموعة الأوربية هذه الخطوة شجعت النخبة التركية إلى بذل مجهود أكبر في مضاعفة تأهلها للانخراط في المجموعة الأوربية.[3]
- **العضوية في الاتحاد الأوربي:** تم إبرام اتفاقية مع الاتحاد الأوربي في 6 مارس 1995 ونص الاتفاق على إلغاء الحواجز الجمركية.
- **قمة "لوكسمبورغ "عام 1997:** عشرة دول من وسط وشرق أوروبا من بينها قبرص الجنوبية على قائمة الدول المرشحة للعضوية، وتمت الإشارة في وثيقة القمة إلى "تأهيل

[1] ثامر كمال محمد ، **المرجع السابق الذكر** ،ص36.

[2] **علي حسن باكير** ، "أمريكا وتركيا ،معادلة القوة الصاعدة والقوة المتراجعة "، مركز الجزيرة للدراسات،2013 http://studies.djazeera.net

[3] خورشيد دلي، **تركيا وقضايا السيادة الخارجية**، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب، 1999، ص 25.

تركيا للعضوية بجذبها إلى الاتحاد في شتى المجالات، فنتج عن هذا القرار تعليق الحوار السياسي بين تركيا والاتحاد الأوروبي.[1]

- ❖ **قمة هلسنكي المنعقدة في 1999/9/10:** بمنح تركيا وضعية العضو المرشح للانضمام للاتحاد الأوروبي. وبعدها طالب الاتحاد أنقرة بتبني وثيقة خاصة بالإصلاحات بعد ان أصدرت اللجنة الأوروبية تقاريرها السنوية، تنتقد فيها وضعية حقوق الإنسان في تركيا وقد اشترط الاتحاد الأوروبي على تركيا.[2]
- ❖ **قمة نيس 2000:** صادق مجلس الوزراء الأوربي شراكة الانضمام وتم تحديد ما يتوجب على تركيا القيام به من أجل الانضمام الفعلي.
- ❖ **وفي 11 أفريل 2002** : انعقد مجلس الشراكة في لوكسمبورغ، قرر إجراء المفاوضات الخاصة بالخدمات وإعداد وثيقة الانضمام الخاصة بتركيا وتقرير الأداء لسنة 2000 ،وقد تم تشكيل 8 لجان فرعية بغية تحقيق عملية كشف منجزات الاتحاد.
- ❖ **قمة بروكسل 16-17-2004** : وقد اتخذ في هذه القمة قرارا تاريخيا لبدأ المفوضات مع تركيا ستكون تركيا مبرمجة وفقا لمؤتمر حكومي يضم أعضاء الاتحاد هذا ما أكده نوبل باروسو رئيس المفوضية الأمريكية، عقب قرار المفوضية.[3]
- ❖ **وفي 9 مارس 2011:** اعتمد البرلمان الأوروبي قرارا لتقييم التقدم المحرز الانضمام تركيا، حيث رحب بالتغييرات الدستورية التي اعتمدتها تركيا وأشار إلى التغييرات الإيجابية الأخرى التي تنفذها، ومع ذلك انتقد بحدة قرار الحكومة التركية لعدم وجود حوارا بين الأطراف السياسية المختلفة في الداخل، واستمرار عدم تنفيذ البروتوكولين الإضافيين، وعدم قدرة تركيا على تيسير مناخ إيجابي للمفاوضات بشأن قبرص، كما انتقد عدم وجود

---

[1] حيدر جاسم محمود محمود، واقع السياسة الخارجية التركية حيال الاتحاد الأوربي ومستقبلها، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2014، 74.

[2] لقمان عمر النعيمي، **تركيا والاتحاد الأوربي دراسة لمسيرة الانضمام**، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2007، ص 25.

[3] حسن ظلال مقلد، " تركيا والإتحاد الأوربي بين العضوية والشراكة"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية**، العدد 01، 2010، ص 340.

حرية الصحافة، مؤكدا رغبته في رؤية قوانين جديدة أكثر حداثة حول وسائل الإعلام التي اعتمدتها أنقرة في الجلسة العامة لمجلس النواب التركي. [1]

- **قمة بروكسل 22 أكتوبر 2013:** وأثناء انعقاد قمة بروكسل فتحت المفاوضات من جديد بعد توقف دام 3 سنوات إلا أنها سرعان ما تم تجميدها بسبب قمع الشرطة التركية للمتظاهرين بإسطنبول وربط الاتحاد الأوربي وربط الاتحاد بمفاوضات الاتحاد الأوربي اعتراف أنقرة بجمهورية قبرص.[2]

ويبقى السؤال مطروحا إلى متى تسعى تركيا إلى الانضمام للاتحاد الأوربي فمن الممكن ان تطول عملية المفاوضات بين الجانبين حتى سنة 2015 أو 2020 ومن الممكن الالتحاق او عدم الالتحاق.[3]

ثانيا : دوافع تركيا للانضمام للإتحاد الأوربي :

1. الدافع السياسي:

اتفاق معظم التيارات السياسية في البلد على تأييد الانضمام إلى الاتحاد الأوربي وذلك بسبب السلطة الكبيرة إلي يمتلكها المؤسسة العسكرية والتي يساعد على الانضمام للاتحاد الأوربي.[4]

كما تنقسم الدوافع السياسية التي تقف وراء رغبة تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إلى قسمين:

- **فالداخلية :**

تتمثل في توافق معظم التيارات السياسية التركية، من علمانيين وإسلاميين وليبراليين ويمين ويسار والنخب التجارية والثقافية الأقليات، على تأييد انضمام بلادهم إلى الاتحاد

[1] سعاد لهراوة ومحمد عسال، انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوربي الفرص والقيود، (مذكرة ليسانس في العلوم السياسية منشورة)، جامعة ورقلة، 2013، ص 46.

[2] لتيمه الصادق، جهود تركيا للانضمام للإتحاد الأوربي 1986-2013، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، بسكرة، 2016، ص 62.

[3] ألكسندر أبي يونس،" العلاقات الحائرة بين تركيا والاتحاد الأوربي"، **مجلة الدفاع الوطني اللبناني**، العدد 77، 2011، ص 04.

[4] لتيمه الصادق، **المرجع السابق الذكر**، ص45.

الأوروبي، وذلك بسبب نقمتهم على السياسة الداخلية التي يتّبعها العسكر، السلطة الكبيرة التي تتمتع بها المؤسسة العسكرية التركية سوف تتطلب وقتًا طويلاً ليتم تغييرها بنظر هؤلاء؛ لذا فإن انضمام تركيا إلى الاتحاد سوف يساعد على إجراء الإصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة، ونشر الديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان، وتقليص سلطة العسكر وسيطرته على المقاليد السياسية في تركيا، كما سيتيح الأقليات والحركات والأحزاب السياسية التعبير عن الرأي وممارسة الحياة السياسية والثقافية بشكل أفضل.

- **أما الدوافع السياسية الخارجية:**

فيتمثل أبرزها في التنافس مع اليونان، خاصة وأن هذه الأخيرة توظف وضعها كعضو في الاتحاد الأوروبي لإبقاء تركيا مفصولة عن أوروبا؛ كما أن الولايات المتحدة الأميركية شجّعت تركيا على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وذلك من أجل ضمانتها في الحلف الغربي في مواجهة أعدائها.

غير أن تركيا بالمقابل لا تريد الاتكال على الولايات المتحدة في كل شيء لكي لا تصبح هذه الأخيرة مسيطرة عليها، لذا فضلّت الانضمام إلى الأوروبيين لكي يدافعوا عنها في حال الخلاف مع الولايات المتحدة الأميركية.

2. **الدوافع الاقتصادية:**

يمثّل الاتحاد الأوروبي سوق التصدير الرئيسة لمجمل المنتجات الزراعية والصناعية التركية. كما أن التزود المستمر بالسلع الرأسمالية من الاتحاد، والتي تعتبر سلعًا ضرورية للتنمية والتحديث الاقتصادي في تركيا، يشكل مطلبًا أساسيًا لسياسة تركيا التجارية.

وتشكّل أوروبا منفذًا مهمًا للعمال الأتراك، وإن ارتفعت أحياناً معدّلات البطالة فيها، غير أن الأمر، يبقى من حيث المبدأ، أداة من أدوات رفع الضغط عن سوق العمل في تركيا نفسها التي تعاني أعباء البطالة. [1]

يمكن لهجرة قوة العمل التركية أن تضمن أيضًا قدرًا معينًا من تدفق العملة الأجنبية عبر تحويلات العمال؛ كما أن تركيا تهدف من انضمامها إلى الجماعة الأوروبية أن تتدفق إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الشركات الأوروبية؛ فمن شأن ذلك أن يعوض تدني الادخار

[1] ألكسندر أبي يونس، **المرجع السابق الذكر**، ص 05.

وأن يساعد على حيازة خبرات وتكنولوجيا جديدة تحتاج إليها تركيا لمتابعة التحديث المستمر لاقتصادها.

3. **الدوافع الأمنية:**

شكّل الهاجس الأمني السبب الرئيسي الذي دفع تركيا بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) إلى الاندماج في نظام الأمن الغربي (الأوروبي-الأميركي) عبر قبول العرض الذي وفّره لها مبدأ ترومان عام 1947، والخاص بالتزامات الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط.[1]

ثالثا : مستقبل انضمام تركيا إلى الإتحاد الأوربي:

واجهت تركيا عدة معيقات كثيرة خلال انضمامها إلى الاتحاد الأوربي في جميع مستوياتها الاقتصادية والسياسية والأمنية، وسوف نعالج أكثر من سيناريو لرسم مستقبل العلاقة بين الجانبين:

1. الاحتمال الأول:

ضمن هذا السياق ينبغي على حكومة اردوغان أن تعمل بجهود استثنائية لأجل الوصول إلى تسوية الملفات والقضايا العالقة التي هي موضع خلاف بين كل من تركيا والاتحاد الأوربي من أهمها:

إعادة نظر الحكومة التركية سياساتها مع القوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وتعد هذه واحدة من الميزات التي تمطنها من التأهل للإنظمام لدول الاتحاد الأوربي الامر الذي يتطلب صنع القرار في تركيا وإعادة مراجعة أولوية شاملة بشأن مطالبهم من اجل تحقيق هدف الانضمام.

2. الاحتمال الثاني:

سيناريو استبعاد تركيا من الانضمام للإتحاد الأوربي ضمن هذا السياق يتطلب من الحكومة التركية إعادة رسما لمسار العلاقة نحو روسيا من اجل تعويض ما سوف تفقده من الناحية الجيواستراتيجي إذا تعذر انضمامها إلى دول الاتحاد الأوربي.[2]

---

[1] حيدر جاسم محمد محمود، **المرجع السابق الذكر**، ص 53.

[2] جبار حسن سعيد وعامر حسن ثابت،" أثر محاولة الانقلاب العسكري في تركيا 2016 على مستقبلها مع الإتحاد الأوربي"، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم السياسية والقانونية**، العدد 03، 2018، ص 65-66.

3. الاحتمال الثالث:

سيناريو تعزيز الجوانب السياسية والثقافية مع دول الإتحاد بديل عن الانضمام الذي يرجع احتمال نجاح هذا السيناريو هو أن تركيا ترتبط بروابط عسكرية وأمنية مع دول الاتحاد الأوربي حيث أن تركيا إحدى في حلف الشمال الأطلسي وموقع تركيا من قارة آسيا والمجاورة للاتحاد السوفيتي سوف يساهم في درء المخاطر الروسية والحد من توسعها يجعل من تركيا قوة عسكرية مهمة ومنطقة الشرق الأوسط لدول المجلس الاتحاد الأوربي.[1]

المبحث الثاني: النزعة العثمانية في السياسة الخارجية التركية.

العثمانية الجديدة:هي إيديولوجية سياسية تركية جديدة تروج في معناها الواسع إلى الارتباط الأكثر بالمناطق التي كانت مسبقا تحت حكم العثمانيين؛ ابتكر المصطلح من قبل اليونانيين في 1974 بعد الغزو التركي لقبرص.[2]

تواكب ظهور العثمانية الجديدة مع اعتلاء **"تورغت أوزال"** سدة الحكم في 1989 حيث كان قد أدى اليمين الدستوري باعتباره رئيسا لتركيا في التاسع من نوفمبر وقد سعى أوزال إلى الاستفادة من الظروف الدولية لمستجدة والمواتية والمصاحبة لتقلص حدة الصراع وبدأت معالم الانفتاح في مسار السياسة الخارجية التركية قد عبر عنه من خلال قوله:" أنا مقتنع بأن تركيا أن تدع سياساتها السلبية والمترددة وأن تدخل سياساتها النشطة."[3]

دخلت السياسة الخارجية التركية الجديدة بقيادة حزب العدالة والتنموية 2002 مرحلة جديدة سميت بالعثمانية الجديدة وتعتبر هذه المرحلة تحولا كبيرا في السياسات التركية بالتخلي عن السياسة التقليدية.[4]

---

[1] جبار حسن سعيد وعامر حسن ثابت، **المرجع نفسه**، ص 68.

[2] بتول خليل جبر الموسى، "العثمانية الجديدة ومواقف تركيا من الشرق الأوسط"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية**، العدد 45، ص 74.

[3] شحاذة محمد غريب، تحولات السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية في مرحلة ما بعد الثورات العربية، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2018، ص 23.

[4] فراس محمد إلياس، **تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور العثمانية الجديدة**، ط01، الأردن: شركة دار الأكاديميون، 2016، ص 22.

والسياسة الخارجية التركية في ظل حزب لعدالة والتنمية من منظور العثمانية الجديدة تسعى إلى استعراض القوة اللينة لتركيا لتجسد الشرق الأوسط والغرب الإسلامي ودولة علمانية ونظام سياسي ديمقراطي وقوة اقتصادية رأسمالية تسعى إلى تحقيق العظمة والنفوذ التركي عبر السياسة الخارجية التركية.[1]

المطلب الأول: تاريخ العلاقات العربية التركية:

مرت العلاقات التركية منذ تأسيس الدولية التركية بمراحل مختلفة ومتنوعة اتسمت بمراحل مختلفة ومتنوعة اتسمت بالصراع والتعاون والاتفاق والاختلاف وتعود طبيعة هذه العلاقة إلى ظروف الجوار بين الوطن العربي وتركيا، ووجود حدود مشتركة بين الطرفين وإضلالهم على البحر الأبيض المتوسط وترجع هذه العلاقة إلى وجود انقطاع بين المجتمعات في تباين وجهات النظر.

ففي الحرب العالية الأولى مرت العلاقات العربية التركية بكثير من التوتر والقطيعة فالأتراك اعتبروا خيانة العرب سببا في خسارتهم في الحرب العالمية الأولى عندما تحالفوا مع بريطانيا ضد الإمبراطورية العثمانية ، لذلك فالعلاقات التركية العربية مشحونة لسنين طويلة، لا بل اعتبرت تركيا ثالث دولة معادية للعرب والمسلمين بين الدول العالم، بعد أمريكا وإسرائيل فتركيا نهجت نهجا معاديا للخضر الإسلامي منذ إعلانها نبذ الخلاقة الإسلامية وتأسيس جمهوريتها عام 1923 بقيادة زعيمها القومي **مصطفى كمال أتاتورك** الذي كان متأثرا بأوربا بشكل كبير ما جعله يهتدي بدساتيرها العلمانية .

وسار من بعده رفاقه العسكر في فرض العلمانية على الحياة السياسية بالقوة، فتركيا كانت أول دولة إسلامية اعترفت بإسرائيل عام1949، وعمقت علاقتها معها لتصل إلى مستوى حلف عسكري، واستمرار قطيعتها مع المسلمين.[2]

[1]عبد الحق زغدان و فهيم الرميلي، "التوجهات الجديدة للسياسية الخارجية التركية دراسة في الجذور والنظرية الفكرية"، **مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية**، العدد 04، باتنة، 2014، ص 54.

[2]عبد الفتاح رشدان، " العلاقات العربية التركية في عالم متغير"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد01، 1998، ص 14.

المطلب الثاني: السياسة الخارجية التركية تجاه فلسطين:

تركيا أول دولة إسلامية تعترف بإسرائيل وسعت إلى تطوير علاقتها معها في شتى المجالات خصوصا على الصعيد العسكري والإستخباري وعلى الرغم من ذلك لم تكن الدبلوماسية التركية عن فرض ما آلت إليه الأوضاع الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1967، فرفضت إعلان إسرائيل توحيد إسرائيل.

كما اهتمت تركيا بالقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا حيث تناغم سياسيو الحزب بحق الشعب الفلسطينية التي جعلت تركيا تتخذ مواقف جديدة وتتصدى لإسرائيل وترحب بالأوساط الفلسطينية.

أ. مواقف حزب العدالة والتنمية من القضية الفلسطينية:

تميزت تركيا في دورها البارز بمنطقة الشرق الأوسط بشكلٍ لافت، وأصبح لها حضور قوي في المنطقة، وبشتى النواحي، الاقتصادية، والثقافية، والسياسية ...الخ، وكان لها نشاطٌ واسع على كافة الأصعدة، لتصبح سياستها الخارجية محط اهتمام العديد من المراقبين، وذات تغير حول نحو العديد من القضايا الخارجية، لتحل القضية الفلسطينية جزءا هاما من سياستها بهذه الفترة، والتي تجلت بعد تولي حزب العدالة والتنمية للحكم، وإتباعه سياسات ذات تقارب وتعاون وعلاقات واسعة مع العالم العربي والإسلامي، لتتميز العلاقات التركية الفلسطينية بشكلٍ واضح، وتصبح القضية الفلسطينية من القضايا الهامة التي تعنى بها تركيا؛ بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به مكاتبها التمثيلية والإنسانية في الأراضي الفلسطينية.[1]

ب. الموقف التركي من حركة حماس:

بعد فوز **حركة حماس*** بالانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 25-01-2006، كشف رئيس وزراء تركيا رجل الطيب اردوغان في 27-01-2006 مع الرئيس الباكستاني في بروز

[1] طارق الشرطي، تركيا وسياستها الخارجية تجاه القضية الفلسطينية "من الانتفاضة الثانية إلى العدوان على غزة 200-2010، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2011، ص 70.

* **حركة حماس: حركة حماس** أو **(حركة المقاومة الإسلامية**، وتكتب اختصاراً **حماس)** هي حركة فلسطينية، إسلامية سنية، شعبية، وطنية، مقاومة للاحتلال الصهيوني. وهي جزء من حركة النهضة الإسلامية، تؤمن أن هذه النهضة هي المدخل الأساسي لهدفها وهو تحرير فلسطين كاملة من النهر إلى البحر، وهي أكبر الفصائل الفلسطينية تمثيلًا في المجلس التشريعي الفلسطيني حسب آخر انتخابات تشريعية في فلسطين عام 2006.

مشترك لمنظمة المؤتمر الإسلامي تنطوي على قيامها دو الوساطة بين إسرائيل وفلسطين وعلى حماس عدم الاعتراف بإسرائيل وطلب منهم أن يتركوا عاداتهم وتصرفاتهم في الماضي والحاضر، وعليهم أن ينظر للعالم نظرة جديدة وشدد على أن السلاح يجب أن يكون فقط في أيادي القوات المسلحة لأي دولة.[1]

تركيا لا تعتبر حركة حماس "إرهابية"، هذا ما أكد عليه رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان من خلال إبلاغه الولايات المتحد ة الأمريكية بأن تركيا لا تقبل أن تصنف الحركة على أنها حركة "إرهابية"، واعتبرها "حركة مقاومة تدافع عن أراضيها و أن أعضائها معتقلون في السجون الإسرائيلية، مع أنهم فازوا بانتخابات ديمقراطية وحرموا من حقهم في الحكم.[2]

ت. الدور التركي في المصالحة الفلسطينية:

بعد الانقلاب على حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية، قامت هذه الأخيرة بالسيطرة على قطاع غزة في جوان 2007 وبدا الصراع الداخلي بين فتح وحماس، هنا بدأت الآلة الدبلوماسية التركية للتحرك وأعرب اردوغان عن استعداد بلاده للتوسط والمصالحة مصرحا "نحن في تركيا مستعدون للتحرك من احل راب الصدع وإعادة الوحدة الى صفوفكم. "

وصرح على جانب زيارته لسوريا في ندوة صحفية مع الرئيس السوري قائلا "ان إصلاح الخلاف بين حماس وفتح أمر واجب " ،غير ان هذا الدور اصطدم بالدور المركزي لمصر، وتعبر هذه المساعي والتحركات الدبلوماسية التركية عن درجة الانغماس الإقليمي للسياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط[3].

إثر الغزو الإسرائيلي لغزة في أواخر ديسمبر 2008 و بداية جانفي 2009 فيما أطلقت عليه إسرائيل عملية "الرصاص المسكوب" ثار غضب رئيس الوزراء التركي "رجب طيب اردوغان" و اعتبره ازدراء لتركيا ألنه جاء بعد أربعة أيام من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي

[1] تقرير المعلومات، **تركيا والقضية الفلسطينية**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشراف، 2016، ص 39.

[2] **سمر محمود محمد حسان**، الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية 2002-2010، (رسالة ماجستير منشورة)، فلسطين، 2012، ص 54.

[3] **لحسن طبي**، السياسة الخارجية التركية بين البعد الديني والعلماني فترة حزب العدالة والتنمية، (رسالة ماجستير منشورة)، الجزائر، 2015، ص 84.

"**أولمرت**" أنقرة لبحث الوساطة غير المباشرة بين إسرائيل وسوريا و جاء الرد التركي على هذه العملية بوقف مسعى الوساطة التركية و طالب إسرائيل بالوقف الفوري لهذه العملية كما قام بجولات دبلوماسية زار خلالها الأردن مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية وأجرى محادثات مع رئيس السلطة الفلسطينية للبحث عن حل للوضع في غزة و فك الحصار عنها.

أثبت حزب العدالة والتنمية عمق توجهه الإسلامي من خلال هذا الدعم القوي للملف الفلسطيني وهو ما أظهره خلال تحرك دبلوماسيته التي كانت أنشط من أي دبلوماسية عربية وإقليمية كما كان الموقف الشعبي التركي بمظاهراته المليونية من أكبر الداعمين للجهاد الفلسطيني[1].

ث. قضية اللاجئين:

تعتبر مواقف الحكومات التركية المتعاقبة إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، ما يتماشى ومواقف الشرعية الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن، فما إن أصدرت الجمعية العامة قرار رقم (194)في تاريخ (1948/12/11) والمؤكد على حق الفلسطينيين في العودة، صوتت تركيا لصالحه، وباعتبار أن هذا القرار الدولي أصبح يشكل الأساس والمرجعية القانونية للأمم المتحدة عند معالجة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

فإن تركيا قد صوتت لصالح حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة و التعويض في كافة الجلسات على مدار السنوات التي أعيد بها البحث بهذا الملف، وباختلاف الحكومات التركية المتعاقبة، والتأكيد عدم إمكانية إسقاطه بالتقادم، بالإضافة إلى تأييدها كل القرارات الخاصة بتقد يم المساعدة والدعم للاجئين .

وبقيت قضية اللاجئين الفلسطينيين، قضية محورية في ملف الصراع العربي الفلسطيني . الإسرائيلي، ومن خلال موقف الدول المختلفة إزاءها، فإنه يمكن استقراء السياسة الخارجية لهذه الدولة أو تلك بشأن كافة ملفات هذه القضية، وكان موقف نائب رئيس البعثة التركية في القدس من هذا الملف قائلا :"نحن ننظر لحقوق الفلسطينيين كحزمة واحدة دون فصلها عن الأخرى،

[1] عربي لادمي محمد، التحول في السياسة الخارجية لتركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية 1990-2010، ألمانيا: المركز الديمقراطي في العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية، 2017، 98.

سواء القدس أو اللاجئين أو حق تقرير المصير وإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وندعم بهذا الجانب ما يطلبه ويريده الشعب الفلسطيني."[1]

- **السيناريوهات المحتملة :**

وبالرغم من النتائج الأخيرة لصالح حزب العدالة والتنمية، إلا أن رسالة السابع من حزيران/يونيو الفائت كانت قد وصلته فعلاً، والتي قالت له ولتركيا إن جزءاً من تلك النتائج كان عقاباً دولياً لها بسبب سياستها الخارجية النازعة للاستقلالية النسبية، وهو يعني أن هذه النتائج مرشحة للتكرار مستقبلاً وبأشكال عدة إن لم تستدرك أنقرة مواقفها.

1. تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية تركيا أن تركز على الملفات الداخلية الكثيرة والملحة، مثل الملف الاقتصادي، والتصعيد العسكري، والمصالحة الداخلية، والدستور الجديد.
2. تحقيق إنجازات تركية في الملف الفلسطيني وقد يرجح كفة هذا السيناريو؛ نتيجة الانتخابات التي ستؤدي إلى حكومة مستقرة وقوية يمكنها التفاعل أكثر مع السياسة الخارجية عموماً والملف الفلسطيني على وجه الخصوص.
3. بقاء الحال على ما هو عليه، بمعنى استمرار الاهتمام التركي بالقضية الفلسطينية، لا سيما فيما يتعلق بمدينة القدس وملف حصار قطاع غزة، في حدوده الحالية السياسية – الإعلامية، دون تقدم أو تقهقر.
4. إن السياسة الخارجية إرادة وقدرة، وبغض النظر عن النوايا التركية على مستوى العدالة والتنمية أو الحكومة القادمة التي سيشكلها، إلا أن الأدوات التركية القادرة على إحداث الاختراق قليلة ومحدودة في الإقليم، وهو ما يجعل انتظار المفاجآت ضرباً من التفكير بالأماني أكثر منه توقعاً مبنياً على تحليل سليم.[2]

[1] طارق زياد الشرطي، **المرجع السابق الذكر**، ص 105.

[2] محسن محمد صالح، **تركيا والقضية الفلسطينية بعد الانتخابات البرلمانية: تقدير إستراتيجي**، مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، 2015، ص 07.

5. دعم مختلف الأطراف الفلسطينية، بما في ذلك الأطراف التي تمثل المسار السياسي الدبلوماسي، وتلك التي تمثل المسار المقاوم، لتشكّل لهم جميعًا ركنًا قويًا يمكن اللجوء إليه فعلاً، نظرًا لامتلاكه العديد من الخيوط اللازمة مع صنّاع القرار إقليميًا ودوليًا[1].

المطلب الثالث: السياسة التركية تجاه الثورات العربية.

يعيش العالم العربي أواخر عام 2010، وسط موجة من الانتفاضات والثورات والحراك الغني الهادف إلى إلغاء التسلط، ولو بنجاحات نسبية وإخفاقات متوقعة ومختلفة حسب المستوى وطامحة للديمقراطية.

مثلت الثورات العربية فرصة لحزب العدالة والتنمية لتسويق النموذج التركي وترويج التجربة التركية القائمة على التعايش السلمي لهذا ساندت تركيا الثورات العربية من أجل إصلاح الانظمة.

أ. السياسة الخارجية التركية وموقفها من الثورات العربية:

إن تعدد الدلالات المطروحة للمواقف التركية والاختلافات بينها نابع من السياسة التركية التي تقوم على توجيهات برغماتية، تمنح المصالح الاقتصادية وعدم الانحياز للمطالب الشعبية،فإن مواقف تركيا من ثورات الربيع العربي مع توجهاته الإسلامية لحزب العدالة والتنمية. [2]

وفي مقابل ذلك تزايد دعوات أنصار حزب العدالة والتنمية برؤية جديدة تمثل لا تعارض بين الهويات والتوجيهات المتعددة للسياسة التركية وتتمثل:

1. أهمية التنسيق الأمني ورفض السياسات للمحاور وتأكيد مفهوم الأمن الجماعي وعدم استخدام القوة العسكرية.
2. تغليب الحوار السياسي والمبادلات الدبلوماسية في معالجة الأزمات.
3. ضرورة الحفاظ على وحدة الكيانات القائمة في إطار تعزيز التعايش الثقافي الاعتماد المتبادل بالاقتصاديات بالمنطقة.[3]

---

[1] علي حسن بكير وعدنان أبو عامر، " تركيا والقضية الفلسطينية في ظل التحولات الربيع العربي، تم التصفح في 09-03-2019، على الرابط: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/11/201211682923673950.html

[2] إسراء شريف الكعود،" الموقفان التركي والإيراني تجاه تحولات السياسية في الشرق الأوسط"، **مجلة تكريت كلية التربية للبنات**، بغداد، 2016، ص 58.

[3] إياد عبد الكريم، " الموقف الإقليمي من التغير في المنطقة العربية أنموذجا، **مجلة العلوم السياسية**، العدد46، ص 04.

وتمثلت المواقف التركية في ما يلي:

أولا: الثورة التونسية:

لم تتدخل في الأزمة التونسية من منطلق الحرص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، حيث لم يكن من المتوقع أن تقضى الأحداث سريعا عن سقوط النظام أو أن تكون الثورة التونسية فاتحة الثورات العربية .

كما عملت تركيا بعد سقوط نظام بن علي على توطيد العالقات السياسية والاقتصادية مع النظام التونسي الجديد من خالئ تقدًن الدعم على الصعيد الاقتصادي، حيث وقع البلدين أربع اتفاقيات تعاون بينهما وتقدًن قرض لتونس بقيمة نصف مليار دولار مخصص لإنعاش الاقتصاد الذي تراجعت بعض قطاعات وعام 2011، واتفقت الدولتان أيضا على إلغاء نظام التأشيرات بينهما[1].

ثانيا: الثورة المصرية:

أما موقف تركيا من الثورة المصرية فقد كان مؤيدا لاندلاع التظاهرات 20-01-2011،بعد ان نجحت الثورة التونسية ووصول التغيير إلى بقية الدول العربية، حيث راهنت تركيا مبكرا على صلاح الثورة المصرية وخاطرت بعلاقتها مع النظام السابق من خلال قيام رئيس الوزراء التي بدعوة مبارئ للاستجابة لتطلعات شعب والتخلي عن الحكم بعد ستة أيام من تفجَر ثورة 36 جانفي.

كما دعا إلى مؤتمر دولي لمساعدة مصر اقتصاديا وقام عبد الله غول بزيارة مصر على ضرورة تخطي مصر للأوضاع الراهنة.[2]

ثالثا : الثورة الليبية:

الموقف التركي من الثورة الليبية جاء مختلفا وتميز بالتقلب وعدم الثبات والغريب أحيانا مما أثار الكثير من علامات الاستفهام وذلك لاختلاف الأمر بسبب تصاعد أعمال العنف والقمع من قبل كتائب القذافي، وطوال مدة الثورة كان الموقف التركي في البداية متسقا مع الموقف الدولي خاصة بعد صدور قراري مجلس الأمن وعارضت تركيا التدخل العسكري لحلف

[1] محمود نظير أمين،"موقف تركيا من تغيير في المنطقة العربية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، العدد 02، العراق، 2013، ص19.

[2] أفراح ناثر جاسم حمدون،" التحولات السياسية في البلدان العربية وانعكاساتها على العلاقات التركية الإيرانية"، **مجلة التحولات السياسية في البلدان العربية**، العدد38، 2018، ص 58.

الناتو متهمة إياه بالسعي لمصالحه الخاصة في ليبيا لكنهم ما لبثت أن عدلت موقفها بعد تزايد السخط في الشارع العربي [1].

رابعا : الثورة السورية:

بدأت الأزمة السورية أكثر تعقيدا في الحسابات السياسية التركية السورية حتى رأت فيها أزمة داخلية تركية نظرا للتداعيات التي نتج عنها وانعكس تأثيرها على مختلف النواحي الحياة في تركيا.

وبعد أن رأت تركيا عدم استجابة النظام السوري لنصحها تم الإعلان عن الأزمة السورية التي لم تعد تخص سوريا فقط بل مسألة داخلية وأن تركيا استعداد العمل مع المجتمع الدولي في حل هذه الأزمة ودعم المعارضة السورية مادا ومعنويا وتم التنسيق مع جامعة الدول العربية والولايات المتحدة والاتحاد الأوربي لدعم المعارضة وفرض العقوبات على نظام الأسد.[2]

خامسا: السيناريوهات المستقبلية للدور التركي حيال الثورات العربية:

يستند هذا المسار إلى افتراض مفاده تصاعد الدور الإقليمي التركي في المرحلة المقبلة في ضوء النجاحات التي حققتها حكومة اردوغان بشأن تأمين الاستقرار السياسي والاقتصادي في تركيا والمحافظة عليه للانطلاق نحو دور إقليمي فاعل ومؤثر، حيث ستكون تركيا حسب قول اوغلو دولة فعل وليست دولة رد فعل، وأنه سيعمق انخراط تركيا في السياسة الإقليمية والمنظمات الدولية والسياسة العالمية.[3]

1. السيناريو الأول : تنامي الدور التركي.

ويتوقف تحقيق تنامي هذا الدور على ما يلي:

- استمرار التأييد الشعبي لحكومة اردوغان في انتهاج السياسة الإقليمية.
- استكمال الإصلاحات الداخلية في إطار حل المشكلة الكردية سلميًّا وتحقيق النجاح بعد ذلك.

---

[1] لقمان عمر محمود النعيمي، " تركيا والثورات العربية تونس، مصر، ليبيا" **مجلة دراسات الإقليمية**، جامعة الموصل، العدد33، ص 31-39.

[2] مثنى فائق مرعي العبيدي،" مبادئ السياسة التركية في ظل تطورات الربيع العربي"، **مجلة جامعة تكريت**، العدد19، 301.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، **التوازنات والتفاعلات الجيواستراتجية**، الدوحة، 2012.

- تناغم السياسة الخارجية التركية مع السياسة الأمريكية العامة حيث تعد تركيا بالنسبة للولايات المتحدة حسب وصف مراكز الأبحاث المرموقة مثل (راندو كارنيجي) بأنها دولة النموذج الذي يجب أن تعتمد عليه الولايات المتحدة في المنطقة. وهذا ما يضفي القبول الأمريكي على تنامي الدور التركي.
- الحاجة الأمريكية والغربية والعربية للدور التركي الفاعل لموازنة الدور الإيراني السلبي.[1]
- الارتكاز على تعدد العلاقات وعدم حصرها في محور واحد الأمر الذي يتيح لتركيا مركزًا مهمًّا في الساحة الإقليمية.

2. **السيناريو الثاني: انكفاء الدور التركي:**

يفترض هذا المسار استحالة تحقيق الدور التركي الإقليمي، وعليه فإن الأهداف التي وضعتها حكومة اردوغان وفكرة داود أوغلو في وضع سياسة جديدة تقوم على دمج قضايا السياسة الخارجية في إطار واحد لصياغة السياسات، ومنها القدرة على إتباع سياسة خارجية متكاملة لإدراج قضايا متعددة في نفس الإطار لم تحقق بالشكل المطلوب، الأمر الذي يستدعي التراجع عنها والانكفاء نحو الداخل.

وتتوقف عملية اكتفاء الدور الإقليمي على ما يلي:

- عدم قدرة حزب العدالة والتنمية على الاحتفاظ بنسبة الأغلبية في البرلمان التركي في الانتخابات النيابية القادمة، وهذا يعني صعوبة تشكيل الحكومة من قبل الحزب.
- حصول انقلاب عسكري من قبل المؤسسة العسكرية التركية، حيث وجهت أصابع الاتهام إلى عدد من الضباط بالتآمر لاغتيال نائب رئيس الوزراء التركي (بولنت أرنت)، وهو ما استدعى مجلس الأمن القومي ببحث تورط الجيش بالتآمر ضد الحكومة وهذا يعني العودة إلى الوراء.

[1] **رانية طاهر**، "الدور الإقليمي التركي في ظل الثورات العربية"، **المركز للدراسات والأبحاث**، 2014.

- إخفاق حكومة اردوغان في تحقيق المصالحة مع الأكراد وهذا يضع الحكومة أمام امتحان عسير مع المؤسسة العسكرية التي تريد القضاء على حزب العمال الكردستاني وعدم إعطاء الحقوق الكاملة للأكراد.

- ازدياد الصراع بين العلمانيين والإسلاميين، إضافة إلى الانقسام العرقي بين الأتراك والأكراد، وتفاقم التحديات الاقتصادية بالشكل الذي يؤثر سلبًا في أي دور إقليمي.[1]

- فشل تركيا في تقديم نفسها بدور الجسر للتفاهم بين الشرق والغرب.

- تضاؤل الأهمية الإستراتيجية لتركيا لدى الولايات المتحدة.

- الرفض العربي للدور التركي برمته، وحدوث توافق عربي–عربي على لفظ الدور التركي والاستغناء عنه.

3. **السيناريو الثالث: تعزيز الدور التركي وفاعليته:**

يركز هذا المسار على افتراض مفاده أن الدور التركي سيكون ثانويًّا أو محدودًا لعدم قدرة تركيا على القيام بدور فاعل في القضايا الكبرى، ولاسيما قضية الصراع العربي الإسرائيلي، وأن هناك لاعبين إقليميين منافسين لتركيا في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى تركيز تركيا نحو مناطق أخرى، مثل البلقان وقبرص والقوقاز لها أهمية أكبر من الشرق الأوسط لدى أنقرة.

وتستند محدودية الدور التركي إلى ما يلي:

- عدم قدرة من سيخلف اردوغان في رئاسة الحكومة الحصول على قاعدة شعبية كبيرة تمكن تركيا من أداء دورها الإقليمي الفاعل.

- تحديد الدور الإقليمي التركي من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة، فهي قد تعتمد على تركيا بشكل كبير في آسيا الوسطى، والأمريكيون الآن يتحدثون عن (آسيا الوسطى الكبرى) فيما يغيب (الشرق الأوسط الكبير أو الجديد) وبالتالي ستشكل تركيا منصة الانطلاق إلى تحقيق ذلك، وستكون بمثابة الركيزة الإستراتيجية الأمريكية تجاه آسيا الوسطى.

[1] سعدون شلال ظاهر، "توجهات تركيا نحو المنطقة العربية"، **مجلة البحوث الجغرافية**، العدد 28، جامعة الكوفة، ص 62.

- فشل المحاولات التركية بالانضمام إلى الاتحاد الأوربي سيكون عائقًا أمام بروز أي دور إقليمي تركي.

- ازدياد حساسيات القوى الإقليمية الأخرى، مثل إيران، ومصر، والسعودية سيحد من فاعلية الدور التركي في منطقة الشرق الأوسط.

- عدم قدرة تركيا على تحقيق الموازنة في علاقاتها بين (إسرائيل) وتعاطفها مع الحركات الإسلامية، ولاسيما حركة حماس يفقدها خاصية التوازن في العلاقة بين المعتدلين والمتشددين في المنطقة، إذ إن وقوفها على مسافة متساوية منهما يجعلها في موقع موازن على نحو يدعم دورها الإقليمي.

- إن الانفتاح التركي على سورية وتطوير علاقاتها معها سينعكس سلبًا على أدائها دور الوسيط في المفاوضات غير المباشرة بين (إسرائيل) وسورية.

- عدم قدرة تركيا على الإمساك بورقة العراق التي تعد من أهم الأوراق التي تحتفظ بها إيران حاليًّا، وتسعى إلى استخدامها لدعم نفوذها الإقليمي وانتزاع اعتراف أمريكي بهذا النفوذ، وليس من مصلحة تركيا ترك هذه الورقة بيد إيران، وإذا لم تراجع تركيا حساباتها الضيقة وغير الدقيقة على هذا الصعيد فإن العقدة الكردية ستظل عقبة أمام دورها الإقليمي لا محالة.[1]

[1] إياد عبد الكريم، **المرجع السابق الذكر**، ص 07.

خلاصة الفصل

وجهت تركيا سياستها الخارجية نحو أوربا منذ تأسيسها حيث عززت علاقاتها مع أوربا من خلال الانضمام إلى تحالفات ومنظمات غربية، وسعيها للانضمام للاتحاد الأوروبي ولتحقيق مبتغاها في الاندماج مع العالم الغربي وأقامت علاقات مع إسرائيل بحيث اعترفت بها سنة 1949.إذ سعت إلى توطيد علاقاتها لأنها اعتبرتها ممهدا لأوروبا لكن مع وصول حزب العدالة والتنمية ذو التوجه الإسلامي إلى السلطة مما اثار الخوف على مستقبل العلاقات فيما بينهما، لكن على عكس ما كان متوقعا، توطدت العلاقات بين إسرائيل وتركيا وتجلى ذلك في التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي.

كما اقامت علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم توقيع العديد من الاتفاقيات بينهما حيث رأت تركيا في الولايات المتحدة داعما سياسيا وعسكريا لتقوية قدراتها الدفاعية اما امريكا فترى في امريكا منفذا تغلغل من خلاله منطقة الشرق الاوسط لان تركيا تعتبر دولة أساسية في المنطقة.

شهدت العلاقات التركية العربية فترات متذبذبة بين التعاون والاتفاق والاختلاف بين المشاكل الحدودية، وأمهم ما يميز هذه العلاقات هي علاقتها مع فلسطين بالرغم من اعترافها بإسرائيل إلا أنها اهتمت بالقضية الفلسطينية وتساندها خاصة بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة إذ أنها شكلت الوسيط في حل الخلاف الداخلي بين حركتي حماس وفتح كما أن العدوان الإسرائيلي على غزة أظهر الدعم القوي للملف الفلسطيني خاصة حادثة أسطول الحرية وسعت جاهدة إلى الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

الفصل الثالث
الأساليب والأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية اتجاه الدول العربية

تمهيد

يستخدم مفهوم القوة الناعمة في نظرية العلاقات الدولية لوصف قدرة الفاعلين الدوليين (الدولة) على التأثير بطريقة غير مباشرة في السلوك والمصالح غيرها من الدول غير الوسائل الثقافية والإيديولوجية.

شهدت تركيا منذ تولي حزب العدالة والتنمية في 2002علي تجسيد (سياسة القوة الناعمة) بدل استخدامها التقليدي للقوة الخشنة (الصلبة) وهذا جعلها تتميز عن غيرها في مجال استخدام قوتها الناعمة ان الطابع السلمي التي تتميز به في سياستها جعلها تقوم بشبكة من العلاقات مع الدول العربية، فقد نالت العديد من الدول العربية في مجال الاقتصادي الثقافي والسياسي بالإضافة إلى قوة التأثير التي حققتها في المجتمعات العربية عن طريق الوسائل الثقافية لاسيما الاعلامية والسينمائية والتلفزيونية.

المبحث الأول: القوة الناعمة وأنواعها

تعتبر القوة على انها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرغوب فيها أو القدرة على فرض السيطرة على الآخرين والقوة هي احدى الوسائل والأدوات التي تستخدمها الدولة لتنفيذ مخططاتها وتحقيق اهدافها ومصالحها في اطار سياستها الخارجية ؟ وتؤثر في بعضها البعض وتعد عاملا لتحقيق سياسة الدولة في العلاقات الدولية والمجتمع الدولي.

المطلب الأول: تعريف القوة الناعمة وظهورها.

القوة الناعمة هي مصطلح سياسي وكانت أدواته قد استخدمت من قبل الفلاسفة والمفكرين القدماء تحت مسميات مختلفة مثل التأثير، الإقناع، الثقافة الدبلوماسية .[1]

كان الفلاسفة الصينيون أول من استخدم القوة الناعمة لتعزيز السلطة السياسية ومنهم في القرن السابع قبل الميلاد لاوتسزي الذي قال: لا يوجد في الكون مادة انعم واضعف من الماء ولكنه قادر على تفتيت اكثر الموارد صلابة.[2]

ظهر مفهوم القوة الناعمة للمرة الأولي في مطلع التسعينات القرن الماضي على يد جوزيف ناي وهو أول من بلور وصاغ هذا المفهوم.[3] قائلا" إنها القدرة على الجذب لا عن طريق الإرغام والقهر والتهديد العسكري والضغط الاقتصادي، ولا عن طريق دفع الرشاوي

---

[1] ازدهار عبد الله حسن، "استراتيجية توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام 2008"، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، العدد 9، ص 63.

[2] احمد كامل الخفاجي، **القوة الناعمة ودورها في توجيهات السياسة الخارجية الإيرانية**، جامعة المصطفى العالمية، إيران، إيران، 2017، ص 23.

[3] جودت هوشيار، "الجذور التاريخية لنظرية القوة الناعمة المنار لسياسة مستقلة"، شوهد يوم 17-05-2019، على الساعة 00:47 على الرابط: http://www.manar.com/page-22498-ar.html

وتقديم الأموال لشراء التأييد والمولاة ، كما كان يجري في الاستراتيجيات التقليدية الأمريكية ، بل عن طريق الجاذبية وجعل الاخرين يريدون ما تريد .[1]

وهي تعني القدرة للحصول على النتائج التي يريدها المرء عن طريق الجاذبية ، وفقا لجوزيف ناي، فالقوة الناعمة هي جعل الآخرين يريدون ما تريده أنت من خلال المصادر المعنوية مثل الجاذبية الثقافية والقيم السياسة.[2]

واضاف ناي(القوة الناعمة ليست شبيهة بالتأثير فقط ،اذا ان التأثير قد يرتكز على القوة الصلبة للتهديدات والرشاوي كما أن القوة الناعمة أكثر مجرد الاقناع أو القدرة على إستمالة الناس بالحجة ولو لأن ذلك جزء منها بل هيا ايضا القدرة على الجذب والجذب كثيرا ما يؤدي إلى الإذعان).

وهي ايضا القدرة على تشكيل تصورات الاخرين وترجيحاتهم وخياراتهم وجداول أعمالهم عبر الإيحاء للآخرين مثلا أن جدول أعمالهم السياسي بعيدة عن الواقع.[3]

ويقول جوزيف ناي في مقابلة معه مجلة آفاق المستقبل: " القوة الناعمة تعتمد على ما يجري في ذهن وعقل المتلقي" وعند تعريف القوة الناعمة من خلال السلوك تصبح ببساطة "القوة الجاذبية المقضية الي السلوك المرغوب والمطلوب".[4]

القوة الناعمة هي انجذاب غير ملموس يقنعها بمسايرة اغراض الاخرين دون حدوث اي تهديد صريح او مبادلة.[5]

---

[1] جوزيف ناي، **القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، ترجمة: محمد توفيق، مكتبة الرياض، 2007، ص 20.

[2] اياد خلف عمر الكاعود، **استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، 2016، ص 24.

[3] جوزيف ناي، **المرجع السابق الذكر**، ص 26.

[4] مركز الحرب الناعمة للدراسات، **الحرب الناعمة (أسس النظرية والتطبيقية)**، بيروت، لبنان ،2014، ص 52.

[5] جوزيف ناي، **المرجع نفسه**، ص 27

وبالتالي اذا كنت مقتنعا بتنفيذ اهدافك وتحقيقها دون وجود استخدام قوة ملموسة فإن القوة الناعمة هنا قد تكون حققت هدفها يجعل الاخرين دون حدوث اي تهديد صريح او مبادلة.

وبالتالي اذا كنت مقتنعا بتنفيذ اهدافك وتحقيقا دون وجود استخدام قوة ملموسة فان القوة فقد تكون حققت هدفها يجعل الاخرين القيام بسلوكيات محددة دون استخدام القوة الصلبة او تهديد بل تقديم نموذج جاذب للآخرين عن طريق القيم المشتركة وتحقيق العدالة في التوزيع من اجل نشر هذه القيم والأفكار.

ميشال فوكو : يرى ان القوة الناعمة تتضمن اجبار او الزاما غير مباشرين تعتمد في ظهرها على القوة الصلبة وتقوم بأعمال تعجز الاخيرة عن القيام بها فهي مجال عقلي وقيمي يهدف الى التأثير على الراي العام في داخل الدولة وخارجها[1].

عرف WIENBRENNER القوة الناعمة بانها اداة الليبراليين في تحقيق سياستهم في حين ان القوة الصلبة اداة او كما يطلق فوكو ياما عليهم المحافظين الجدد والتي يستخدمونها في فرض سياستهم.[2]

وتستخدم القوة الناعمة في نظرية العلاقات الدولية لوصف قدرة الفاعلين الدوليين(الدولة) على التأثير بطريقة غير مباشرة في سلوك ومصالح غيرها من الدول عبر الوسائل الثقافية والايدلوجية.[3]

- **اركان القوة الناعمة:**

تتشكل القوة الناعمة من خمسة اركان وقدرات وهي:

---

[1]أزهار عبد الله حسن، **المرجع السابق الذكر**، ص 64.

[2]سامح رشيد القبح، **استراتيجية توظيف القوة الناعمة الامريكية في إعادة الصراع مع ايران 2008-2012**، جامعة الاستقلال، ص 320.

[3]حسن علي البحيري، "القوى الناعمة"، **مجلة مفاهيم**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، 2004، ص6.

- القدرة علي تشكيل تصورات ومفاهيم الاخرين وتكوين ثقافتهم وتوجيه سلوكياتهم .
- القدرة على تشكيل جداول الاعمال السياسي للأخرين سواء الأعداء المنافسين.
- القدرة في جاذبية النموذج والقيم والسياسات وصدقيتها وشرعيتها بنظر الاخرين.
- القدرة على فرض استراتيجيات الاتصال على الاخرين التي يتصل وكيف.
- القدرة على تعميم رواية وسرد الوقائع الفائز اليوم من تفوز روايته للأحداث.[1]

❖ **الموارد الاساسية لتحقيق القوة الناعمة:**

ان القوة الناعمة هي القدرة على الجذب والاستقطاب وفقا لناي فالقوة الناعمة هي جعل الاخرين يريدون ما تريده انت من خلال موارد اساسية وهي:

- **الثقافة:**

عنصر جذب كبير لدولة ما وهي مجموعة القيم والممارسات في دولة من ادب وفن وتعليم، وعندما ترتبط ثقافة دولة ما بقيم عالمية ومصالح مشتركة يزيد ذلك امكانية تحقيق النتائج المرغوب بقوة الجاذبية و الاقناع مع مراعاة السياق ذاته .[2]

- **القيم:**

تعد القيم المصدر الثاني من مصادر القوة الناعمة وبالنسبة لجوزيف ناي فان القيم السياسية كالديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان وتحقيق السلام والتعاون مع المنظمات الدولية كلها امور تقدم تفضيلات معينة للدولة للتأثير في الاخرين ففي حالة وجود حكومة ديمقراطية تعمل ضمن اطار قانوني معين وتهتم بحقوق الانسان وحرياته وتتعامل بنفس الطريقة مع الدول الأخرى فأنها تمتلك القوة الناعمة مؤثرة داخليا وخارجيا.[3]

---

[1] علي محمد الحاج حسن، **الحرب الناعمة الأسس النظرية والتطبيقية**، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية،2018 ص34.

[2] سماح عبد الصبور عبد الحي، **القوة الذكية في السياسة الخارجية**، مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، 2014، ص49.

[3] جوزيف ناي، **المرجع السابق الذكر**، ص 37.

- **السياسات الحكومية للدولة:**

والتي تعزز القوة الناعمة لهذه الدولة او تفويضها فالسياسات الداخلية والخارجية التي تقوم وفق اسس معينة مع عدم مراعاة مصالح الاخرين تقويض اسس القيم الناعمة.[1]

المطلب الثاني : انواع القوة الناعمة:

تختلف انواع القوة الناعمة علي حسب اختلاف اهدا ف استخدام القوة وبذلك كالتالي:

1. القوة الناعمة لتحسين بيئة الامن الخارجية:

وخلق صورة جذابة وسليمة للدولة وهذا النوع من القوة الناعمة يحتوي على مزيج من الموارد الناعمة مثل الشعارات القومية والخطط والسياسات الدبلوماسية لإنشاء صورة سلمية للدولة ولتسهيل دخولها الى المجتمع الدولي مثل تكوين عدد كبير من الكيانات الاقتصادية او السياسية.[2]

2. قوة الناعمة النشطة وفيها:

1/القوة الناعمة للحصول على دعم الاخرين لتحقيق سياسات امنية وخارجية وهو نوع مهم جدا لتحقيق قيادة مؤثرة في تحويل الاحداث والتفاعلات الجماعية ما بين الدول.

2/القوة الناعمة لتدعيم القيادة والحصول على دعم داخلي لحكومة وذلك في اطار شعارات القومية والمشاركة في المؤتمرات العالمية لزيادة شعبية صانع القرار.

3/القوة الناعمة تظهر في شكل تغيير هادئ وناجح في السياسات الخارجية في طريقة تفكير الدول الأخرى وتفضيلاتهم وغيرها في ظل نشر الثقافات والقيم والخطابات.[3]

---

[1] سماح عبد الصبور عبد الحي، **المرجع السابق الذكر**، ص 49.

[2] **المرجع نفسه**، ص54-55.

[3] بوشيبة تركية، تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية وتطبيقاته في السياسة الخارجية الامريكية بعد نهاية الحرب الباردة، (مذكرة لنيل شهادة ماستر منشورة)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص 46.

- **الفرق بين القوة الصلبة والناعمة:**

تأتي القوة الصلبة داخل الاتجاه الذي يعتبر ان القوة هي الاكراه والإجبار وتعتمد بشكل رئيسي على القوة العسكرية وقد سيطر هذا المفهوم على أدبيات العلاقات الدولية لفترة طويلة وذلك من خلال كتابات المدرسة الواقعية والتي تأثرت بغلبة الطبع الصراعي في العلاقات بين الدول من اجل امتلاك القوة فتناولت قضية النزعات والحروب في القرن التاسع عشر ثم برزت القضية المحورية في القرن العشرين وهي الحرب الباردة حيث تميزت العلاقات بين القطبين الرئيسيين في النظام الدولي وهما الولايات المتحدة ولاتحاد السوفيتي بالطابع الصراعي وكان تسابق نحو التسلح احد لوسائل الاساسية لإدارة الصراع بينهما بدءا من الاسلحة التقليدية وصولا للأسلحة النووية.[1]

والقوة الناعمة جاءت في الاتجاه الذي غلب على كتابات جوزيف نایاي ان موارد القوة الناعمة ذات طبيعة ثقافية وقومية وسياسية بالأساس ولكنه راجع ذلك في الكتابات للاحقة للتأكيد انه لا يوجد ما يمنع أن موارد القوة الصلبة قد تمثل بعض الأحيان موارد للقوة الناعمة ذات طبيعة ثقافية وقومية وسياسة بالأساس ولكنه راجع ذلك في الكتابات اللاحقة للتأييد أنه لا يوجد ما يمنع أن موارد القوة الصبية قد تتمثل في بعض الأحيان موارد للقوة الناعمة فقد تتولد الجاذبية والاستمالة عن مصادر اقتصادية أو عسكرية كأن يعجب الآخرون بصورة الدولة كنموذج للنجاح الاقتصادي أو بدور الدولة في تقديم مساعدات التنمية ودعم أهدافها أو الإعجاب بالدولة كنموذج للتفوق العسكري أو كقوة توظيف قدراتها العسكرية لأغراض إنسانية او مشروعة[2] .

[1] صباح عبد الصبور عبد الحي، **استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية تنظيم القاعدة نموذجا**، الجزء الثاني، المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية، 2016ص،15.

[2] علي جلال معوض، **مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية**، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر، 2019، ص 21.

ويمكن توضيح تمييز ناي القوة الناعمة والقوة الصلبة الذي لخصها في الشكل(02) الذي يوضح الفرق بين القوة الناعمة والصلبة

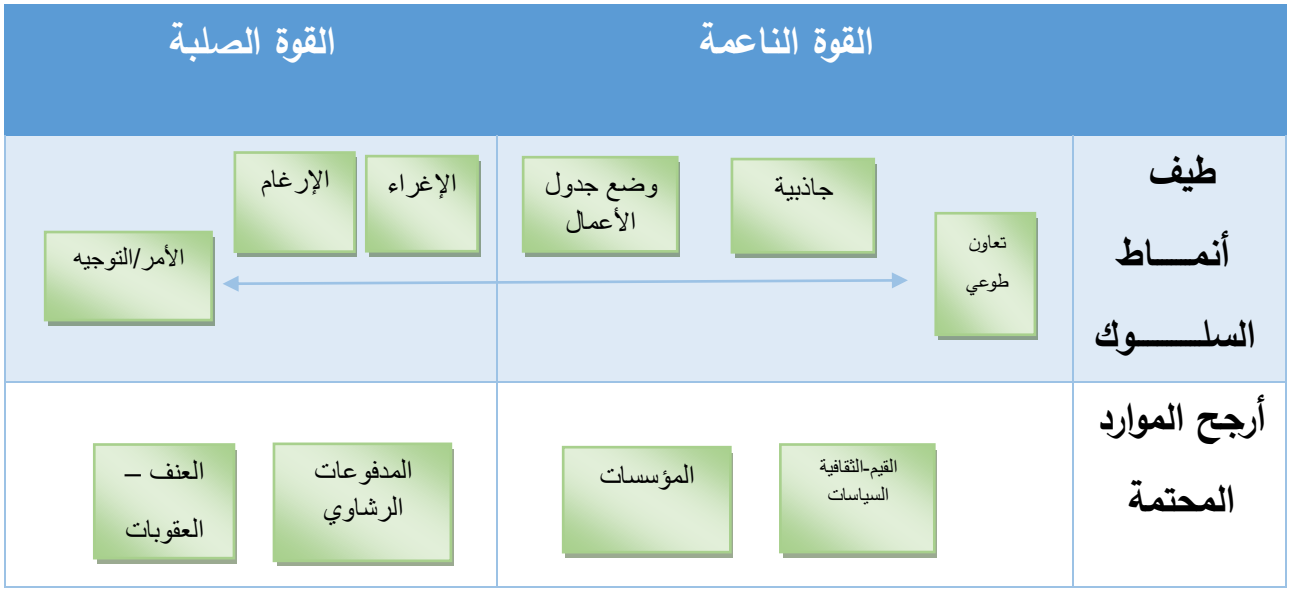

المصدر: جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق إدريسي، السعودية: العبكان،2007، ص 27.

3. القوة الذكية:

في ضوء ارتفاع تكلفة القوة الصلبة ماديا وبشريا وعدم القدرة القوة الناعمة على أنها تعمل لوحدها جاء الحديث عن إطار جديد لمفهوم القوة في السياسات العالمية يقوم على الاستفادة من كلتا القوتين الصلبة والناعمة وذلك في إطار استراتيجيات جديدة تشمل أدواتها معا للسياق الدولي.[1]

وعموما ما يتلخص مفهوم القوة الذكية ان جوهر القوة الذكية هو الفاعلية والتكامل المرن والنشط في استخدام مختلف مصادر القوة الوطنية التي تمزج بين عناصر استراتيجية القوة الصلبة و الناعمة معا حيث توفر للدول آمنا افضل ضد هذه التغيرات والتهديدات المستمرة.

[1] سماح عبد الصبور عبد الحي، **المرجع السابق الذكر**، ص 62.

فالقوة الذكية ليست كالقوة الصلبة ولا الناعمة لكنها مزيج من كلاهما وتعني تطوير استراتيجية متكاملة تستند إلى قاعدة من الموارد وإلى مجموعة من الأدوات للوصول إلى أهداف من خلال القوانين الصلبة والناعمة في آن واحد.[1]

وفي الأخير نقول أن خيار القوة الناعمة خيارا صعبا على عكس ما يضمن البعض فهي تركز على جاذبية الالتزام بها في الداخل و الخارج سلما وحربا، وعلى المشاركة في صنع القرار الاستراتيجي، وتشترط حنكة سياسية تميز الخصوصية السياسية والإمكانية والمكانة الوطنية للخصوم.

المبحث الثاني : القوة الناعمة التركية تجاه الدول العربية.

تهدف السياسية الخارجية الى تكوين دولة قوية ذات سيادة ومكانة، ومركز عالمين، فقد بلور" داود وغلو " في كتابه العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ومعادلة حسابية فريدة من نوعها للقوة وهي[2]:

ق=(م ث+ م ت)*(ذ س *خ س*ر س)، بحيث(ق) في قوة الدولة، و (م ث) هي المعطيات الثابتة المكونة بدورها من التاريخ(ت) والجغرافيا(ج)، عدد السكان(ع)، والثقافة (ف) اما (م ت) فهي معطيات القوة المتغيرة، وهي تشمل القدرة الاقتصادية(ق ت) والقدرة التكنولوجية (ق ك)، والقدرة العسكرية(ق ع)، في حين (ذ س) تمثل الذهنية الاستراتيجية، بينما (خ س) تعني التخطيط الاستراتيجي، وأخيرا ترمز (ر س) إلى الإدارة السياسية وهكذا عند صوغ معادلة القوة تفصيلا تكون علي النحو الأتي:

ق= [(ت+ ج+ع+ ف)+ (ق ت+ ق ك+ ق ع)](ذ س+ خ س+ رس).[3]

ومن خلال هذه المعادلة المعقدة التي عرف بها" **داود أوغلو**" قوة الدولة محصلة جمع التاريخ والجغرافيا والسكان والثقافة مع الاقتصاد والتكنولوجيا والقوة العسكرية بالذهنية الاستراتجية والتخطيط وإرادتها الطامحة وهذا ما يفسر تحول موقع تركيا من دولة كانت مثقلة

[1] أحمد كامل الخفاجي، **المرجع السابق الذكر**، ص 20.

[2] أحمد داود أوغلو، **العمق الاستراتيجي موقع تركيا في الساحة الدولية**، الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة،2011،ص 35.

[3] عربي لادومي محمد، **المرجع السابق الذكر**، ص 53.

بالمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية الي دولة متطورة اقتصاديا ذات نظام ديمقراطي وفاعلة في محيطها لا ومبادرة على المستوي الدولي لحل المشاكل الإقليمية والدولية بعد أن حلت معظم مشاكلها الداخلية وذلك كله من خلال حل الساسة الأتراك لمعادلة "**داود أوغلو** "حلا صحيحا وعدم الخطأ في أي من تغيراتها.[1]

ومنذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة في 2002 عملت تركيا على تجسيد نضج الثورة الناعمة أي الدبلوماسية وانتقلت إلى تعزيز موقفها الدولي في أكثر من قضية خاصة في القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط والأزمات الداخلية.

تبنت تركيا أدوات القوة الناعمة التركية مثل التمويل والتجارة والثقافة والعامل الديني المشترك والنشاطات الدبلوماسية وغيرها، كما تعتبر" عبد الله غول" أن الديمقراطية واقتصاد السوق الحرة والتحديث والإصلاحات والتعاون الاقليمي هي من أبرز ما تتميز به تركيا حاليا وأنها تسعي أن تحدو الدول الأخرى في المنطقة حذو هذا النموذج إذ يقول" أن العالم كله يقدر أن تركيا بأغلبية سكانها المسلمين علمت علي تأسيس قواعد وأنظمة قائمة علي الديمقراطية واقتصاد السوق الأخرة تعتبر تركيا نموذجا يحتذي للعالم أجمع من خلال ديمقراطيتها ونظامها العثماني وهويتها الثقافية المعاصرة".[2]

ويسعي حزب العدالة والتنمية إلى استقلال علاقاته التاريخية والدينية مع العالم العربي كأداة قوة ناعمة فوفقا لنظرته العالمية يري الحرب أن لتركيا مسؤولية اتجاه المناطق التي كانت ضمن الدولة العثمانية وأنها أهملت إلى حد كبير العلاقات مع دول تشكلت من مناطق وولايات عثمانية سابقة وهي اليوم بحاجة إلى أن تقوم بدور أكبر.

وبدأت تظهر شعبية تركيا الجديدة من خلال الطلب على الدراما والمسلسلات التلفزيونية التركية في العالم العرب وقد جذبت تركيا اهتمام كثير الناس واتضح ذلك من خلال ازدهار السياحة في تركيا، وازدياد عدد الراغبين في تعليم اللغة العربية وهكذا بفضل سياستها الخارجية أصبحت التحولات الداخلية في تركيا ومنتجاتها الثقافية محط اهتمام وإعجاب في العالم

[1] محمد العربي لادمي، "السياسة الخارجية التركية اتجاه المشرق العربي بعد الحرب الباردة، المحددات والأبعاد"، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين–ألمانيا، ص 428.

[2] عماد يوسف، تركيا، **استراتيجية طموحة وسياسة مقيدة، مقاربة جيوبوليتيكية**، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2015، ص 52.

العربي والشرق الأوسط وعلاوة على ذلك فإن استخدام تركيا للقوة الناعمة بدلا من الاعتماد على قوتها الخشنة.[1]

المطلب الأول :البعد الثقافي.

تزخر تركيا برصد ثقافي متغير إذا يمكن القول أنها حاليا تشكل صورة مصغرة على السلطة العثمانية من ناحية التعدد العرقي والديني والثقافية وإن كان بنسب وأحجام مختلفة.

ينتمي العرب والأتراك إلى بنية ثقافية شبه واحدة تستمد عناصرها من الدين المشترك والتاريخ الواحد والمصير الواحد وقد زادت في السنوات الأخيرة العلاقات الثقافية بشكل كبير بين تركيا والبلاد العربية وذلك تنظيم اجتماعات وعروض فنية وإقامة المعارض الفنية وغيرها كما انطلقت مؤخرا قناة تركية تثبت برامجها باللغة العربية وإضافة إلى توافد عدد كبير من السائحين العرب إلى تركيا بسبب عرض المسلسلات التركية وغيرها ويمثل العرب ثاني أهم مورد سياحي لتركيا بعد الساحة الأوربية.[2]

وعمدت تركيا إلى تفعيل البعد الثقافي في علاقتها مع الدول العربية من خلال تأسيس مراكز ثقافية تركيبية في أغلبية هذه الدول فضلا عن استضافة مؤتمرات وندوات تعنى بالحوار والتعاون التركي العربي وتقديم الدعم إلى الأقسام الجامعية التي تدرس اللغة التركية وتقديم المنح الدراسية إلى الطلاب العرب للدراسة في تركيا.

كما أنشأ ملتقى الحوار العربي التركي بقرار المجلس الوزراء التركي واقتران القرار بموافقة رئيس الجمهورية التركية وضف كمنظمة دولية مركزها في اسطنبول في عام 2013 ويجعل هذا الملتقي على توطيد العلاقة الوثيقة المبنية على العلاقات الايجابية وتغليب المصلحة العامة والتطلع إلى المستقبل ودعم اصدار كتب مشتركة وتمويليها[3] بهدف انتشار

---

[1] مليحة بنلي ألطوان إيشيق، **سياسة تركيا الخارجية وانعكاساتها الإقليمية**، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ، 2011، ص 30.

[2] يعدي السعيد، "سياسة تركيا الخارجية في ظل حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية"، **مجلة الفكر**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 478.

[3] عبد الفتاح علي الرشدان، رنا عبد العزيز الخماش، **تركيا والبرنامج النووي الإيراني حدود الاتفاق والاختلاف(2002،2016)**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، 2016، ص 61.

اوسع للأدب التركي ومعرفة أفضل بالثقافة التركية وسوف تقدم وزارة الثقافة والسياحة التابعة للجمهورية التركية منحا من أجل الترجمة أو النشر أو الترويج للثقافة وللأعمال الفنية خارج تركيا أن مساحة الحرية التي أتاحها حزب العدالة والتنمية عملت هي الأخرى على ارساء قوة تركيا الناعمة وأصبحت هذه القوة الناعمة بشكل متواتر موضوعا للحوار والنقاش بين شتى طبقات المجتمع، فإلى جانب الأكاديميين والسياسيين والخبراء وأصحاب الأفلام والنقاد والصحفيين ومن الواضح أن اعتماد هذه القوة الناعمة على جانب آخر منهم وأكثر تأثيرا في المجتمعات زاد من إمكانية تركيا في التأثير على منطقتها ثقافيا جنبا إلى جنب مع التأثير السياسي والاقتصادي بل نستطيع العزم أن التأثير الثقافي هو الذي لم يمهد الطريق للنفوذ السياسي والتعاون الاقتصادي.[1]

أولا : تطور السينما والإعلام كأداة ناعمة للسياسة الخارجية التركية:

تحاول تركيا إبراز معالم قوتها الناعمة في السياسة الخارجية خلال حقبة حزب العدالة والتنمية الحاكم والمتمثلة أساسا في دور السينما ،الأفلام والمسلسلات في تشكيل الصورة الذهنية التي يريد الحزب ترويجها عن نفسه وعن البلد في الداخل والخارج على حد سواء، موضحا حدود تمكن الأتراك من الاستخدام الحسن لهذا النمط الجديد من القوة والذي أخذ مكانة مند عقدين من الزمن.

ولاشك أن وسائل الإعلام التركية بمختلف أشكالها لها العامل الأساسي الكفيل بترويج مظاهر القوة الناعمة لأي بلد واهم وسيلة استراتجية في هذا الصدد هي السينما التركية فالأفلام والمسلسلات التركية سار لها صيت ما بين الشعوب كما أنها تبعث برسائل سياسية بليغة للأمم الأخرى، لقد عرف الخط الأول ما يشبه الثورة في السينما التركية على القديم والمتداول وفي كل عام نسمع بانتخاب جديدة ذات دلالة سياسية أو قيمة واضحة.

إن الدراما التركية التي تجسدها العديد من المسلسلات التركية التي اعتمدت علي التقارب الثقافي والقواسم المشتركة بين العرب والأتراك بعامة والمصاحبة التاريخية التي تمتد حتى إلى ما قبل دخول الإسلام إلى بلاد الترك والعرب والتجاور الجغرافي والصور

[1] أحمد القنطوري الصفصافي، **حزب العدالة والتنمية والتجربة التركية المعاصرة**، القاهرة، مصر، 2012، ص 339.

الاجتماعية والأعراف والتقاليد والامتزاج والتهجين العرقي كل هذه العوامل مهدت الطريق أمام قبول الدراما التركية من قبل كل الشعوب العربية وأتراك.

- **الدراما التركية:**

الدراما هي كلمة يونانية الأصل وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم فهي تعني أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح.

وهي تمثيل لواقع لامع في زمان ومكان معينين وجماعة ومعاناة شعبية ولثقافة أمة ومشكلاتها الاقتصادية والدنية والسياسية في عصر من العصور.[1]

الدراما التركية ظاهرة انتشرت في معظم المحطات الفضائية هذه المسلسلات التي تم انتاجها بتركيا وقام بالتمثيل فيها ممثلين اتراك كما ان تناول المجتمع التركي جاءت من تركيا الي للغة العربية تحمل صورا ملاين الصورة الجميلة عن تركيا ومكانتها، وكما يقول **شاكير عبد الحميد** في كتابه **عصر الصورة:** ان الصورة اصبحت الاساس وليس الواقع واصبحت الصورة تسبق الواقع وتمهد له تحدث الصورة اولا ثم حدث المحاكاة لها في الواقع وتمهد له تحدث الصورة اولا ثم حدث المحاكاة لها في الواقع كل الصورة التي تحملها المسلسلات التركية يصبح المشاهد يحملها.[2]

تختلف صناعة المسلسلات في تركيا حيث لا يصور المسلسل كامل ثم يعاد تركيبه كما في الدول العربية بل تمثل كل حلقة علي حدة خلال عرض المسلسل تقدر مدة الحلقة في تركيا 86 دقيقة ويتم تصوير فيهم كامل في اسبوع ويعرض. [3]

حققت الدراما التركية في السنوات الاخيرة القليلة الماضية نجاحا لافتا غلي شاشات الفضائيات العربية وبلغت نسبة المشاهدة هده الاعمال ارقاما قياسية بحيث غدا التفاف الاسرة حول المسلسل التركي وترقبهم لمتابعة احداث حلقاته ممارسة تقليدية فإجابات في بدايتها الكثيرين بمن فيهم ابطال العمل انفسهم الذين القوا أنفسهم نجوما لامعة على شاشات البرامج

[1] منى هميسي، المسلسلات التركية المدبلجة وأثرها على الشباب طلبة جامعة الوادي نموذجا، (مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة)، جامعة الوادي، 2015، 2015، ص46

[2] بلال يوسف الملاح، "الدراما التركيا ...تركيا تصنع واقعها"، **مجلة المتمدن**، عدد 516، 2009، ص 04.

[3] مهي زرقاط، "الدراما التركية والعالم العربي: نهاية سعيدة"، **الأخبار**، العدد 158، 2011، ص 25

الحوارية العربية وشاشات الإعلانات المتلفزة او المكتوبة وهدا النمط من الدراما التركية كان من الطبيعي ان تتلقى الفضائيات العربية اعمالا تركية جديدة وتحاول غير استجلابها ودبلجتها.[1]

كان للدبلجة أثر كبير في وصول المسلسلات الي هدا القدر الكبير من الانتشار، حيث اكد معظم الباحثين ان للهجة السورية احد اكثر الاسباب التي ادت الى نجاح الدراما التركية في الدول العربية .[2]

تتمتع الدراما التاريخية التركية بعوامل جذب قوية للمشاهد العربي الذي ترتبط بلاده بتاريخ طويل من العلاقة مع العثمانيين وعرفت نجاح كبير من خلال المسلسلات التاريخية التي ذاع هيبتها على الشاشات العربية فضلا عن اجتذابها المشاهد المحلي.[3]

منذ انطلاق الغزو التركي والناعم لدول المنطقة العربية اخذت الدراما التاريخية تقدم نفسها للمشاهد التركي بجرأة كبيرة وهي تتناول تمجيد الدولة العثمانية في مشروع العثمانية الجدد باعتبارها القوة المؤهلة لاستبدال الثقافات وحول هدا الاهتمام بالدراما التاريخية التي تتحدث عن نشأة الامبراطورية العثمانية وصراعاتها ويقول الكاتب التركي **فراس رضوان اوغلو** ان ذلك يعود الاهتمام الذي أولاه الرئيس التركي رجب الطيب اردوغان بهذا الجانب من" اجل اعادة احياء أمجاد الأمة وتذكير الشباب التركي بتفاصيل كل تلك المراحل". ويظهر ذلك من خلال زيادة اوردغان لمواقع تصوير مسلسل ارطغول واصطحاب أبطاله إلى بعض دول الخليج.[4]

صورة توضح بعض ابطال مسلسل أرطغول مع الرئيس رجب الطيب أردوغان

---

[1] علاء عبد المنعم إبراهيم، "الدراما التركية التاريخية... العزف على أوتار النجاح"، مجلة عربية، العدد، 513، 2019، ص01.

[2] عبد الأمير الهاشمي، "الدراما التركيا والترويج لتركيا الكبرى"، **مجلة الحقيقة**، العراق، 2011، ص 11.

[3] "الدراما التركية التاريخية، هل لديها أجندة سياسية؟، تم التصفح يوم 11-04-2019، على الساعة 14:14، على الرابط الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2018/3/13/

[4] محمد عبد المالك، " هكذا يقدم أردوغان العثمانية الجديدة للعالم"، تمت زيارة الموقع يوم 11-04-2019، على الساعة 15:30، على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/

المصدر: الموسوعة الحرة على الرابط الالكتروني: https://www.google.fr/

ويعرف حزب العدالة والتنمية المحافظ اعتزازه بالتاريخ العثماني لتركيا وقد شهدت سنوات حكمه منذ عام 2002 عودة لمظاهر الحياة العثمانية الي الحاضر التركي.[1]

فمسلسل" **قيامة ارطغول** " في اجزائه الخمسة يصور قيام الدولة العثمانية، ويشرح الجهود التي بذلها" **سليمان شاه**" "**وابنه ارطغول** "وحفيده" **عثمان** "والمتاعب والصعوبات التي واجهت انشائها.[2]

وتدور احداث هذا المسلسل حول حقبة تاريخية هامة في البلاد الاسلامية وتعود الى القرن الثالث عشر الميلادي ، فبين ضعف الخلافة العباسية وبين ظهور قبيلة فقيرة تسمي قايي تعاني الفقر وتشتت وتفاشي البرد وصعوبات الحياة ويظهر القائد التركي ارطغول فيتولى امر القبيلة المكونة من 400 خيمة.

[1] الدراما التركية التاريخية، هل لديها أجندة سياسية؟، تم التصفح يوم 13-04-2019، على الساعة 04:10، على الرابط الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2018/3/13/

[2] حلمي محمد القاعود، " الدراما التركية التاريخية.. وتأثيرها الهائل على المشاهد المسلم" تم التصفح في 15-04-2019، على الساعة 18:30، على الرابط الإلكتروني: https://mugtama.com/hot-files/item/80867-2019-01-02-07-06-33.html

ويبدا البحث لها عن الماوي فتنزح القبيلة بعد الصعوبات الشديدة الي مدينة انطاكية ولا يستقر الا الامر على ذلك بل تواجه القبيلة بقيادة ار ارطغول العديد من الشدائد والتحديات والحروب والتي سيردها المسلسل بطريقته درامية مشوقة للغاية.[1]

وبلغت نسبة المشاهدة لمسلسل ارطغول في الدول العربية حقق نسب كبيرة، وبلغت عدد مشاهدات المسلسل المترجمة على اقل200 مليون مشاهدة، حيث تأتي السعودية على قائمة اكثر البلاد العربية مشاهدة بنسبة600 الف مشاهدة، تليها الكويت400 الف ،ثم مصر والجزائر والمغرب وقطر.[2]

وحسب دراستنا السياسية الخارجية التركية فان مسلسل وادي الذئاب نموذجا يترجم واقع السياسة الخارجية التركية من خلال تناوله لقضايا السياسة العربية الراهنة أو ما يسمي الربيع العربي وتدور احداث هذا المسلسل في جزئية الاول : حول شخصية على جنديا وهو الطفل الذي تم انتشاله من الملجأ بعدها اصبح ضابط مخابرات يطلب منه عن طريق رئيسه المباشر اصلان اكبي ان يتوغل في عملية في عملية سرية بقلب المافيا التركية ويقوم على سبعة اشخاص هم(المجلس المافيا المجلس هو الوادي)(والسبعة هم الذئاب).

صورة تمثل إعلان مسلسل وادي الذئاب

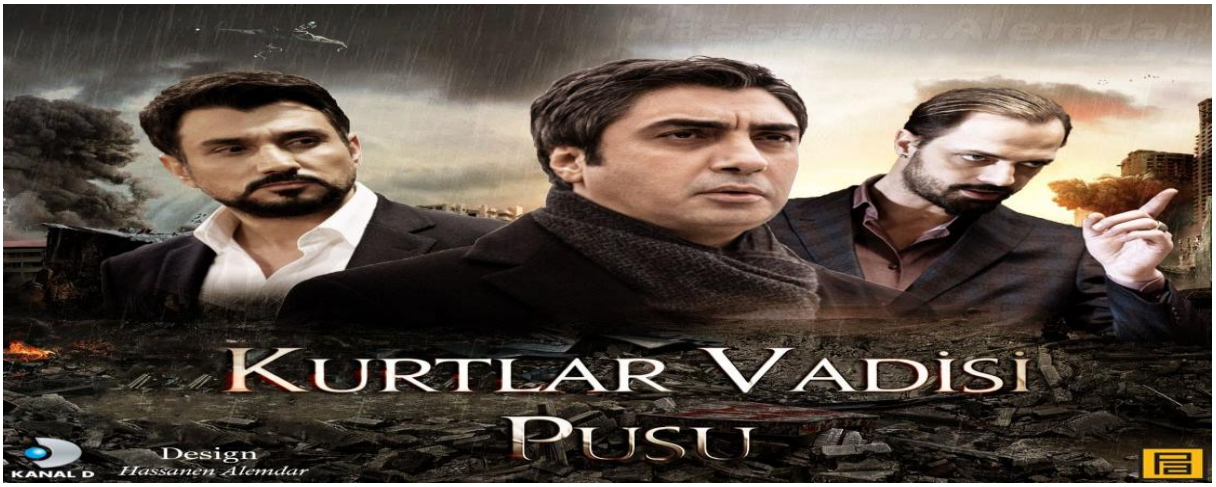

المصدر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا، على الرابط: https://www.google.fr/search?tbm=

[1] قيامة ارطغول، "مسلسل جذب المشاهدين عبر العالم للقيم النبيلة التي يحملها، تم التصفح في 21-05-2019، على الساعة 11:50، على الرابط الإلكتروني: https://bo7ooth.info/2019/01/10/

[2] " الملايين من العرب يعايشون أحداث قيامة ارطغول"، تم التصفح يوم 21-05-019، على الساعة 13:44، على الرابط الإلكتروني: https://alarab.co.uk/

وبعدها تدور احداث المسلسل حول سفينة تركية محملة بامتدادات الاغاثة الاسلامية للشعب الفلسطيني مراد علمدار واصدقائه يذهبون الي فلسطين، و لكن هناك خطط إسرائيلية لمنع هذه السفينة من الوصول الى فلسطين ويقصد بها قصة مرمرة التركية ، وحاول مراد يوضح ان كثير الفلسطينيين لأبرياء قد قتلوا كثيرا من القري قد تهدمت بسب الظلم.

وتطرق مسلسل وادي الذئاب الى حول العلاقات التركية السورية وارساء مراد الى سوريا ومساندة الشعب السوري ومحاولة تركيا الدفاع القضايا العربية للاجئين السورية وتحرير القضية السورية .[1]

ويعد وادي الذئاب مسلسل بولسي جريء يعتمد على قصص واسرار المافيا وعلاقاتها ببعض الدول وتأثيرها في الصعيد السياسي ويسعي ابراز شجاعة الاستخبارات التركية ويعمل مراد على تحقيق النصر وقهر الظلم والفساد.

استطاع مسلسل وادي الذئاب الأعلى مشاهدة في تركيا والدول العربية ويعتبر ايضا اكثر المسلسلات التركية متابعة على التواصل الاجتماعي فيسبوك وتوتير وجوجل بليس ووصل عدد متابعي الصفحة المسلسل الرسمية علي التواصل الاجتماعي فيسبوك الي 4 ملاين و370 الف متابع بينما وصل عدد متابعي "**صفحة مراد علمدار**" الشخصية التي يجسدها نجاتي " شاشماز"، مليونين 250 ألف متابع، وصل عدد متابعي شركة الانتاج 280 الف متابع وسجل عدد متابعي المسلسل على موقع توتير 115 الف متابع بينما سجل على مستوي انستغرام نحو 41 الف متابع.

- **ردود الافعال العربية:**

عكست آراء متعددة في عدد من العواصم العربية، حالة من "الارتياح والرضا" لما أحدثه مسلسل "وادي الذئاب" من غضب إسرائيلي، ومن المغرب يقول محمد ولد الحضرامي "طالب جامعي": "أتابع المسلسل بشغف كبير، وأعتبره من أنجح المسلسلات التركية لأنه جريء وواقعي، صحّح نظرتنا عن الدراما التركية التي كنا نظن انها لا تهتم سوى بقصص الحب والفراق.

[1] أحمد مصري، **المرجع السابق الذكر**، ص 01.

أما مريم بنت ودادي "طالبة"، فتقول: "أثني على قناة أبو ظبي التي لم تذعن لضغوطات اسرائيل ودعوتها لوقف عرض المسلسل، وندعو باقي الفضائيات إلى أن تحذو حذوها وتعرض مسلسلات هادفة"، فالعمل يعبر عن جزء مهم من مشاعرنا تجاه اسرائيل التي ان كوينا بنيرانها سنوات عديدة، كما أن ردود الأفعال التي صاحبت عرضه وتمسك قناة أبوظبي بعرضه وتصريحات الممثلين والمخرج والمؤلف عبّرت بشكل أوضح عن حقيقة مشاعر العرب والمسلمين تجاه اسرائيل".

وتضيف عائشة بنت السنهوري "ربة بيت": "تحول المسلسل إلى مصدر لإثارة القلق في إسرائيل لأنه يكشف ممارساتها وجرائمها تجاه العرب وارتباطها بمافيات الجريمة. وسيساعد الترويج لمثل هذه الأعمال الفنية في العالم الى تكوين رأي عام معاد لإسرائيل ومناصر للقضايا العربية.

من بيروت يقول الدكتور هشام الصانع: "وادي الذئاب" يعيدنا الى وجع لم يغب، وينعش حلم العودة للشعب الفلسطيني الى دياره، بحيث إننا نقترب من هذه القضية المحقة بقدر ما تحاول إسرائيل إبعادها عنا، والإكثار من انتاج مثل هذه المسلسلات يزيد من ضخ الدم في عروقنا، ويدفعنا الى استمرار الانتفاضة لاسترداد الحق ومواجهة الإرهاب وعمليات القتل والدمار والفناء الذي تمارسه إسرائيل.

ويضيف الإعلامي حسن يزبك: "أتابع المسلسل بشغف واهتمام، لأنه يعبر عن حقيقة مشاعر كل عربي واسلامي تثير حفيظة غطرسة العدو واعتداءاته المستمرة من دون وجه حق، في وقت انقرضت فيه العدالة والمساءلة، في ظل شريعة الغاب. ونجاح "وادي الذئاب" والسرد الحقيقي للوقائع والإحداث التي تطرق اليها، خصوصاً بالنسبة للمحطات السياسية والتاريخية التي تتعلق في جانب منها، والصراع العربي – الاسرائيلي ومحاولات الطمس للمجازر وحالات الاجرام التي مارسها قتلاً واغتيالاً لشخصيات كبيرة من بلادنا، تجعلنا نشعر بالفخر، وليت البعض يأخذ العبر من الشجاعة للأحداث التي تطرق اليها المسلسل، بعدما

كانت هناك محاولات خجولة في بعض البرامج التي توقفت بسبب ضغوط العدو "واستنكاره" لما رآه فيها من مس بالدولة العبرية.[1]

ثانيا : دور الاعلام التركي في الترويج السياسي:

لاشك ن وسائل الاعلام التركية بمختلف اشكالها هي العامل الاساسي بترويج مظاهر القوة الناعمة لهذا البلد.

ويعتمد صانعو السياسة في تركيا ،علي وسائل الاعلام كأداة أساسية للتعبير عن مواقفهم ،وسياستهم لاسيما تلك المتعلقة بالنزاع المتواصل الذي بدأ في مطلع القرن العشرين بين الاسلامين، و العلمانيين احتلت وسائل الاعلام التيار الاسلامي المرتبة الثانية بعد وسائل الاعلام الاتجاه اليميني لليبرالي بعد تراجع وسائل الاعلام لاتجاه اليساري ، التي تمثل هي و وسائل الاعلام الاتجاه اليمني الليبرالي الاتجاه المؤثر والأقوى المدافع عن العلمانية في تركيا[2].

ابرزت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادتها شبكة العسكرين في الجيش التركي ضد نظام الحكم في تركيا، في 15 جويلية 2016،دورا واهمية الاعلام بوسائلها المختلفة في التأثير في مجريات الأحداث وتطوراتها ،وفي الرؤي والموافق والاتجاهات بل وفي تغير معادلات الواقع السياسي وتشكيل بناء واقع جديد ،وهو الدور التي يتعاظم من خلال الازمات بين الأطراف وقوى الصراع المختلفة، وفي الحالة التركية كان الاعلام حاضرا بقوة في مسار المحاولة الانقلابية اذا عكس وعيا وادراكا من قبل هذه الاطراف بأهمية في تغيير موازين القوي ومعادلات الصراع .

تفاعلت اطراف الصراع مع متغيراتها ومنها وسائل لإعلام في سياق مسار الانقلاب تميز موقف وسائل الاعلام الخاص مثل NTV ،وأخرى معارضة مثل قناة CNN.TURK بالمسؤولية ،اذ افسحت المجال للرئيس أردوغان رغم معارضتها الشديدة لحكمه انطلاقا من

[1] خورشيد حرفوش وفراس الجبريل وآخرون، "جرأة الدراما وشجاعة القناة، تم التصفح 12-05-2019، على الساعة 19:20، على الرابط الإلكتروني: https://www.alittihad.ae/article/4667/2010/-

[2] عبد الكريم علي الدبيسي، "الاعلام التركي من العثمنة الى العلمنة"، **مجلة آداب الفن هيدي**، الأردن، العدد 11، 2012، ص،499.

المسؤولية الاجتماعية ، حيث استشعرت بالخطر الذي يهدد البلاد ،وهذا ما دفع مذيعة القناة CNN.TURK "هاندة فيرات "،للمبادرة بالاتصال أردوغان، وهي المكالمة التي أحدثت ضجة عبر الاعلام المحلي والعالمي.[1]لقد لعبت التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الاتصالات دورا محوريا في عملية احباط الانقلاب في تركيا ،حيث أسهم التدفق السريع للمعلومات في تشجيع الحشود الكبيرة من الشعب على النزول للشارع وتمكنهم من مواجهة المتمردين، بينما ضن الانقلابيون ، بتباعهم قواعد المخطط ال، بينما ضن الانقلابيون ، بتباعهم قواعد المخطط الانقلابية الكلاسيكي (القوة العسكرية) أو بالسيطرة على محطات تلفزيونية و قراءة بيان النضر قبل اوانه ،انهم سيتمكنون من تنفيذ انقلاب عسكري ناجح ولكنهم فشلو في تحديث هذا المخطط بطريقة تأخذ بعين لاعتبار واقع الاعلام الجديد لذلك اعتبرت محاولة سيطرة على مصادر المعلومات وهو ما اسهم في فشل الانقلاب

ثالثا : دور الدراما التركية في الترويج للسياحة التركية

تحتل تركيا موقعا ضمن قائمة 10 وجهات سياحية في العالم "نجح الاتراك كل النجاح في استثمار" الفن " و توظيفه بشكل ابداعي حيث لعبت الدراما دورا رئيسيا في انعاش السياحة التركية ان تأثير الدراما التركية سياحيا لم يتوقف عند اظهار جمال المناطق وبيان قرب العادات والتقاليد بل ينتقل انتقالا اخر بعدما عمدت وزارة السياحة والثقافة بالاستغلال نجوم المسلسلات مما تمكنوا بأدائهم العالي من الرسوخ في أذهان المتابعين بالشكل الأمثل لترويج السياحة التركية.

كل المؤشرات تؤكد أن الدراما التركية لعبت دورا مهما في تنمية سياحية بلادها، وقد رجح البعض أن سبب تصدير هذه المسلسلات الدرامية هو الجذب السياحي، وقد تمثل هذا الدور في ما يلي :

- لعبت الدراما التركية دور الدليل المادي لبيئة التركية، فكانت خلفية لمناظرها الخلابة
- لا تقتصر السياحة على المناظر الطبيعية فقط بل أيضا الى الخدمات المرفقة التي كانت تبرز في الدراما التركية بشكل ملفت ففي العديد من المشاهدة تظهر سهولة

[1]اسلام حلايقة، "دراسة دور الاعلام وتأثيراته في مسار الانقلاب الفاشل بتركيا "، تم التصفح 20-05-2019، 11:00، على الرابط الإلكتروني: http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2016/08/160807113634101.html

التنقل ووجود مواصلات في كل الأوقات ،أو تظهر سهولة سحب النقود حتى في وقت متأخر من الليل، بالإضافة الى أماكن الايواء من الفنادق و المجمعات الفاخرة منها والبسيطة

- طول مدة عرض المسلسلات التركية وبالتالي طول مدة الترويج للسياحة في بناء صورة حسنة لدى المشاهد واقناعه أن تركيا بلد سياحي يستحق الزيارة [1].
- لقد تنبهت العديد من الدول الى أهمية السينما في الترويج السياحي و راحت توظفها من أجل تطوير السياحة بها ،وهو ما يعكس بالإيجاب على اقتصادها وجعلها تخطو خطوات كبيرة في هذا المجال ، ولعبت الدراما التركية في الترويج للصناعات التقليدية والحرف التي تعتبر عاملا مهما من عوامل الجذب السياحي ،حيث فرضت السعلة التركية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ،تمكنت من منافسة اجود السلع العالمية و غيرها من الصناعات التقليدية في مضامين اعمال الدرامية مثل مجوهرات حريم السلطان واضافة الى ترويج فنون العمارة وغيرها من الصناعات التقليدية والحرف التركية التي تعد من اهم العوامل الجذب السياحي[2].

عرفت تركيا تطورا ملحوظا حيث زادت الرحلات السياحية الى تركيا زيادة ملحوظة خلال فترة الاخيرة حيث الدراما التركية تمكنت من جذب عدد كبير من المشاهدين العرب، فقد صاروا يتلهفون لزيارة الاماكن التي تم التصوير فيها.[3]

ويلعب القطاع السياسي دورا مهما في الاقتصاد التركي حيث نفق هذا القطاع دخلا في العام 2013 بلغت قيمته 32 مليار دولار انفقها نحو21 مليون. نتائج5 بالمئة منهم العرب ،مع توقعات بارتفاع عدد السياح خمسة وثلاثين مليونا عام 2014 مع تحقق دخل سياحي بمقدار خمسين مليار دولار امريكي عام2014 ،فعلي سبيل المثال تعد تركيا احد اهم

---

[1] بلال يوسف الملاح، الدراما التركية تصنع واقعها "، جلة الحوار المتمدن، العدد 2516، 2009، تم التصفح يوم 15-05-2019، على الساعة 14:35، على الرابط الإلكتروني: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=158407

[2] الطيب بوشاطح، " توظيف السنيما في الترويج السياحي"، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية الجزائرية**، العدد 04، 2018، ص94.

[3] عبود زرقين، إيمان العلمي، "تعزيز دور افعلا في تحقيق التنمية المستدامة: الدراما التركية كأنموذج إعلامي للتنمية السياحية"، ورقة بحثية مقدمة قصد المشاركة في المنتدى السنوي السابع حول: "الاعلام والاقتصاد بكامل الأدوار في خمة التنمية السعودية"، يوم 11-12أفريل 2016، ص 07.

الوجهات السياحية المفضلة للمواطنين البحريين الذين ارتفعت اعدادهم من 491 سائحا فقط 2000الي اكثر من32 الف عام 2015 .[1]

وقد بلغ عدد السياح الوافدين الي تركيا خلال سنة 2017 بلغت 39.9 مليون نتائج لتحتل المرتبة السادسة عالميا بعد الدول الغربية ،لقد استطاعت تركيا فرض قوتها الناعمة باستخدام الدراما انم تحقق اربحا وصلت الي 350 مليون دولار ،لتحتل بذلك المرتبة الثانية في تصدير المسلسلات بعد الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما انعكست ايجابيا علي السياحة التركية وساهم في ترويج لها عبر العالم.[2]

المطلب الثاني :البعد الاقتصادي(العلاقات الاقتصادية التركية تجاه الدول العربية).

بدا اهتمام تركيا بتطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية عموما مع الدول العربية سنة 1973نتيجة ارتفاع اسعار النفط ، ان اهمية الدول العربية بالنسبة لتركيا كمصدر رئيسى لتزويدها بالنفط وسوق لصادراتها ولتشغيل عمالها وشركاتها ،وفي عام 1983 شهدت تركيا انتعاش في حركة صادرتها ولاسيما باتجاه الدول العربية للاستفادة من القرب الجغرافي النسبي، وتواصل هذا التطور في التسعينات و لكن اقل نسبيا مقارنة بالعقد السابق .[3]

نتيجة لتطور العلاقات السياسية تركيا العربية 2002 فقط انعكس هذا التطور علي مستوى التبادل التجاري بين الجانبين مما يشير الي اهمية العامل اقتصادي في تحسين مستوي العلاقات كمرتكز يساعد علي المساهمة في حل بعض المشكلات التي تواجه الجانبين

وحاولت تركيا استثمار مواردها الطبيعية خصوصا المياه ووفرة المياه المتجددة في تركيا وتضاريسها الطبيعية مما يجعل بالإمكان اقامة العديد من السدود المائية المتراكمة هذا يعطي لتركيا ميزة نسبية في المنطقة ويمنحها الفرصة لاستثمار علاقاتها مع الدول العربية.

[1]" العلاقات الاقتصادية والتجارية الخليجية التركية"، ورقة بحثية مقدمة لمنتدى الأعمال والاستثمار الخليجي التركي الثاني، 01-02 نوفمبر 2016، ص03.

[2]طيب بوشطاح، **المرجع السابق الذكر**، ص 95.

[3]جلال عبد الله المعوض، **العلاقات الاقتصادية العربية –التركية** ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ط1،1998، ص11.

وكان العالم العربي سوقا مهما للمنتجات الصناعية الزراعية التركية ، فان تركيا تسد جزء من احتياجاتها من النفط والغاز من العالم العربي ،فيما تستورد الجزء الاكبر من روسيا والايران وتتطلع تركيا الى أن يكون النفط العراقي من المصادر الاساسية لتركيا[1].

وتركز تركيا على تطوير التجارة طالما انها مفتاح للنمو الاقتصادي ، وبتشغيل شركاتها اما حركة الاستثمار فان تركيا ترغب بتدفق الاستثمارات العربية اليها[2].

فالاستثمارات التركية في مصر اكتسبت اهمية في الفترة الاخيرة ،وقد انتقلت الكثير من المصانع النسيج مساهمة في ايجاد فرص العمل هناك ، وعلي صعيد اخر تعتبر تركيا مصدرا متزايدا لاستثمار الاجنبي في الخليج أيضا، لقد وقعت تركيا اتفاقيات لتنشيط العلاقات التركية العربية على مختلف الاصعدة والميادين اهمها:

- **الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي** :تعمل هذه الاتفاقية على ضمان تسهيل لانتقال رؤوس الاموال بين تركيا والعالم العربي بغرض خلق اسواق اسلامية وانتاج الثروات.
- **الاتفاق الإطاري لنظام الافضلية التجارية بين اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي :** تهادف الاتفاقية الى تنشيط وتعزيز التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.
- **اتفاقية تشجيع وضمان الاستثمار** : تضمن هذه الاتفاقية مزايا خاصة للتبادل التجاري بتخفيض الضرائب الجمركية و الرسوم بين الدول الأعضاء[3]

الجدول (01): الاتفاقيات العربية التركية

الدولة	عدد الاتفاقيات	مجالات الاتفاق
مصر	14	مست الاتفاقيات جل مناحي الاقتصاد: الضراب، التجارة، النقل
الأردن	08	تجاري ضريبي
عمان	06	صناعي تجاري

[1] هيثم مزاحم ،**تركيا والخيارات الاستراتيجية العربية** ،معهد الدوحة ،قطر ،2011،ص15.

[2] خضر عباس عضوان ،تركيا والعرب بين التاريخ و توازن المصالح ،مجلة التحولات ،العدد1،بغداد،2018،ص 206.

[3] هادية يحياوي ،**العلاقات العربية التركية "تاريخ وطموحات** ،مجلة العلوم الإنسانية "جامعة أم البواقي ، العدد9،جوان 2018،ص 218.

البحرين	03	تجاري ضريبي
سوريا	03	صناعي تجاري
تونس	02	صناعي تجاري
قطر	02	صناعي
الجزائر	01	صناعي
المغرب	01	تجاري
فلسطين	01	تجاري
الكويت	01	تجاري
الإمارات	01	تجاري

المصدر: من إعداد الباحثة.

اما الدول العربية التي تواجه مشاكل اجتماعية اقتصادية حقيقية فان التحول الاقتصادي التركي اصبح له اهمية خاصة فعلى غرار المناقشة الخاصة بجهود الاصلاح السياسي في تركيا يستخدم المعارضون العرب موضوع التطور الاقتصادي في تركيا لإثبات ان سياسات دولهم قد باءت بالفشل، كما في سوريا ومصر[1].

الجدول رقم(02): تجارة تركيا مع المشرق في العالم العربي(أعوام 2009،2008،2003)

	2003			2008			2009		
	تصدير	إستيراد	الحجم الكلي	تصدير	إستيراد	الحجم الكلي	تصدير	إستيراد	الحجم
البحرين	29	15	44	308	96	404	114	24	138
مصر	386	141	517	943	943	2392	2619	641	3260
إيران	033	1860	2393	2028	2028	8199	10227		

[1] مليحة بنلي ألتونشيك ، **تركيا بعيون عربية** ،جامعة الشرق الأوسط التقنية ،قسم العلاقات الدولية ،انقرا تركيا ،2010،ص10.

العراق	829	112	941	3912	1328	5233	5125	952	6027
الأردن	150	18	167	461	25	486	455	20	475
الكويت	160	15	180219	493	81	574	211	184	395
لبنان	148	81	23	665	178	842	287	189	886
قطر	15	81	823	1083	189	1203			
سوريا	410	08	815	1113	639	1725	1144	238	1428
الإمارات العربية	802	413	418	7981	691	8672			

المصدر: وكالة وزارة التجارة الخارجية –تركيا–

الشكل (02): شكل بياني يوضح حجم تجارة تركيا مع المشرق في العالم العربي

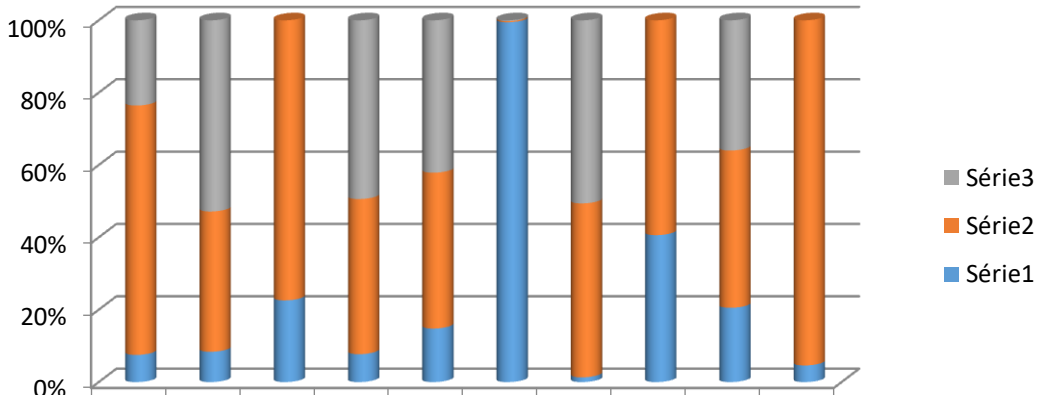

	البحرين	مصر	إيران	العراق	الأردن	الكويت	لبنان	قطر	سوريا	الإمارات العربية
Série3	138	3260		6027	475	395	886		1428	
Série2	404	2392	8199	5233	486	574	842	1203	1725	8672
Série1	44	517	2393	941	167	2E+05	23	823	815	418

يمثل الجدول والشكل البياني الحجم الكلي للصادرات والواردات لكل من الدول العربية المشرقية لسنوات (2003، 2008، 2009)، حيث بلغ الحجم الكلي لدولة البحرين (44) دولار لسنة 2003، أما سنة 2008 بلغ حجم الكلي (404) دولار أما سنة 2009 فبلغ الحجم الكلي (138)، أما دولة مصر بلغ الحجم الكلي (517) و(2392) لسنة 2008، أما

في سنة (3260)، تليها إيران في سنة 2003 قدر ب (2393)، ثم 2008 (8199)، أما العراق فقدر الحجم الكلي ب (941) لسنة 2003، في سنة 2008 (5233)، في (5125)، ثم 2009، (6027)، أما الأردن فقد بلغ الحجم الكلي (167)، ثم عام (488)، ثم يليه عام (475)، أما دولة الكويت بلغ الحجم الكلي (180)، لعام 2008 (574)، ثم عام (395)، أما لبنان في 2003 (219) دولار بليه عام 2008 (842)، أما العام 2009 (836)، أما دولة قطر في 2008 ((23)، 2008 (1203)، أما دولة سوريا (823) لعام 2003، (1725) لعام 2008، (1428) لعام 2009، أما الإمارات العربية فقدرت (815) لعام 2003، وعام 2008 قدر ب (8672) دولار.

المبحث الثاني: مستقبل السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية.

المطلب الأول: العلاقات العربية التركية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية.

ومع وصول حزب العدالة والتنمية للحكم2002 ، حققت تركيا في العقد الاخير علاقات متميزة مع الدول العربية معتمدة على تحسين العلاقات مع هذه الدول[1].

والتي تبنها وزير الخارجية التركي آنذاك احمد داوود اغلو التي عملت بها السياسة الخارجية التركية ومن اجل تقليل المشاكل وحفظ أمن تركيا، وخاصة مع دول الجوار ، ويقول احمد داوود اغلو وهو مهندس السياسية الخارجية التركية ومؤلف كتاب العمق التاريخي(العمق الاستراتيجي) ينبغي حتى يتسنى لنا تحليل مسار العلاقات ذات العمق التاريخي متعدد الجذور في التوازنات الاستراتيجية اليومية للعلاقات التركية العربية الا تتناول المقاييس السياسية القائمة وفقط ، بل دراسة الارضية التي ظهرت فيها هذه المقاييس السياسية بجوانبها المتعددة أيضا... أي أن تحديد لا يضع في اعتباره العناصر التاريخية والسيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي تحدد الذهنية الاستراتيجية خاصة هو تحليل الى ميكانيكي[2] .

حزب العدالة والتنمية كان عاملا اساسيا في تحسين العلاقات التركية مع دول الجوار العربي والمسلم ، فالحزب بالأساس اسلامي معتدل ، ولمؤسسة عبد الله غول ، رئيس

[1] شحادة محمد غريب ،**المرجع سابق الذكر**،ص20.

[2] أحمد داوود أغلو ،العمق الاستراتيجي ،**موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية** ،ط1،الدار عبد العربية للعلوم الناشرون بالاشتراك مع مركز الجزيرة للدراسات، ترجمة : ثلجي وطارق عبد الجليل ،2011،ص(440-441).

جمهورية تركيا ، وصديقه رجب طيب اوردغان رئيس الوزراء تركيا حاليا ، باع طويل مع الاحزاب السياسية الاسلامية التركية ، فتلاقيهما مع العرب والمسلمين ليس غريبا ، اذ ان حزبهم يؤكد على الهوية الاسلامية لتركيا ويبين التاريخ الطويل المشترك مع الدول العربية والاسلامية، رغم انه يؤمن بالالتزام بعلمانية الدولة على غرار الدول الاوربية .

رجب الطيب أردوغان اصبح همه الكبير قبول تركيا في عضوية الاتحاد الاوربي ،ولذلك قدم الاصلاحات داخلية وخارجية جادة، كالاكتساب الحكومة والامن وتحقيق المصالحة الوطنية مع الأرمن بعد عداء تاريخي طويل، واعطاء الاكراد كثيرا من حقوقهم القومية، بعد ان كانت مسلوبة كإعادة الاسماء الكردية القديمة لبعض المدن ، والسماح بالخطبة بالغة الكردية، ووثق العلاقات مع ايران وتعاون مع العراق وسوريا ، بعد ان كانت العلاقات متوترة بسب التحالف العسكري مع اسرائيل او المشكلة الكردية وتم رفع تأثيرات الدخول بين هذه الدول وتركيا وابرمت معاهدات وعقود تجارية وامنية وغيرها خدمة للتقارب والعمل المشترك بين تركيا وهذه البلدان[1].

وفي لقاء لمجلة اخر ساعة بتاريخ 2011_11_06 مع البروفيسور امر الله اشكر كبير مستشاري رئيس الوزراء الترك ، قال في حديثه كان لزاما علي السياسة الخارجية التركية المتعلقة علي نفسها ان تستجيب للمتغيرات الجديدة بعد نهاية الحرب الباردة ، وكان عليها ان تطور دبلوماسيتها لتلائم دور تركيا كدولة مركزية وفعلا تقدمت العلاقات التركية العربية وتطورت بشكل كبير في السنوات الاخيرة، ففي زيادة لرئيس الوزراء تركيا للمملكة العربية السعودية عام 2010 وصف العلاقات السعودية التركية بانها لا تقل اهمية عن العلاقات التركية في القرن العشرين بالصراع والتعاون والاتفاق والاختلاف لكن المتغيرات الإقليم والدولية بعد نهاية الحرب الباردة ستدفع تركيا الي التقرب من المنطقة العربية والدولية بعد نهاية الحرب الباردة ستدفع تركيا الي التقرب من المنطقة العربية في اطار التعاون المتبادل وتجاوز الخلافات ، فكان التقارب العربي التركي خيارا استراتيجيا وركيزة اساسية في السياسة الخارجية التركية الجديدة وهو ما يفسر التوجه الاستراتيجي الجديد لتركيا في علاقاتها بالدول

[1] ثائر البياتي ،**العلاقات العربية التركية بين الماضي والحاضر**، حوار المتمدن، العدد 3348، 2011، ص 07.

العربية توجه يطوي صفحة الماضي ويتطلع الى تعزيز المصالح الاستراتيجية المتبادلة بين الطرفين.

حاجات تركيا من المنطقة العربية:

لقد خلفت حرب الخليج الثانية على الارض حقائق جديدة في العلاقات العربية التركية اهمها:

- إعادة النظر بشكل كلي في مفهوم دول الجوار سواء من الجانب العربي او التركي.
- تغييرا واضحا في ثوابت السياسة الخارجية التركية.
- تزايد اهمية البعد الاقتصادي في العلاقات التركية والعربية.
- استمرار تركيا في توطيد علاقاتها مع الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية.
- زيادة فاعلية التيار الاسلامي على الساحة التركية مما أثر بشكل ايجابي على علاقاتها الاقليمية والدولية.
- تغيير الدور التركي سواء في الاستراتيجية الامريكية او الاوربية.[1]

حاجات العرب من تركيا:

وعلى صعيد اخر فان للعرب طروحات في بناء علاقات قوية مع تركيا، أهمها:

- مساندة قضاياهم الدولية وعلى رأسها قضية فلسطين.
- الاستثمار الاقتصادي الداعم للتنمية في المنطقة العربية.
- دعم المنطقة بالخيرات الصناعية والاقتصادية الناجحة.
- تحقيق علاقات تركية مع إسرائيل لصالح علاقاتها مع العرب.
- المساعدة على منح استفراد إيران بالقوة الإقليمية الكبرى في المنطقة وخاصة في الخليج[1].

[1] فتيحة بوصبع، السياسية الخارجية التركية تجاه الدول العربية في عهد حزب العدالة والتنمية (2002-2011)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة المسيلة ،قسم العلوم السياسية ،2015،ص 33.

المطلب الثاني: آفاق العلاقات العربية التركية على ضوء القوة الناعمة.

من خلال تتبع الأحداث المتغيرة للمسار العلاقات التي شهدتها العلاقات العربية التركية في ظل حزب العدالة والتنمية في الوقت الراهن وبناءا على ذلك فإن الحديث عن مستقبل العلاقة بينهما، يمكن طرح عدة سيناريوهات الآتية والتي تتمثل في:

يستوجب على النظام العربي إعادة تقييم علاقته بتركيا والوقوف في وجه التقارب التركي واستغلال تجميد تركيا لتعاونها العسكري مع إسرائيل وتردي العلاقة بينهما، والبدء في حوار جاء جاد بقصد حل الإشكاليات السياسية في إطار عربي – تركي بعيدا عن التدخلات والإملاءات الخارجية[2].

تحسن العلاقات التركية الخليجية والعمل على تفعيل الاتفاقيات الثنائية بين دول الخليج وتركيا في مجال التعاون الاقتصادي وإقامة مشاريع مشتركة بين افراد ومؤسسات القطاع الخاص في كلا الجانبين ،ضرورة توحيد المعاملة الضريبية بين الجانبين لمنح الازدواج تقديم شتى التسهيلات الممكنة بين الجانبين التي تساهم في معدلات حجم التبادل التجاري وتنمية الصادرات بينهما، دعوة الى استغلال رؤوس الأموال الخليجية بما في مجال التكنولوجيا وصناعة الاتصالات والمعلومات التقنية المتخصصة في انتاج الطاقة ونقل التكنولوجيا لدول مجلس التعاون الخليجي، اتاحة المزيد من الفرص استفادة المستثمرين الخليجيين في عملية تملك العقارات في تركيا وكذلك تعزيز افق ومجالات السياحة بينهما [3].

استكمال تركيا لقوتها الناعمة من خلال الضغط في الأوساط الثقافية والسياحية ورجال الدين ، وصناع القرار في البلدان العربية ، لعودة العلاقات ، لم تمثله من اثراء وانتعاش الحركة الثقافية والتعليمية في الدول العربية.

---

[1] **التحول التركي اتجاه المنظمة العربية**، مجموعة من المشاركين ،مركز الدراسات الشرق الأوسط :الاردن،ط1، 2012 ص33.

[2] هايل فلاح مقداد السرحان ،"أثر المحددات الجيوسياسية في العلاقات التركية–العربية2002–2011"،**المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية** ،العدد2 2013 ص236.

[3] الأمانة العامة لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي الخبر، مملكة العربية السعودية لعلاقات الاقتصادية والتجارية الخليجية ،2016 ص 13،16.

سيناريو عودة العلاقات المصرية التركية : يجب على تركيا ومصر التخلي عن النظرات الضيقة، والنظر للعلاقات البينية من موضوع استراتيجي يخدم العالم الإسلامي لم يتمتع به كل منهما، وعلى كل منهما التعالي عن صغائر الأمور والالتفات الى مصالح مشتركة مصالح الدول لا التكتلات [1].

اثبتت الأدوات الناعمة نجاعتها في تحسين العلاقات التركية مع المجتمعات العربية واستقطاب الراي العام العربي والجماهير العربية لاسيما الشباب ، من خلال وسائل الاعلام عموما ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه التحديد ونلمس ان تركيا لا تزال مستمرة في توظيف هذه الأدوات على المديين القريب والمتوسط في تأثير على المجتمعات العربية وتحقيق النتائج المرجوة في استرجاع تركيا لمكانتها ونفوذها في العالم العربي، وتحقيق الوحدة الثقافية والتثاقف بين الثقافيين في المستقبل ومما لا شك فيه ان تركيا تستمر في الإنتاج الدرامي والسنيمائي المؤثر على الشباب العربي والمجتمعات العربية بشكل عام .

[1]ضياء نور الدين حسن أيودية، وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا وانعكاس على العلاقات التركية المصرية 2002–2013 رسالة المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط كلية الاداب والعلوم الإنسانية – جامعة الأزهر غزة ،2016 ص88.

خلاصة الفصل

القوة الناعمة في جوهرها هي قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة وجاذبيتها بحيث ترتكز على مجموعة من الأركان والموارد وقد اعتمدت تركيا على هذا النوع من القوة في علاقاتها مع الدول العربية لأنها تسعى لتحقيق مكانة قوية خاصة بعد تولي حزب العدالة والتنمية مقاليد الحكم.

وتم تجسيد انتهاجها للقوة الناعمة من خلال تعزيز موقعها الدولي في القضايا العربية عن طريق التقارب الثقافي والديني وروجت لذلك من خلال السينما والإعلام وحققت بذلك مكاسب عديدة منها الترويج للسياحة وبالتالي الزيادة في نموها الاقتصادي وكذا التقارب السياسي بينها وبين الدول العربية.

الخاتمة

تعتبر تركيا من بين أهم الدول ذات التوجه الإسلامي مما جعلها ترتبط بعلاقات مع معظم الدول العربية في العالم، هذا ما أدى إلى نموها كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية على المستوى الداخلي والخارجي، الإقليمي والدولي.

حيث عاشت تركيا منذ تأسيس الجمهورية في 1923، ازمة الهوية التي تسبب في صراعات كانت عائق امام استقرار الدولة والمجتمع التركي، ولكن مع وصول حزب العدالة والتنمية الى الحكم 2002 شهدت تغيرات داخلية في السياسة الخارجية تركيا، وتحولت تحولا جذريا في المشهد السياسي، حيث استطاع حزب العدالة والتنمية مواكبة المتغيرات الداخلية والخارجية.

فتحالف تركيا مع الغرب لا يعني اهمال التوجه الشرقي، كما عرفت العلاقات الاقتصادية التركية الإسرائيلية تطورا ملحوظا لم تتأثر به العلاقات السياسية والدبلوماسية بل تطورت إلى عدة تعاونات وتحالفات على المستوى العسكري الأمني لكن ذلك لم يدم طويلا بل توترت العلاقات التركية الإسرائيلية.

كما تسعى تركيا إلى التوجه نحو القارة الأوروبية لتدعم بذلك الرخاء الإقتصادي والتنمية على مستوى كل الأصعدة سواء السياسية، الثقافية، الاجتماعية وخاصة الاقتصادية هذا ما جعل تركيا بلدا مركزيا يصل بين الشرق والغرب، لكن رغم المحاولات المتعددة للانضمام للإتحاد الأوربي لم يشفع لها لكي تكسب ود هذه المجموعة وجعل مسألة الانضمام إليها من بين المستحيلات رغم الإصلاحات المختلفة سياسيا واجتماعية واقتصاديا التي قامت بها تركيا.

حيث انتقلت السياسة الخارجية التركية من استعمال الأدوات التقليدية إلى استخدام الأدوات الناعمة للسياسة الخارجية التركية هذا ما جعلها تتجه إلى إقامة علاقات مع الدول العربية.

جاء اهتمام تركيا بالمنطقة العربية والإسلامية بعد توجهها الغربي حاولت تركيا دور مؤثر في القضية الفلسطينية وتوظيف القضية في اجندتها السياسية دون إحلال علاقاتها مع طرفي الصراع تركيا والثورات العربية وتوظيف لموازنة مصالحها من جهة والوقوف في حق الشعوب من جهة أخرى.

كما استطاعت تركيا من خلال استخدام القوة الناعمة في سياستها الخارجية من اجل تحقيق ما تسعى اليه من اهداف في الدول العربية واعتمدت على البعد الثقافي والقواسم المشتركة بين الاتراك والعرب واستغلت تركيا الاعلام والدراما كقوة ناعمة مستخدمة الدراما التاريخية عاملا مهما في جذب المشاهد العربي الذي ترتبط بلاده بتاريخ طويل من العلاقة مع العثمانيين.

اما على الصعيد الاقتصادي نجد تركيا شريك اقتصادي مع الدول العربية لا غنى عنه حيث أن نقل التجربة التركية الى البلدان العربية والإسلامية وزيادة التبادل التجاري بينها وطد العلاقات الاقتصادية بينهما.

وشكل حزب العدالة والتنمية في انتخابات 2002 الفرصة التاريخية للبدء بخطوة جديدة اتجاه العالم العربي بالاعتماد على العمق الاستراتيجي والبعد الحضاري وتحسين علاقاتها مع دول الجوار، وشكلت الدول العربية اهم الدول المستهدفة من سياسة تركيا الخارجية الجديدة.

وفي الأخير نستنتج أن التقارب التركي العربي أدى إلى عدة تجاذبات أصبحت بالنتيجة تركيا قوة إعلامية مؤثرة في العلاقات التي تربط بين الدول العربية وذلك من خلال (المسلسلات، البرامج، السياحة، الملابس...)، التي تبثها وتنشر بها ثقافتها وعاداتها المتنوعة مما يؤدي بالنتيجة إلى انتشار الثقافة التركية في العالم العربي.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

خريطة (01) : تمثل المحدد الجيوبوليتيكي لتركيا

المصدر : الموسوعة الحرة، على الرابط الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D9%86

قائمة المراجع

- **الكتب باللغة العربية:**

1. النعيمي أحمد نوري ، **السياسة الخارجية**، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ، 2009.
2. أبو سيف عاطف وآخرون، **تقرير مدار الاستراتيجي2011 المشهد الإسرائيلي في عام 2010**، رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2011.
3. أبو يوسف عاطف وآخرون، **علاقات إسرائيل الدولية : السياقات الأدوات والاختراقات والإخفاقات**، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2014.
4. الأمانة العامة لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي الخبر، مملكة العربية السعودية لعلاقات الاقتصادية والتجارية الخليجية ،2016.
5. بدوي محمد طه ، **مدخل إلى علم العلاقات الدولية**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1972
6. بنلي ألتونشيك مليحة، **تركيا بعيون عربية** ،جامعة الشرق الأوسط التقنية ،قسم العلاقات الدولية ،انقرا تركيا ،2010.
7. بنلي ألطوان إيشيق مليحة ، **سياسة تركيا الخارجية وانعكاساتها الإقليمية**، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ، 2011.
8. بوقارة حسن، **السياسة الخارجية دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات النظرية للتحليل**، الجزائر: دار هومة ، 2012
9. **التحول التركي اتجاه المنظمة العربية**، مجموعة من المشاركين ،مركز الدراسات الشرق الأوسط :الاردن،ط1، 2012.
10. تقرير المعلومات، **تركيا والقضية الفلسطينية**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشراف، 2016.
11. جلال عبد الله معوض، **صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
12. جلال معوض علي ، **مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية**، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر، 2019.

13. حسن علي ، **تركيا: الدولة والمجتمع"في محمد عبد العاطي محرر"،تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، مركز الجزيرة للدراسات، قطر،2009.
14. خالد الزعيتري أحمد ، **العلاقات التركية الإسرائيلية 2002-2016**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات للاستشارات
15. الخزرجي ثامر كامل ونيل محمد سليم، **العلاقات التركية الأمريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2004.
16. خولي معمر ، **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، معهد الدوحة، قطر: الإصلاح الداخلي في تركيا،2011
17. داوود أغلو أحمد،العمق الاستراتيجي ،**موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية** ،ط1،الدار عبد العربية للعلوم الناشرون بالاشتراك مع مركز الجزيرة للدراسات، ترجمة : ثلجي وطارق عبد الجليل ،2011.
18. دلي خورشيد ، **تركيا وقضايا السيادة الخارجية**، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب، 1999، ص 25.
19. زروتي رشيد، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجزائر: للطباعة والنشر، 2012.
20. الزعيتري أحمد خالد ، **العلاقات التركية الإسرائيلية 2002-2016**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات للاستشارات .
21. سبيتان سمير، **تركيا في عهد رجب الطيب أوردوغان** ، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع 2012.
22. سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006.
23. سماح عبد الصبور عبد الحي، **القوة الذكية في السياسة الخارجية**، مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، 2014.
24. السيد حسين عدنان، **نظرية العلاقات الدولية**، بيروت، دار امواج للنشر والتوزيع،2003 .

25. الشوبكي عمر ، ومجموعة مؤلفين، **عودة العثمانيين، مركز المسبار للدراسات والبحوث**، دبي، الإمارات المتحدة، ط4، 2012..
26. الصفصافي أحمد القنطوري ، **حزب العدالة والتنمية والتجربة التركية المعاصرة**، القاهرة، مصر، 2012.
27. طاهر رانية ، "الدور الإقليمي التركي في ظل الثورات العربية"، **المركز للدراسات والأبحاث**، 2014
28. عبد الصبور عبد الحي صباح ، **استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية تنظيم القاعدة نموذجا**، الجزء الثاني، المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية، 2016.
29. عبد العاطي محمد ، **تركيا بين تحديات الداخل والخارج ورهانات الخارج**، بيروت:الدار العربية ناشرون، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات،2010
30. علي الرشدان عبد الفتاح ، رنا عبد العزيز الخماش، **تركيا والبرنامج النووي الإيراني حدود الاتفاقوالاختلاف(2002،2016)**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، 2016.
31. العلي سري الدين عايدة ، **دول المثلث بين فكي الكماشة التركية–الإسرائيلية**، القاهرة:دار الفكر العربي،1997.
32. قسم الأرشيف والمعلومات، " العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (تقرير معلومات)" ، بيروت،: مركز الزيتونة للدراسات والاستشراف، 2009.
33. قسم الأرشيف والمعلومات، **تركيا والقضية الفلسطينية**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، دون سنة النشر.
34. كامل الخزرجي ونيل محمد سليم ثامر ، **العلاقات التركية الأمريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2004.
35. كامل الخفاجي احمد ، **القوة الناعمة ودورها في توجيهات السياسة الخارجية الإيرانية**، جامعة المصطفى العالمية، إيران، إيران، 2017.

36. لادمي محمد عربي ، التحول في السياسة الخارجية لتركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية 1990–2010، ألمانيا: المركز الديمقراطي في العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية، 2017.

37. لجناح السياسي قسم الدراسات الإستراتيجية، **ملكية نظام الحكم في تركيا وتطوره البنية الداخلية**، توجهات السياسة الخارجية، ص 31–32.

38. لقمان عمر النعيمي، **تركيا والاتحاد الأوربي دراسة لمسيرة الانضمام**، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2007.

39. مارسيل ميرل، **السياسة الخارجية**، ترجمة: خضر خضر وجريس بريس، بيروت: سلسلة آفاق دولية .

40. محمد الحاج حسن علي ، **الحرب الناعمة الأسس النظرية والتطبيقية**، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية،2018 .

41. محمد إلياس فراس ، **تحليل السياسة الخارجية التركية وفق المدرسة العثمانية الجديدة**، الأردن، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016

42. محمد سيد السليم، **تحليل السياسة الخارجية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1998.

43. محمد صالح محسن، **تركيا والقضية الفلسطينية بعد الانتخابات البرلمانية: تقدير إستراتيجي**، مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، 2015.

44. محمد عبد العاطي، **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2009.

45. مركز الحرب الناعمة للدراسات، **الحرب الناعمة (أسس النظرية والتطبيقية)**، بيروت، لبنان ،2014.

46. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، **التوازنات والتفاعلات الجيواستراتجية**، الدوحة، 2012.

47. موريال موراك، فايسباخ وجمال واكيم، **السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام 2002**، بيروت، 2014.

48. ميلود ولد الصديق، **مفاهيم أولية في تحليل السياسة الخارجية**، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018.

49. ناي جوزيف ، **القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، ترجمة: محمد توفيق، مكتبة الرياض، 2007

50. النعيمي لقمان عمر ، **تركيا والاتحاد الأوربي دراسة لمسيرة الانضمام**، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2007.

51. نور الدين محمد ، **تركيا الجمهورية الحائرة: مقاربات في الدين والسياسة والعلاقات الخارجية**، بيروت : مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ط1، 1998.

52. يسين خيضر محمد ، **خرائط القوى الداخلية في الجمهورية التركية**، مصر: المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،2016.

53. يوسف عماد ، تركيا، **استراتيجية طموحة وسياسة مقيدة، مقاربة جيوبوليتيكية**، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2015.

الأطروحات والمذكرات:

1. مرزوقي خالد، الإستراتيجية الأصلية التركية في ظل المتغيرات الإقليمية (2002-2016) دراسة في انقلاب 2016، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، جامعة الجلفة، 2017، ص 36.

2. ادكيدك هبة عادل يعقوب، السياسة الخارجية التركية بين العالم العربي والاتحاد الأوربي، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2011.

3. برقوق معمر ، السياسة الخارجية التركية في منطقة الشرق الأوسط نموذج القضية الفلسطينية 2002-2018، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية) ،جامعة الجزائر، 2018.

4. بوشيبة تركية، تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية وتطبيقاته في السياسة الخارجية الامريكية بعد نهاية الحرب الباردة، (مذكرة لنيل شهادة ماستر منشورة)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.

5. بوصبع فتيحة، السياسية الخارجية التركية تجاه الدول العربية في عهد حزب العدالة والتنمية (2002-2011)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة المسيلة ،قسم العلوم السياسية ،2015.

6. حيدر جاسم محمود محمود، واقع السياسة الخارجية التركية حيال الاتحاد الأوربي ومستقبلها، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2014.
7. داود مارية ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه تركيا 2002-2015، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017.
8. دنى إيمان ،البعد الإقليمي والدولي للسياسة الخارجية التركية،الإسكندرية،2002-2023، (أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017، ص70.
9. الدين سالم حسام، العلاقات التركية الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط 1991-2003 ،(مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
10. روبيح حياة، التوجه الغربي في السياسة الخارجية التركية يعد نهاية الحرب الباردة، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، جامعة الجزائر 03، 2002.
11. ريغي سماح، البعد الطاقوي في السياسة الخارجية الصينية من سنة 2000 إلى 2015)، (مذكرة في العلوم السياسية منشورة)، جامعة المسيلة، 2015-2016.
12. سالم حسام الدين ، العلاقات التركية الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط 1991-2003 ،(مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
13. الشرطي طارق ، تركيا وسياستها الخارجية تجاه القضية الفلسطينية "من الانتفاضة الثانية إلى العدوان على غزة 200-2010، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2011.
14. الصادق لتيمه ، جهود تركيا للانضمام للإتحاد الأوربي 1986-2013، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، بسكرة، 2016.
15. عادل يعقوب ادكيدك هبة، السياسة الخارجية التركية بين العالم العربي والاتحاد الأوربي، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2011.

16. العربي لادمي محمد، التحول في السياسة الخارجية لتركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية 1990–2010، ألمانيا: المركز الديمقراطي في العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية، 2017.

17. فخري علي الحموز رمزي ، العلاقات التركية الإسرائيلية في حزب العدالة والتنمية، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، 2013.

18. لادمي محمد عربي ، **التحول في السياسة الخارجية التركية اتجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية 1990–2010**،مركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2017.

19. لحسن طبي، السياسة الخارجية التركية بين البعد الديني والعلماني فترة حزب العدالة والتنمية، (رسالة ماجستير منشورة)، الجزائر، 2015.

20. لعزازقة أنوار ، الامن القومي تركي في ظل التهديدات الامنية في منطقة الشرق الاوسط، 2002–2017، جامعة محمد لمين دباغين، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية منشورة)، 2017–2018.

21. لهراوة سعاد ومحمد عسال، انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوربي الفرص والقيود، (مذكرة ليسانس في العلوم السياسية منشورة)، جامعة ورقلة، 2013.

22. محمد غريب شحاذة ، تحولات السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية في مرحلة ما بعد الثورات العربية، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)، فلسطين، 2018.

23. محمود محمد حسان سمر ، الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية 2002–2010، (رسالة ماجستير منشورة)، فلسطين، 2012.

24. محمود محمد حسان سمر، الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية 2002–2010، (رسالة ماجستير منشورة)، فلسطين، 2012.

25. مخاطرية يعقوب ،العلاقات التركية–الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة 2002–2010،(مذكرة لنيل ماستر في العلوم السياسية منشورة)،جامعة محمد

26. مخاطرية يعقوب،العلاقات التركية-الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة 2002-2010،(مذكرة لنيل ماستر في العلوم السياسية منشورة)،جامعة محمد خيضر بسكرة،2017.

27. نور الدين حسن أيودية ضياء، وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا وانعكاس على العلاقات التركية المصرية 2002-2013 رسالة المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط كلية الاداب والعلوم الإنسانية -جامعة الأزهر غزة،2016

28. هميسي منى ، المسلسلات التركية المدبلجة وأثرها على الشباب طلبة جامعة الوادي نموذجا، (مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة)، جامعة الوادي، 2015

29. يسري عبد الرؤوف الغول يوسف ،أثر صعود حزب العدالة والتنمية التركي على العلاقات التركية الإسرائيلية،(رسالة ماجستير في العلوم السياسية منشورة)،جامعة الأزهر،2011.

- **المجلات والمقالات:**

1. أحمد سلمان محمد،" النظام السياسي في تركيا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي" ، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، العدد 62.

2. إبراهيم عدوان أركان ، "تطور العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد العدالة والتنمية 2002-2013"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية الدولية**، العدد 48، 2014.

3. إبراهيم عدوان أركان ، "تطور العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد العدالة والتنمية 2002-2013"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية الدولية**، العدد 48، 2014.

4. إسراء شريف الكعود،" الموقفان التركي والإيراني تجاه تحولات السياسية في الشرق الأوسط"، **مجلة تكريت كلية التربية للبنات**، بغداد، 2016.

5. ألكسندر أبي يونس،" العلاقات الحائرة بين تركيا والاتحاد الأوربي"، **مجلة الدفاع الوطني اللبناني**، العدد 77، 2011.

6. إياد عبد الكريم، " الموقف الإقليمي من التغير في المنطقة العربية أنموذجا، **مجلة العلوم السياسية**، العدد46، ص 04.

7. إيدام سعد رزيخ ، "مستقبل العلاقات التركية الإسرائيلية والمتغيرات الإستراتيجية 2002-2015"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 33-34، 2016.

8. بتول خليل جبر الموسى، "العثمانية الجديدة ومواقف تركيا من الشرق الأوسط"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية**، العدد 45.

9. بلال يوسف الملاح، "الدراما التركيا ...تركيا تصنع واقعها"، **مجلة المتمدن**، عدد 516، 2009.

10. بوشاطح الطيب، " توظيف السنيما في الترويج السياحي"، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية الجزائرية**، العدد 04، 2018.

11. البياتي ثائر ،**العلاقات العربية التركية بين الماضي والحاضر**، حوار المتمدن، العدد 3348، 2011.

12. حسن سعيد جبار وعامر حسن ثابت،" أثر محاولة الانقلاب العسكري في تركيا 2016 على مستقبلها مع الإتحاد الأوربي"، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم السياسية والقانونية**، العدد 03، 2018.

13. حسن سعيد جبار وعامر حسن ثابت،" أثر محاولة الانقلاب العسكري في تركيا 2016 على مستقبلها مع الإتحاد الأوربي"، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم السياسية والقانونية**، العدد 03، 2018.

14. خليل جبر الموسى بتول ، "العثمانية الجديدة ومواقف تركيا من الشرق الأوسط"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية**، العدد 45.

15. داود سليمان العزاوي سليمان، "سياسة حزب العدالة والتنمية التركي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسة**، العدد 01، 2014.

16. الدبيسي عبد الكريم علي ، "الاعلام التركي من العثمنة الى العلمنة"، **مجلة آداب الفن هيدي**، الأردن، العدد 11،2012.

17. رزيخ إيدام سعد، "مستقبل العلاقات التركية الإسرائيلية والمتغيرات الإستراتيجية 2002-2015"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 33-34، 2016.

18. رشدان عبد الفتاح، " العلاقات العربية التركية في عالم متغير"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد01، 1998.

19. رشيد القبح سامح ، **استراتيجية توظيف القوة الناعمة الامريكية في إعادة الصراع مع ايران 2008-2012**، جامعة الاستقلال.

20. زرقين عبود، إيمان العلمي، "تعزيز دور افعلا في تحقيق التنمية المستدامة: الدراما التركية كأنموذج إعلامي للتنمية السياحية"، ورقة بحثية مقدمة قصد المشاركة في المنتدى السنوي السابع حول: "الاعلام والاقتصاد بكامل الأدوار في خمة التنمية السعودية"، يوم 11-12أفريل 2016.

21. السعيد يعدي ، "سياسة تركيا الخارجية في ظل حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية"، **مجلة الفكر**، جامعة محمد خيضر بسكرة.

22. شلال ظاهر سعدون ، "توجهات تركيا نحو المنطقة العربية"، **مجلة البحوث الجغرافية**، العدد 28، جامعة الكوفة.

23. طاهر رانية ، "الدور الإقليمي التركي في ظل الثورات العربية"، **المركز للدراسات والأبحاث**، 2014.

24. ظلال مقلد حسن، " تركيا والإتحاد الأوربي بين العضوية والشراكة"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية**، العدد 01، 2010.

25. عباس عضوان خض، تركيا والعرب بين التاريخ و توازن المصالح ،**مجلة التحولات** ،العدد1،بغداد،2018.

26. عبد الأمير الهاشمي، "الدراما التركيا والترويج لتركيا الكبرى"، **مجلة الحقيقة**، العراق، 2011، ص 11.

27. عبد الحق زغدان و فهيم الرميلي، "التوجهات الجديدة للسياسية الخارجية التركية دراسة في الجذور والنظرية الفكرية"، **مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية**، العدد 04، باتنة، 2014.

28. عبد القادر نزار ، "العلاقات التركية الإسرائيلية بين التحالف الإستراتيجي وقضية تركيا تتوسع شرقا على حساب إسرائيل والغرب"، **مجلة الدفاع الوطني اللبناني**، العدد 74، 2010.

29. عبد الله المعوض جلال ، **العلاقات الاقتصادية العربية –التركية** ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ط1،1998.

30. العبيدي مثنى فائق مرعي ،" مبادئ السياسة التركية في ظل تطورات الربيع العربي"، **مجلة جامعة تكريت**، العدد19، 301.

31. العربي لادمي محمد ، "السياسة الخارجية التركية اتجاه المشرق العربي بعد الحرب الباردة، المحددات والأبعاد"، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين–ألمانيا.

32. العزاوي سليمان داود سليمان ، "سياسة حزب العدالة والتنمية التركي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسة**، العدد 01، 2014.

33. علاء عبد المنعم إبراهيم، "الدراما التركية التاريخية... العزف على أوتار النجاح"، مجلة عربية، العدد، 513، 2019.

34. علي البحيري حسن ، "القوى الناعمة"، **مجلة مفاهيم**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، 2004.

35. عمر محمود النعيمي لقمان ، " تركيا والثورات العربية تونس، مصر، ليبيا" **مجلة دراسات الإقليمية**، جامعة الموصل، العدد33.

36. فائق مرعي العبيدي مثنى ،" مبادئ السياسة التركية في ظل تطورات الربيع العربي"، **مجلة جامعة تكريت**، العدد19.

37. فلاح مقداد السرحان هايل،"أثر المحددات الجيوسياسية في العلاقات التركية–العربية2002–2011"،**المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية** ،العدد2 2013.

38. الكاعود اياد خلف عمر ، **استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، 2016.

39. الكعود إسراء شريف ،" الموقفان التركي والإيراني تجاه تحولات السياسية في الشرق الأوسط"، **مجلة تكريت كلية التربية للبنات**، بغداد، 2016.

40. محمود نظير أمين،"موقف تركيا من تغيير في المنطقة العربية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، العدد 02، العراق، 2013.

41. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، **التوازنات والتفاعلات الجيواستراتجية**، الدوحة، 2012.

42. **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، "أزمة العلاقات التركية الإسرائيلية: أسبابها وآفاقها"، وحدة تحليل السياسة في المركز العربي، ماي 2018.

43. مزاحم هيثم ،**تركيا والخيارات الاستراتيجية العربية** ،معهد الدوحة ،قطر ،2011.

44. مهي زرقاط، "الدراما التركية والعالم العربي: نهاية سعيدة"، **الأخبار**، العدد 158، 2011.

45. مولود شاكر رنا ، " العلاقات الأمريكية التركية بين الشراكة الإستراتيجية والتداعيات الأمنية"، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**،العدد 12.

46. ناثر جاسم حمدون أفراح ،" التحولات السياسية في البلدان العربية وانعكاساتها على العلاقات التركية الإيرانية"، **مجلة التحولات السياسية في البلدان العربية**، العدد38، 2018.

47. نظير أمين محمود ،"موقف تركيا من تغيير في المنطقة العربية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، العدد 02، العراق، 2013.

48. النعيمي لقمان عمر محمود ، " تركيا والثورات العربية تونس، مصر، ليبيا" **مجلة دراسات الإقليمية**، جامعة الموصل، العدد33،.

49. وهيان محمد أحمد ، "السياسة الخارجية التركة اتجاه الشرق الأوسط صراع الهوية والبرلمانية والمبادئ الكمالية وحزب الشعب التركي"، سلسلة اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسة.

50. هادية ،**العلاقات العربية التركية "تاريخ وطموحات** ،مجلة العلوم الإنسانية "جامعة أم البواقي ، العدد9،جوان 2018.

- **المواقع الإلكترونية:**

1. "الجناح السياسي قسم الدراسات الاستراتيجية"، هيكلة نظام الحكم في تركيا وتطوره البينية الداخلية: توجهات سياسية خارجية.

2. عبد الجليل طارق، "السياسة والعسكر في تركيا واقع العلاقة ومآلها" (تم تصفح الموقع يوم 2019/03/08)، http:/aljazeera.net/ar/issues/2012/10/20121016111018502194.html

3. مصطفى دلة أمينة ، "الجيوبوليتيكية–التركية: الحتمية الجغرافية وسؤال الهوية"، شوهد في 2019/03/08، على الرابط:https://eipss-eg.org

4. مؤسسة الإحصاء التركية 2019/04/09، من الموقع: https://mawdoo3.com

5. معلومات عامة عن تركيا 2019/04/09، من الموقع: https://www.imtilak.net

6. معلومات هامة عن السكان واللغة في تركيا 2019/04/09، من الموقع: www.turkeytrave/2.com

7. **الاقتصاد التركي في ظل حكومة العدالة والتنمية من الانهيار الى الانتعاش**، شوهد في 2019/02/20، من الموقع:http://rawabetcenter.com/archives/1009

8. شراء أراضي زراعية بتركيا، 2019/02/20، من الموقع: https://emlaktech.com.

9. الإحصاء التركية تعلن معطيات الناتج المحلي للربع الثالث، 2019/04/30، من الموقع:https://www.turkeyalaan.net .

10. اقتصاد تركيا يحقق قفزات نوعية في الربع الأول من 2018 رغم التحديات، 2019/06/30، من الموقع:https://www.alaraby.co.uk/economy .

11. **حسن باكير علي** ، "أمريكا وتركيا ،معادلة القوة الصاعدة والقوة المتراجعة "، مركز الجزيرة للدراسات،2013 http://studies.djazeera.net

12. حسن بكير علي وعدنان أبو عامر، " تركيا والقضية الفلسطينية في ظل التحولات الربيع العربي، تم التصفح في 09-03-2019، على الرابط: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/11/201211682923673950.html.

13. **حسن باكير علي**، "أمريكا وتركيا ،معادلة القوة الصاعدة والقوة المتراجعة "، مركز الجزيرة للدراسات،2013 http://studies.djazeera.net

14. حسن بكير علي وعدنان أبو عامر، " تركيا والقضية الفلسطينية في ظل التحولات الربيع العربي، تم التصفح في 09-03-2019، على الرابط: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/11/201211682923673950.html

15. هوشيار جودت، "الجذور التاريخية لنظرية القوة الناعمة المنار لسياسة مستقلة"، شوهد يوم 17-05-2019، على الساعة 00:47على الرابط: http://www.manar.com/page-22498-ar.html

16. "الدراما التركية التاريخية، هل لديها أجندة سياسية؟، تم التصفح يوم 11-04-2019، على الساعة 14:14، على الرابط الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2018/3/13/

17. محمد عبد المالك، " هكذا يقدم أردوغان العثمانية الجديدة للعالم"، تمت زيارة الموقع يوم 11-04-2019، على الساعة 15:30، على الرابط:
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/
18. الدراما التركية التاريخية، هل لديها أجندة سياسية؟، تم التصفح يوم 13-04-2019، على الساعة 04:10، على الرابط الإلكتروني:
https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2018/3/13/
19. حلمي محمد القاعود، " الدراما التركية التاريخية.. وتأثيرها الهائل على المشاهد المسلم" تم التصفح في 15-04-2019، على الساعة 18:30، على الرابط الإلكتروني:
https://mugtama.com/hot-files/item/80867-2019-01-02-07-06-33.html
20. قيامة ارطغول، "مسلسل جذب المشاهدين عبر العالم للقيم النبيلة التي يحملها، تم التصفح في 21-05-2019، على الساعة 11:50، على الرابط الإلكتروني:
https://bo7ooth.info/2019/01/10/
21. " الملايين من العرب يعايشون أحداث قيامة ارطغول"، تم التصفح يوم 21-05-019، على الساعة 13:44، على الرابط الإلكتروني: https://alarab.co.uk/
22. حرفوش خورشيد وفراس الجبريل وآخرون، "جرأة الدراما وشجاعة القناة، تم التصفح 12-05-2019، على الساعة 19:20، على الرابط الإلكتروني:
https://www.alittihad.ae/article/4667/2010/-
23. حلايقة اسلام ، "دراسة دور الاعلام وتأثيراته في مسار الانقلاب الفاشل بتركيا "، تم التصفح 20-05-2019، 11:00، على الرابط الإلكتروني:
http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2016/08/160807113634101.html
24. يوسف الملاح بلال ، الدراما التركية تصنع واقعها "، جلة الحوار المتمدن، العدد 2516، 2009، تم التصفح يوم 15-05-2019، على الساعة 14:35، على الرابط الإلكتروني: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=158407
25. " العلاقات الاقتصادية والتجارية الخليجية التركية"، ورقة بحثية مقدمة لمنتدى الأعمال والاستثمار الخليجي التركي الثاني، 01-02 نوفمبر 2016.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Nye, J.S and Robert K , Power and Interdependence, Boston, Little-Brown,1997.
2. Haaretz(12/1/200),"Turkey- Israel free , treed agreement, whereas/needs turkey", http://www.washingta mimstute.org.
3. Charles hermen, « policy classification » : « akey to the compatative. Study of foreignpolicy »in :www.cvox.prof.com/cfn/nermanpres/herman-policy classification analysis of in intrenational politic-pdf.

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الاتفاقيات العربية التركية	87
02	تجارة تركيا مع المشرق في العالم العربي(أعوام 2009،2008،2003)	88

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح هذه العلاقة بين السياسة الخارجية والسياسة الدولية والعلاقات الدولية.	16
02	يوضح الفرق بين القوة الناعمة والصلبة	72
03	شكل بياني يوضح حجم تجارة تركيا في المشرق مع العالم العربي	89

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء.	
الشكر والعرفان.	
مقدمة.	02-09
الفصل الأول: تأصيل مفاهيمي للسياسة الخارجية التركية.	
تمهيد.	11
المبحث الأول: مفهوم السياسة الخارجية.	12
المطلب الأول: السياسة الخارجية: ضبط مصطلحي.	12
المطلب الثاني: السياسة الخارجية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى.	15
المطلب الثالث: المتغيرات الداخلية التي صنعت السياسة الخارجية التركية.	17
المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في تركيا.	20
المطلب الأول: السلطة التشريعية.	21
المطلب الثاني: السلطة التنفيذية.	21
المطلب الثالث: السلطة القضائية.	23
المبحث الثالث: محددات وأهداف السياسة الخارجية التركية.	24
المطلب الأول: محددات السياسة التركية.	24
أولا: المحدد الجيوبوليتيكي.	24
ثانيا: المحدد الديمغرافي.	27
ثالثا: المحدد الاقتصادي.	28
رابعا: أهم الإنجازات الاقتصادية التي حققها حزب العدالة والتنمية.	28
المطلب الثاني: أهداف السياسة الخارجية التركية.	30
خلاصة الفصل.	32
الفصل الثاني: السياسة الخارجية التركية بين التوجه الغربي والعثمانية الجديدة.	
تمهيد	34
المبحث الأول: التوجهات التركية نحو الغرب وأوربا.	35

المطلب الأول: العلاقات التركية الإسرائيلية.	36
أولا: العلاقات السياسية والدبلوماسية.	36
ثانيا: العلاقات العسكرية والأمنية.	40
ثالثا: العلاقات الاقتصادية.	41
المطلب الثاني: العلاقات التركية مع الولايات المتحدة الأمريكية.	43
أولا: نشأة وتطور العلاقات بين البلدين.	43
ثانيا: محددات العلاقات التركية الأمريكية.	45
المطلب الثالث :مسار سعي تركيا للانضمام الى الاتحاد الأوروبي.	46
أولا: محطات انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي.	46
ثانيا : دوافع تركيا للانضمام للإتحاد الأوربي.	48
ثالثا : مستقبل انضمام تركيا إلى الإتحاد الأوربي.	50
المبحث الثاني: النزعة العثمانية في السياسة الخارجية التركية.	51
المطلب الأول: تاريخ العلاقات العربية التركية.	52
المطلب الثاني: السياسة الخارجية التركية تجاه فلسطين.	53
المطلب الثالث: السياسة الخارجية التركية تجاه الثورات العربية.	57
أولا: الثورة التونسية.	58
ثانيا: الثورة المصرية.	58
ثالثا : الثورة الليبية.	58
رابعا : الثورة السورية	59
خامسا: السيناريوهات المستقبلية للدور التركي حيال الثورات العربية.	59
خلاصة الفصل	63
الفصل الثالث: الأساليب والأدوات الناعمة في السياسة الخارجية تجاه الدول العربية.	
تمهيد	65
المبحث الأول : مفهوم القوة الناعمة وأنواعها.	66

المطلب الأول : تعريف القوة الناعمة وظهورها.	66
المطلب الثاني : أنواع القوة الناعمة.	70
المبحث الثاني :القوة الناعمة التركية تجاه الدول العربية.	73
المطلب الأول : البعد الثقافي.	75
المطلب الثاني :البعد الاقتصادي (العلاقات الاقتصادية التركية تجاه الدول العربية).	86
المبحث الثالث: مستقبل السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية.	90
المطلب الأول : العلاقات العربية التركية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية.	90
المطلب الثاني : آفاق العلاقات العربية التركية على ضوء القوة الناعمة.	93
خلاصة الفصل.	95
الخاتمة	97
قائمة الملاحق	100
قائمة المراجع	102
فهرس الأشكال والجداول	
فهرس المحتويات	

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأدوات الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية من خلال تسليط الضوء على التوجهات التركية نحو العالم العربي التي ارتبط ارتباطا وثيقا بقناعات ومبادئ حزب العدالة والتنمية في تركيا، حيث تعتبر الدراما التركية من أهم الأساليب التي بمقتضاها تنشر الثقافة التركية على غرار (المسلسلات والأفلام ...إلخ)، من بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إلى: أن الدول العربية أصبحت هدفا استراتيجيا للسياسة الخارجية التركية منذ تخليها على أمل الانضمام إلى الاتحاد الأوربي أو بالأحرى منذ وصول أردوغان إلى الحكم، كما أن القوة الناعمة التركية أصبحت أكثر تأثيرا على الدول العربية منذ تركيزها على الدراما والإنتاج السمعي البصري كأداة من أدوات السياسة الخارجية التركية.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة التركية، السياسة الخارجية التركية، حزب العدالة والتنمية، الدول العربية.

Abstract

This study aims to research about the soft tools in Turkish foreign policy toward the Arab countries by shedding light on Turkish attitudes toward the Arab world, which were closely related to the AKP's convictions and principles. Turkish drama is one of the most important methods of spreading Turkish culture, (Such as serials, films, etc.). One of the findings of this study is that Arab countries have become a strategic target of Turkish foreign policy since they abandoned the hope of joining the European Union or rather since Erdogan came to power. Turkish soft become more influential Arab countries since its focus on the drama audiovisual production as a tool of Turkish foreign policy tools.

Key words: Turkish Soft Power, Turkish Foreign Policy, Justice and Development Party, Arab Countries.